الأخبار
al-akhbar

الخميس 26 تمـوز 2012
العدد 1767 السنة السادسة
jeudi 26 juillet 2012 no 1767 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأسد يرتب بيته الأمني [4]

المضيفون ضيوفاً صامتين

[8 ـ 13]

عجوز سوريّة تحمل أفطارها في وادي خالد أمس (رولا نعيمة ـ رويترز)

قضية

مصر

«مؤامرة إخوانية» في رئاسة الحكومة؟

22

02
سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام: حفلة تضليل حكوميّة

15
فصل ثلاثة مخرجين سوريّين: المؤسّسة العامّة للسينما تصفّي الرأي الآخر

20
موسكو تحذّر من الحصار الغربي على سوريا وترفض التهديد بالسلاح الكيميائي

24
هنيّة إلى القاهرة: رفع الحصار أولاً ولا حديث في ملف المصالحة

25
الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة: الجمهوريّون يبحثون عن «الرجل الثاني»

قضية اليوم

سلسلة الرتب والرواتب: حفلة

على وقع الانفصام في تصريحات المسؤولين، يعقد مجلس الوزراء جلسة خاصة لبحث سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، الاثنين المقبل. وبينما ترى الحكومة أن لا مبرر لاستمرار مقاطعة التصحيح ما دام المعلمون أخذوا حقوقهم، تتحدث هيئة التنسيق عن تضليل للرأي العام لضرب وحدتها

يظن الوزراء أنّ هناك جهات سياسية تحرّك هيئة التنسيق (مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

حبر على ورق. هكذا تصف هيئة التنسيق النقابية ما آل إليه المد والجزر بشأن سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام. تستغرب الهيئة إشاعة الوزراء كلاماً عن أن المعلمين وصلوا إلى حقوقهم، بينما لم تعدّل قيمة الدرجة لأفراد الهيئة التعليمية بما يحفظ موقعهم الوظيفي لقاء الزيادة في ساعات العمل، وهذا كان مطلباً أساسياً منذ بدء المفاوضات بين هيئة التنسيق ووزيري التربية والمال. كذلك فإنّ حقوق المتقاعدين لا تزال نقطة عالقة في المفاوضات. ثم إنّ الحكومة لم تحدد موعداً لإقرار السلسلة، فيما تسعى، بحسب الهيئة، من خلال تصريحات وزرائها إلى تأليب الرأي العام عليها.

وبينما انتظر المعلمون والموظفون المتظاهرون أمس استجابة الحكومة لصرخاتهم، خرج وزير التربية حسان دياب من السرايا الحكومية ليقول في مؤتمر صحافي إنه لا مبرر لاستمرار المقاطعة ما دام المعلمون حصلوا على 80% من حقوقهم، مجدداً التأكيد أنّ مطالب هيئة التنسيق خارجة عن قدرة وزارة التربية. فالوزارة ليست مسؤولة عن كل المتعاقدين في الدولة. دياب قال لـ«الأخبار» إنّ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ملتزم بتطبيق الاتفاق الذي جرى بين هيئة التنسيق واللجنة الوزارية، لكن البحث المسؤول لسلاسل السلك العسكري والإداريين يحتاج إلى وقت، نظراً إلى انعكاساتها المالية الكثيرة، لافتاً إلى أنّ «هيئة التنسيق هي من يرفض فصل سلسلة الرتب والرواتب للأساتذة عن بقية السلاسل التي لم تنته بعد».

أما رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، فذهب إلى أبعد من ذلك ليقول إنّ «الهدف من تحرك هيئة التنسيق هو لي ذراع الدولة وكسر هيبتها»، رافضاً «رهن مصير 100 ألف طالب والقبول بتهديد الاستقرار وإرهاق الخزينة بأعباء إضافية وإدخال البلد في المجهول».

مجلس الوزراء أكد هو أيضاً في جلسته أمس «أنّه لا يجوز، تحت أي ذريعة، الامتناع عن تصحيح الامتحانات

المشهد السياسي

سليمان: من لا يشارك في الحوار يتحمل

تـوزع الاهـتـمـام الـسـيـاسـي أمـس بـين المقارّ الرئاسية الثلاثة وقصر بسترس، وتمحور حول موضوع الحوار والملفات المطلبية والمعيشية والخروق اللبنانية والسورية المتبادلة للحدود ورسائل العتب ولفت النظر بين البلدين.

وركز رئيس الجمهورية ميشال سليمان خلال مأدبة إفطار جامعة، على استئناف الحوار، معلناً أنه سيعاود اتصالاته وجهوده «اعتباراً من هذا المساء (أمس) لضمان استئناف أعمال طاولة الحوار وليتحمل الأفرقاء مسؤولية عدم المشاركة».

وشدد على ضرورة «العمل على تشجيع أفرقاء الحوار على المضي قدماً رغم الصعوبات في سعيهم للتفاهم على استراتيجية وطنية للدفاع يحتاجها لبنان ومعالجة موضوع السلاح من مختلف جوانبه». وحذر من «المواقف والقرارات الخاطئة المبنية على قراءات ملتبسة»، مؤكداً أن «لا إمكان لسيطرة فريق فئوي على آخر ولا لطائفة على أخرى ولا غلبة للسلاح على أرض لبنان مهما ترسخت موازين القوى الداخلية والإقليمية».

ولغة الحوار شدد عليها أيضاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري في معالجة القضايا المطلبية والاجتماعية، مؤكداً خلال لقاء الأربعاء النيابي «التعامل مع الملفات والقضايا الحيوية المطروحة بمزيد من الاهتمام والمسؤولية في إطار المؤسسات والدستور».

وترأس بري اجتماعاً مشتركاً لهيئة مكتب المجلس ورؤساء ومقرري اللجان وجرى بحث الشؤون المجلسية والتشريعية وعمل اللجان النيابية.

وحطت الملفات المطلبية في جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا الكبيرة، وناقشت على مدى 4 ساعات جدول أعمال من 45 بنداً مالياً وإدارياً. وأكّدت مصادر وزارية أن «المجلس لم يطرح موضوع النازحين السوريين إلى لبنان، ولم يتطرق إلى المذكّرة التي أُرسلت إلى السلطات السّورية».

وانسحب وزير السياحة فادي عبّود من الجلسة قبل انتهائها احتجاجاً على «وضع وزارة المالية يدها» على مبنى الـ«club house» التابع لوزارة السياحة منذ 60 عاماً، «لمقايضته مع البنك المركزي بمبنى لوزارة المالية»، وهو الأمر الذي عدّه عبّود «استخفافاً به وبوزارته».

ولفتت المصادر إلى أن «وزير المالية تصرّف كأنه لا علمَ له بالموضوع، ما أثار حفيظة عبّود الذي اعتبر تصرّف «المالية كوزارة سيادية عملاً غير مسؤول».

نصر الله: نواجه حرباً أميركية ناعمة

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن المنطقة تعيش ظروفاً صعبة وقاسية، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تشنّ «حرباً ناعمة» على المقاومة.

وقارن نصر الله في كلمة له خلال حفلة تخريج أبناء شهداء المقاومة حملت اسم الشهيد علي أحمد عنيسي، بين ظروف حرب تموز عام 2006 وهذه المرحلة. وأشار إلى أن «العالم كله اصطف ضدنا في حرب تموز، ولكن اليوم على الأقل روسيا والصين في جهتنا. لكن في حرب تموز حتى روسيا والصين ومجلس الأمن ودول الثماني ودول العشرين كلهم أدانوا المقاومة في لبنان وحمّلوها مسؤولية ما يجري وغطوا الحرب العدوانية التي كان هدفها سحق المقاومة في لبنان وافترض البعض ان المقاومة تلفظ انفاسها الاخيرة».

وطمأن نصر الله «القلقين علينا إلى ان المعركة الآن مختلفة والظروف والمعطيات المحلية والاقليمية والدولية لا يمكن ان تقاس بما كان عليه الوضع في حرب تموز»، لكنه لفت إلى أن «المنطقة كلها تعيش ظروفاً صعبة وقاسية»، مشدداً على ان «المقاومة تعيش في الصعوبات وتواجه الصعوبات».

وإذ اعلن «اننا نواجه حرباً ناعمة تديرها الادارة الاميركية»، رأى ان «ما يجري من فوضى وقتل ذريع وإفقار هو متعمد من حكام هم أدوات حقيرة عند الاميركيين».

تضليل الرأي العام

الرسمية وشل العمل في المؤسسات العامة»، وإن كان تبنى الاتفاق المتعلق بسلاسل الأساتذة، كما قال دياب لـ«الأخبار»، بما في ذلك 60% مقابل الزيادة في ساعات العمل التي وافق عليها «الرئيس». هنا لا يحق للمعلمين، بحسب دياب، أنّ يتدخلوا في تحديد قيمة الدرجة الخاصة بالإداريين.

إذاً لا خلاف بين اللجنة الوزارية وهيئة التنسيق، على الأقل بالنسبة إلى مطالب الأساتذة، برأي وزير السياحة فادي عبود. فالأخير وصف في اتصال مع «الأخبار» ما تقوم به الهيئة من مقاطعة التصحيح والإضرابات بالمضحك. أما اللافت ما قاله لجهة شعور عدد من الوزراء بأنّ هناك جهات انتخابية وسياسية تحرك هيئة التنسيق. ونفى عبود أن يكون هناك وزير في الحكومة لا يريد إقرار السلسلة ودفع زيادة غلاء المعيشة، فالبحث يتركز على كلفة السلسلة لا أكثر. وفي السياق، أصدر مكتب وزير المال محمد الصفدي بياناً أوضح فيه أنّ الوزارة أرسلت إلى رئاسة مجلس الوزراء، في حزيران الماضي، مشروع قانون متعلقاً برفع الحد الأدنى للرواتب والأجور وإعطاء زيادة غلاء معيشة للموظفين لغاية إقرار تعديل السلسلة. وقد تضمن المشروع بالأرقام كلفة هذا التعديل ومصادر تمويلها من الواردات التي أُدرجت في مشروع قانون موازنة عام2012. كذلك أشار مشروع القانون إلى الأعباء المترتبة على الخزينة نتيجة إعطاء أفراد الهيئة التعليمية درجات استثنائية.

ميدانياً، نفذت هيئة التنسيق النقابية تظاهرة من منطقة البربير باتجاه ساحة رياض الصلح. خرجت مي مزهر إلى الشارع. لم تتردد المهندسة الزراعية في المجاهرة باسمها فحسب، بل بقيمة راتبها أيضاً: مليون و387 ألف ليرة لبنانية فقط لا غير مقابل 16 سنة من الخدمة العامة في وزارة الزراعة. «لست خائفة من التهديدات ويصير شو ما يصير»، تقول الموظفة، متجاوزة بذلك حواجز ثنت في الماضي موظفي القطاع العام عن المطالبة بحقوقهم خوفاً من عقوبات المادة 15 من قانون الموظفين التي تمنع الموظف من الإضراب والاعتصام. لكن تهديد وزير العمل سليم جريصاتي بهذه المادة زاد الموظفين إصراراً على الاستمرار بالانتفاضة. ربما تمنى العسكريون المكلفون بحماية التظاهرة في تلك اللحظات لو يستطيعون أن يحذوا حذو الموظفين و«ينتفضوا» لسلسلتهم. يثلج أحد الأساتذة المتظاهرين صدر أحد العسكريين بقوله «إنتو احمونا ونحنا منجيبلكن السلسلة».

> **المعلمون حصلوا على 80% من حقوقهم ولا مبرر للمقاطعة**

تسير التظاهرة فتنقل وقائعها بالكلمة والصورة مباشرة عبر موقع «أساتذة الملاك في التعليم الثانوي الرسمي» على «فايسبوك». تصل إلى ساحة رياض الصلح فينضم إليها أساتذة وموظفون آخرون.

«قطاع عام واحد... سلسلة واحدة»، هذه هي الرسالة التي أراد المتظاهرون أن يوجهوها من أمام السرايا الحكومية، كما قال أمين سر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي محمد قاسم، «فلا مجال للفصل بين سلاسل الإداريين وسلاسل المعلمين، مع مراعاة المساواة والعدالة والدرجات المتساوية وحقوق المتقاعدين». «نريد أن نكون موظفين لنا حقوق وعلينا واجبات في دولة لا مزرعة»، كما قال رئيس الرابطة حنا غريب، مشدداً على أنّ الموظفين في القطاع العام، بشقيه الإداري والتعليمي، مصممون على أن يكونوا يداً واحدة وقلباً واحداً من أجل استرجاع حقهم في السلسلة.

وللأهالي قال: «لولا حرصنا على مصلحة التلامذة ومصلحتكم لما حصل ما حصل، إذ نفذنا تعهداتنا بإجراء الامتحانات والعودة إلى التصحيح بعد المقاطعة»، مناشداً التلامذة وأهاليهم التحرك السريع والضغط باتجاه الحكومة المستكينة من أجل إقرار السلسلة وإصدار النتائج.

ورأى رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر أنّ عدم تحديد تاريخ لإقرار السلسلة يضع أكثر من علامة استفهام، أولاها غياب القرار السياسي في إقرار السلسلة من الأساس، وثانيتها استهداف هيئة التنسيق وضربها عبر الاستمرار بسياسة المماطلة وكسب الوقت.

أما نقيب المعلمين نعمة محفوض فرأى أنّ الحكومة تماطل منذ أيلول عبر مراسيم مغلوطة لزيادة الأجور، ولو كان يهمها مصلحة الطلاب والأساتذة والموظفين لعقدت اجتماعات متتالية وأنهت المسألة، ولما حددت موعداً لاجتماع اللجنة الوزارية نهاية الشهر الجاري. واستغرب القول إن المعلمين والموظفين لا يفهمون في الموضوع الاقتصادي، فيما الأداء السياسي والاقتصادي للحكومة يأخذ البلد نحو الانهيار. وبينما أكد أننا «محروقون على إصدار النتائج»، جزم بأننا «لن نسمح بإعطاء إفادات».

مانجيان: من يعطلون التصحيح قليلو أخلاق

شهدت جلسة مجلس الوزراء أمس سجالاً بين وزير الدولة بانوس مانجيان ووزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور على خلفية امتناع الأساتذة عن التصحيح. فقد حمل مانجيان في مداخلته على الأساتذة، واصفاً من يعطل عمل مؤسسات الدولة بأنهم «زعران وقليلو الأخلاق»، فاعترض أبو فاعور على هذا التوصيف. وقال: «نحن ضد تعطيل العام الدراسي والإضرار بمصلحة الطلاب، ولكن لا يجوز إطلاق مثل هذه الأوصاف على النقابيين وعلى أساتذة ومربين، وهذه القضية تحل بطرق أخرى». ورد مانجيان مصراً على موقفه، ورد عليه أبو فاعور مجدداً مصراً على موقفه.

المسؤولية

ووافق مجلس الوزراء على الدراسة المتعلقة بالمخطط التوجيهي العام للسجون في لبنان، وتلزيم وزارة الأشغال العامة والنقل صيانة شبكة الطرق وتجزئتها بموجب استدراجات عروض ضمن حد أقصى للطريق الواحدة، كذلك وافق على مرسوم تعديل تنظيم وكالات السفر والسياحة والنقل السياحي.

ودعا ميقاتي المجلس إلى عقد جلستين يومي الاثنين في 30 تموز في القصر الجمهوري في بعبدا للبحث في مشروع قانون الانتخابات، والخميس في 2 آب في السرايا الحكومية.

في موضوع المياومين، علمت «الأخبار» أن الاتصالات استمرت أمس ورشح عنها أن الأجواء إيجابية، ولكن يعمل على إنجاز حل نهائي لا يحمل تأويلات أو التباسات أو تفسيرات. وأوضحت المصادر أنه «في الأساس لا توجد اختلافات جذرية، لكن ثمة تفاصيل يجب معالجتها بدقة».

خروق الحدود

وفي ما يتعلق بالخروق العسكرية والأمنية على الحدود اللبنانية السورية، لم تقدم وزارة الخارجية والمغتربين كتاب احتجاج إلى السلطات السورية ولم تستدع السفير السوري، واكتفت بتوجيه مذكرة عبر القنوات الديبلوماسية تتعلق بالخروق وما حصل في مشاريع القاع وتطالب بعدم تكرار الأمر.

وبعد تسليمه الرسالة، تسلم منصور مذكرة من السفير السوري علي عبد الكريم علي الذي أشار إلى أن «الرسالة هي لفت نظر وليست احتجاجاً، وتأكيد العلاقة الأخوية بين البلدين، وضرورة ضبط الحدود».

وتعليقاً على رسالة منصور إلى السلطات السورية، أعلن عضو كتلة «المستقبل» النائب أحمد فتفت أن قوى 14 آذار ستطلب سحب الثقة بمنصور في أقرب وقت ممكن إذا اجتمع المجلس النيابي.

> **تبادل رسائل «لفت نظر» بين لبنان وسوريا عن الخروق الحدودية**

> **يعمل على إنجاز حل نهائي لموضوع المياومين لا يحمل تأويلات أو التباسات**

من جهة أخرى، اتهم نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة بإلحاق لبنان بالمشروع الأميركي الإسرائيلي، لافتاً إلى أن معادلة 6 و6 مكرر تجعل حركة الإنجاز في لبنان صعبة ومعقدة. وأعلن أن هناك محاولات لإجراء اتصالات بين الحلفاء ووضع حلول لتحسين الوضع أكثر «كي لا نقع في الإشكالات التي وقعت بين الأكثرية خلال الفترة الماضية».

ردود على جنبلاط

على صعيد آخر، رد وزير الاتصالات نقولا صحناوي على ما أدلى به النائب وليد جنبلاط في مقابلته مع «الأخبار» أمس عن قضية «داتا» الاتصالات، مؤكداً أنه «يلتزم القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء».

بدوره نفى النائب آلان عون ما قاله جنبلاط في المقابلة عينها عن زيارة الأول لدمشق ونقله رسالة. ووعد عون جنبلاط أن يزور سوريا لأول مرة بصحبته «نظراً إلى معرفته الدقيقة بشوارعها وقصورها ومراكز استخباراتها ومسؤوليها، لعله يكون خير دليل لي في هذه الزيارة».

من جهته، علّق اللواء الركن جميل السيد على الاعترافات التي أدلى بها العنصر المكلّف من أحد مسؤولي الحزب التقدمي الاشتراكي اغتيال الوزير السابق وئام وهّاب. ورأى السيد أن خطورة الاعترافات لا تكمن فقط في محاولة الاغتيال بحدّ ذاتها، بل تكمن أيضاً «في أن ذلك المسؤول الاشتراكي الذي بات اسمه معروفاً، قد اعتبر أنّ هذا الاغتيال، فيما لو نجح، كان سيُنْسَب زوراً إلى التيارات السلفية الأصولية لا إلى الحزب الاشتراكي تحت غطاء وجود تهديدات سابقة من تلك التيارات للوزير وهاب».

وأشار السيّد إلى أن «هذا النهج الإجرامي في تغطية الاغتيالات الغامضة ونسبتها الى الآخرين هو نفسه الذي اعتمده جنبلاط في اغتيالات عدّة ارتكبها في الماضي ونسبها في حينه إلى سواه، لولا أن التحقيقات اللاحقة قد أظهرت أنه كان شخصياً وراء تلك الاغتيالات، ومنها على الأخص اغتيال سماحة العلامة الشيخ الشهيد صبحي الصالح وغيره». ودعا السيد «الأجهزة والسلطات المختصة إلى أخذ ما جرى مع وهاب بالاعتبار الجدي وإلى إعادة النظر في بعض الاغتيالات الغامضة التي حصلت منذ عام 2005 إلى اليوم والتي يمكن أن يكون لجنبلاط دور فيها، ومن بينها على الأخص اغتيال الصحافي الشهيد سمير قصير وغيره».

مرمريس - نادي لتونيا - هيلتون دلمان
حسم خاص ٢٥٠$
على بعض الرحلات خلال شهري تموز وآب
من الخميس الى الأحد: ١٩-٧/٢٢، ٢٦-٧/٢٩، ٢-٨/٥ و٩-٨/١٢
من الأحد الى الخميس: ٢٢-٧/٢٦، ٢٩-٨/٢، و٥-٨/٩
الحسم يطبّق للشخصين اوللعائلات. الأماكن محدودة.
هذا العرض معرّض للإلغاء في اي وقت.
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

في الواجهة

الأسد يعيد ترتيب البيت الأمني للن

لم تقلّل الضربة الموجعة التي تلقاها الرئيس بشّار الأسد باغتيال أربعة من ضبّاطه الكبار، من أهمية سلسلة التعيينات الأمنية، وتأكيد هذه التعيينات تماسك النظام. اقترن هذا التأكيد بعنف مفرط استخدمه في مواجهة المعارضة المسلحة

نقولا ناصيف

أثارت تعيينات الأجهزة الأمنية الرئيسية في سوريا، الثلثاء، كمّاً من التكهّنات أحاطت بتوقيتها وبالضبّاط الذين شملتهم، وطرحت أكثر من تساؤل عن المغازي التي توخّاها الرئيس بشّار الأسد، وأخصّها إبراز قبضته على النظام الأمني المتماسك برمته والضبّاط الكبار الأوفياء للنظام. عَنى ذلك، أيضاً، أن الأسد أدار ظهره كلياً للخارج، وشنّ حملة عسكرية غير مسبوقة باستخدام العنف المفرط ضد معارضيه المسلحين.

لم تكن التعيينات الأمنية بعيدة تماماً عن تداعيات الإغتيال الجماعي الذي قتل في 18 تموز أربعة من الضبّاط الكبار في مبنى مكتب الأمن القومي، إلا أنها لم تملأ في الواقع شغوراً لم يقع. عندما ترأس الاجتماع الأول لحكومة رياض حجاب، أبلغ الأسد الوزراء نيته إجراء تعيينات في الأجهزة الأمنية. لكنه سارع في الساعات التالية لانفجار الأربعاء إلى تعيين وزير جديد للدفاع هو العماد فهد الفريج خلفاً للوزير داود راجحة، ورئيس جديد للأركان هو العماد علي عبدالله أيوب في 22 تموز، وبقيت ثلاثة مناصب شغرت بمقتل شاغليها هم نائب وزير الدفاع العماد آصف شوكت ومعاون نائب رئيس الجمهورية العماد حسن تركماني ورئيس مكتب الأمن القومي اللواء هشام اختيار. المنصبان الأولان رمزيان، والثالث مرشح للإلغاء مع إبصار مجلس الأمن الوطني النور الثلثاء مع أول تعيين فيه لرئيسه اللواء علي المملوك، الموثوق به من الرئيس. إلى آصف شوكت، يُعدّ المملوك أحد أبرز عقول استراتيجيا الأمن السياسي في سوريا، إذا كان لا بد من التذكير أيضاً بدور مماثل للواء بهجت سليمان الذي يشغل الآن منصب سفير سوريا في الأردن.

خامس الضبّاط الكبار الراقد بين الحياة والموت هو وزير الداخلية اللواء محمد الشعار الذي أصيب في الإنفجار إصابة بليغة، تمنعه من الآن فصاعداً من استعادة دوره ومهماته بعدما بُترت بعض أطرافه. إلا أن الرئيس السوري لن يُسمّي خلفاً له في الوقت الحاضر على رأس وزارة يديرها أربعة من الضبّاط الكبار هم معاونو الوزير. ورغم الدوافع المباشرة لاستعجال إصدار التعيينات، وبعضها اقترن بالنتائج الأمنية والسياسية لتفجير مكتب الأمن القومي أكثر منها ملئاً للشغور، إلا أن الخطأ في التقييم الأمني عزّز حظوظ تفجير 18 تموز.

باستثناء شوكت الذي أحجم عن تناوله، أصيب أعضاء «خلية إدارة الأزمة» بأعراض تسمّم بعدما دُسّ السمّ في طعامهم في أيار الماضي. ثم أتت ردود فعل فضائيات عربية على هذا الحادث بعدما بشّرت بوفاتهم سلفاً قبل التيقّن ممّا أصابهم، وأشاعت معارضة الخارج هذا الخبر، كي يُرسل ذلك كله إشارات صريحة إلى أن فريق الخلية في دائرة الإستهداف المباشر في مكان اجتماعهم، وقد أمكن الوصول إليه في المرة الأولى.

لم يُفضِ التقييم الأمني إلى إجراءات إضافية استثنائية وكافية للحؤول دون تفجير لم يكتفِ بزعزعة هيبة النظام الأمني وصورته فحسب، ومن ثم إرباك خيارات الأسد لسدّ ثغر مقتل هؤلاء، بل منح المعارضة المسلحة معنويات عالية أولى مؤشراتها التي سبقت التفجير، إعلانها قبل أيام منه أنها على أهبة مهاجمة دمشق و«تحريرها » من قبضة النظام.

لم يقتصر الخطأ في التقييم الأمني لدى «خلية إدارة الأزمة» على هذا الإستهداف. بعض المطلعين على مقاربة الضبّاط للإضطرابات جعلت هؤلاء يتوقعون . بكثير من المغالاة والثقة المفرطة بالنفس . انتهاءها. لم تكن هذه، في المقابل، وجهة نظر المملوك واللواء عبد الفتاح قدسية، الأكثر تماساً بجهازيهما مع الأرض، حينما عبّرا عن قلقهما من تنامي قوة المعارضة.

استحدث مجلس الأمن الوطني قبل نحو سنتين وصدرت مراسيمه، وتأخر تعيينه. ومن دون أن يكون بديلاً من مكتب الأمن القومي، فإن الأخير بات غير ذي جدوى في ضوء الفصل الذي أحدثه الدستور الجديد بين الدولة وحزب البعث، ونقل المؤسسات الرسمية التي أخضعها له دستور 1973، ولا سيما منه المادة الثامنة، إلى الدولة. ارتبط مكتب الأمن القومي بالحزب حصراً، وترأسه قبل اختيار الأمين العام القطري المساعد للحزب سعيد بخيتان، ثم خلفه اختيار بصفته عضو القيادة القطرية. لا صلة مباشرة تجمعه بالأجهزة الأمنية الأخرى التي يرأسها الرئيس. بعض دوافع تأجيل

الخلية الأضيق لدى الرئيس في واجهة النظام الأمني (أرشيف)

تقرير

معركة أطباء الأسنان في الشمال: نقابتان

نقولا ناصيف

دخلت نقابة أطباء الأسنان في طرابلس مرحلة جديدة من الكباش بين النقيبة راحيل الدويهي والمعارضين لها. هذا التطور فرضه تحقيق الدويهي أكثر من نقطة قانونية وسياسية لمصلحتها، الأمر الذي سيترك تداعيات كثيرة على النقابة ودورها.

فبعد استقالة أعضاء مجلس النقابة الثمانية في 6 حزيران الفائت، إعتراضاً على ما اعتبروه «تجاوزات» الدويهي في تسيير شؤون النقابة، وجدت النقيبة الجديدة المدعومة من قوى 8 آذار، منذ انتخابها في 13 تشرين الثاني 2011، أن عليها مواجهة الهجمة عليها من الأعضاء المستقيلين المحسوبين على قوى 14 آذار.

بعد الإستقالة جرى ما يشبه السباق بين الدويهي وخصومها، نقابياً وقانونياً وسياسياً، من أجل تعزيز كل طرف موقفه في وجه الآخر، وكفّ يد الفريق المنافس عن شؤون النقابة.

الدويهي دعت في 19 حزيران الفائت إلى عقد جمعية عمومية لانتخاب 8 أعضاء جدد بدلاً من الأعضاء المستقيلين. المستقيلون ردّوا بدعوة مماثلة في 22 تموز الجاري، ما أثار جدلاً نقابياً وقانونياً حول الدعوتين.

لجأ الأعضاء المستقيلون إلى محكمة الاستئناف في الشمال للاعتراض على قرار الدويهي طالبين وقفه. وقررت المحكمة «وقف انعقاد الجمعية العمومية لأطباء الأسنان في الشمال» في التاريخ الذي حدّدته الدويهي.

لكن المفارقة كانت أن قرار محكمة الإستئناف صدر في 12 تموز الجاري، أي بعدما كانت الجمعية العمومية قد إنعقدت وانتخبت بالتزكية 8 أعضاء بدلاً من المستقيلين، ما فرض على الأرض واقعاً جديداً لا يمكن تجاهله.

وبهدف سدّ الثغر مسبقاً أمام أي مفاجأة غير متوقعة، طلبت الدويهي إستشارة قانونية من نقيب محامي طرابلس والشمال بسام الداية، الذي افتى بأن «إنحلال مجلس النقابة بسبب شغور أكثر من ثلثي أعضائه، ليس له تأثير على منصب النقيب».

تبع هذه الخطوة تقديم وكيل نقابة أطباء الأسنان في طرابلس المحامي زياد درنيقة استدعاء إلى قاضي الأمور المستعجلة في طرابلس، طلب فيه «منع إستخدام تسمية جمعية عمومية»، لأي إجتماع قد يحصل في فندق «كواليتي . إن» في طرابلس في 22 الجاري من قبل الأعضاء المعترضين.

وعلى هذا الأساس أصدرت قاضية الأمور المستعجلة المناوبة في الشمال ماتيلدا توما، قراراً في 20 الجاري طلبت فيه «وقف إنعقاد الإجتماع المذكور»، بعدما كانت أصدرت قراراً قبل ذلك بيوم واحد، إعتبرت فيه أن «قانون

ترشيحات قوى 14 آذار لم تُقدّم في مقر النقابة (أرشيف ـ مروان طحطح)

رسائل إلى المحرر

انسحاب الأعور

نقلت جريدتكم أمس في خانة «علم وخبر» انسحاب النائب فادي الأعور من حفل تدشين المركز الاجتماعي في حمانا. الخبر المنشور عارٍ من الصحة. فقد انسحب السيد الأعور لأن عريف الاحتفال لم يأتِ سهواً على ذكر تبرّع سابق لمؤسسة بشير الأعور الإنسانية، إضافة إلى انزعاجه من الجو العام للاحتفال. ولم يكن دورنا في هذا اللقاء سوى صلة الوصل بين لجنة المركز والصديقة ليلى الصلح حمادة، من دون التدخل في التعريف ولا في التنظيم ولا الكلمات. وقد استمر حفل التدشين بشكل طبيعي وهادئ من دون أي مشادة كلامية.

نبيل كامل مزهر

◆◆◆

تمنٍّ

توضيحاً لما ورد في «الأخبار» (2012/7/25) على لسان النائب وليد جنبلاط في ما يتعلق بموضوع استيلاء أحد العمال المياومين على إحدى محطات التحويل التابعة لمؤسسة كهرباء لبنان في الضاحية بقدرة 3 ميغاوات وعلى احتلال مرفق عام، يهم لجنة المتابعة لعمال المتعهد وجباة الإكراء أن توضح أن ليس هناك أي احتلال لأي مرفق من مرافق الدولة، وخاصة مؤسسة كهرباء لبنان، بل هناك اعتصام سلمي حضاري عمالي عابر للطوائف في حرم مؤسسة كهرباء لبنان مستمر منذ أكثر من 84 يوماً. أما بالنسبة لاستيلاء أحد العمال على محطة التحويل في الضاحية، فهذا خبر عارٍ من الصحة، إذ لا توجد محطات بقدرة 3 م.ف.أ. بل هناك 3 محطات تغذي الضاحية وهي: محطة الحرج بقوة 180 م.ف.أ، محطة المطار بقوة 120 م.ف.أ، ومحطة الشويفات بقوة 60 م.ف.أ.

ومعظم الفنيين الذين يعملون في هذه المحطات من ملاك المؤسسة. لذلك نتمنى على سعادة النائب جنبلاط التأكد من معلوماته قبل التصريح بها، خصوصاً أنه كان من أوائل المدافعين عن قضيتنا.

لجنة المتابعة لعمال المتعهد وجباة الإكراء

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

ظام

إلغائه تأخير انتخابات القيادة القطرية للحزب.
في مكتب الأمن القومي، وداخل حزب البعث، تأسست «خلية إدارة الأزمة» عند اندلاع الإضطرابات، وكان بخيتان رئيسها الأول، ثم خلفه تركماني. لم تكن الخلية معنية بالقرار الأمني والعملاني، فكانت تنكبّ على مواكبة الأحداث ومراقبتها واستكشاف حاجات الناس وإجراء جولات في المحافظات، وترفع رأيها واقتراحاتها إلى الرئيس. ولم يكن بين أعضائها سوى أمني واحد هو آصف شوكت، في منصب غير مرتبط مباشرة بالأجهزة الأمنية بصفته نائباً لوزير الدفاع. بذلك افتقرت «خلية إدارة الأزمة» إلى مهمة الإستخبارات.
عندما قُتل ضبّاطها الأربعة، كان في ظنّ منفّذي الإغتيال حضور قادة الأجهزة الأمنية الآخرين الذين لا يشاركون، أساساً، في اجتماعات الخلية. وتبعاً لأدوارهم ومسؤولياتهم، يشكّل قادة الأجهزة الأمنية، وأخصّهم المملوك وقدسية واللواء ديب زيتون واللواء جميل حسن، إلى العميد ماهر الأسد وصهره شوكت (وهما من خارج الأجهزة)، خلية أخرى هي الحلقة الأضيق المحيطة بالرئيس. فإذا بمعظم هؤلاء يتصدّرون التعيينات الجديدة بصفتهم الركائز الصلبة للنظام الأمني.
على طرف نقيض من «خلية إدارة الأزمة»، ومن مكتب الأمن القومي، نشأ مجلس الأمن الوطني كي يتولى تحديد الاستراتيجيات الأمنية وسياساتها والتنسيق بين أجهزة الإستخبارات جميعها والإستعانة بالخبراء وإجراء الدراسات الأمنية، والبحث في تطوير الأجهزة وإمكان دمج بعضها ببعض والإشراف عليها. لا يُوحّد المجلس بين الأجهزة هذه، ولا يُحيل المملوك رئيسها، بيد أنه يجعلها خزّان خيارات السياسات والمعلومات الممهّدة للقرار الذي يتخذه الرئيس بعد مروره بمصفاة غالباً ما شكا من افتقار التنسيق بين الأجهزة إليها.
في جانب من الأخطاء، وبعضها الفادح الذي رافق دور الأجهزة في الإضطرابات، سوء التنسيق في ما بينها وتعامل كل منها مع المواجهات الأمنية على نحو مستقل. للمجلس بذلك دور مزدوج، استراتيجي وتنفيذي، وله إنشاء كليات أمنية، ولا يبتعد عن مواصفات مجلس الأمن القومي الأميركي، ولا في بعض صلاحياته عن مجلسين مماثلين في فرنسا وتركيا. رُفّع المملوك إلى رتبة وزير على رأس مجلس أعضاؤه ألوية كبار في الجيش، وعلاقته مباشرة برئيس الجمهورية.
كان كذلك على رأس مديرية إدارة المخابرات العامة (أمن الدولة)، الوحيدة بين سائر أجهزة الإستخبارات المرتبطة بالرئيس مباشرة، بينما توزّعت الأخرى على مرجعيات دونه: المخابرات العسكرية وشعبة الأمن العسكري والمخابرات الجوّية تابعة لرئاسة الأركان، والأمن السياسي تابع لوزير الداخلية. لا تحجب المرجعية الهرمية للأجهزة الأمنية هذه حقيقة أن الرئيس هو رأس القرار فيها. الأمر الذي أبرزه دستور 2012 بعد دستور 1973. كلاهما أبقيا على المادة نفسها، الأول في مادته 105 والثاني في مادته 103: رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة، ويُصدر جميع القرارات والأوامر اللازمة لممارسة هذه السلطة. وله حقّ التفويض في بعض هذه السلطات.
منذ أحدث مجلس الأمن الوطني رُشّح له أحد اثنين هما شوكت أو المملوك، لكن اندلاع الإضطرابات أخّر تطبيق المراسيم المتصلة به. عُيّن الآن المملوك على رأسه، وقدسية نائباً له. وكلاهما قدما من الجهازين الأخطر والأكثر أهمية في مراتب السلطة في النظام هما إدارة المخابرات العامة والمخابرات العسكرية. في انتظار ملء الملاك.

لـ 8 و14 آذار

نقابة أطباء الأسنان في لبنان الشمالي أعطى النقيب حصرياً حق توجيه الدعوة إلى جمعية عمومية»، وأنه «خوفاً من وجود مجلسين ونقيبين، في حال اعتبرنا أن فوز أعضاء مجلس النقابة بالتزكية هو قانوني، يبرر إتخاذ التدبير المتعلق بوقف إنعقاد الإجتماع المذكور».
غير أن الأعضاء المعترضين، الذين لفتوا إلى أنهم استعاضوا عن إجتماعهم المذكور بالإجتماع في «مكان خاص» لم يكشفوا عنه، أعلنوا أنهم إنتخبوا 9 أعضاء، هم أنطوان شاهين الذي إنتخب نقيباً، و8 أعضاء في مجلس النقابة فازوا بالتزكية أيضاً هم: إيمان البابا، أحمد إسماعيل، ماجد ناجي، ممدوح رعد، محيي الدين محمود، بول نحاس، جورج منعم ومكسيم البعيني.
لكن درنيقة الذي اعتبر أن «النقطة الأهم التي سُجّلت في القضية أنها حصرت دعوة الجمعية العمومية للإنعقاد بالنقيب دون سواه»، أوضح أن « ترشيحات قوى 14 آذار لم تُقدّم في مقر النقابة التي رفضت تسجيلها، بل لدى أحد الكتّاب العدل، وأن القرارات التي صدرت عنهم باطلة قانوناً، لأنها صدرت عن مجلس مستقيل لم يعد له أي صلاحيات بعد تقديم أعضائه إستقالتهم».
وربط درنيقة بين الأزمة الحالية في نقابة أطباء الأسنان والأزمة التي شهدتها نقابة أطباء طرابلس عام 2000 أيام نقيبها السابق نبيل فتال، موضحاً أن الوزير السابق عمر مسقاوي «أبدى حينها مطالعة قانونية مماثلة لمطالعة النقيب الداية اليوم»، ومعتبراً أن «كلام الداية يفترض أن لا يكون بعده أي كلام آخر».
إلى جانب هذا الموقف القانوني الذي يُعدّ دعماً لوضع الدويهي، فإنها تلقت أمس دعماً سياسياً إضافياً، تمثل في تحديد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، اليوم الأربعاء، موعداً لها ولمجلس النقابة الجديد، في زيارة بروتوكولية للتعارف، في خطوة تمثل إعترافاً بهذا المجلس وبترؤس الدويهي له، وهي أتت بعدما كانت الدويهي والمجلس الجديد قد زارا للغاية نفسها وزيري الصحة علي حسن خليل ووزير العدل شكيب قرطباوي.
وفيما يسود جو من الإرباك داخل صفوف فريق 14 آذار والأعضاء المستقيلين من النقابة الذين تلقوا خسائر بالجملة، وباتوا خارج مجلس كانوا يسيطرون عليه بالكامل، أكدت الدويهي أن «لا مشكلة شخصية لي مع أحد منهم، بل الخلاف معهم قانوني ونقابي محض». وأشارت إلى اتخاذ قرار داخل مجلس النقابة الجديد «بالملاحقة القانونية ضد كل من أساء إلى النقابة، تاركين الأمر في نهاية الأمر للقضاء».

كلام في السياسة

لماذا «صفعة سليمان» و«عون في دمشق»؟

جان عزيز

ما هو الرابط بين قرار المعارضة مقاطعة الحوار الرئاسي، وكلام وليد جنبلاط عن زيارة ألان عون لدمشق أخيراً؟ في الشق الأول من المعادلة كثر الكلام من قبل خصوم الفريق الحريري، عن ربط خطوة المقاطعة بأبعاد إقليمية متشعبة. تبدأ بتطورات الوضع السوري بعد زلزال 18 تموز، وتتصل بعودة بندر بن سلطان إلى واجهة القرار الأمني السياسي في نظام آل سعود، فيما القراءة الذاتية للفريق المقاطِع لا تخلو من عناصر وازنة. يكفيها أن حادثتين أمنيتين قد استهدفتا ركنين من أركان هذا الفريق، في ظل ملابسات فاضحة يقع بعض مسؤولياتها على عاتق الأكثرية الحكومية، وفيما حزب الله ينعى الحوار، بنسفه مبدأ البحث عن «استراتيجيا دفاعية»، وعودته إلى المربع الصفر، بالتمسك بـ«استراتيجيا تحريرية».
غير أن العارفين بخلفيات الفريق الحريري ودوافعه، يشيرون إلى مسألة أخرى أكثر دقة واستبطاناً. يقولون إنها فعلاً مفارقة أن يوجه الفريق الحريري هذه الصفعة إلى ميشال سليمان في هذا التوقيت بالذات. وذلك على ثلاثة مستويات:
أولاً، إذا كان الفريق الحريري «يقوص» سياسياً في إطار تموضعه السوري المعروف، لجهة زيادة الضغط على الحكم في دمشق ورفع منسوب الدعم والمؤازرة للمعارضة المسلحة هناك، فإن صفعته لرئيس الجمهورية جاءت في توقيت مستغرب: في لحظة مبادرة سليمان إلى اتخاذ موقف استثنائي بتوجيه احتجاج لبناني إلى سوريا بشأن حوادث الحدود بين البلدين.
ثانياً، إذا كان الموضوع الفعلي لقرار مقاطعة الحوار، هو سلاح حزب الله، فتوقيت الخطوة لم يخدم هدفها بقدر ما أساء إليه. ذلك أن مقاطعة الحوار جاءت عشية الجلسة التي كان رئيس الجمهورية يزمع طرح تصوره لهذا السلاح فيها، وعرض رؤيته للاستراتيجيا الدفاعية الممكنة، وخصوصاً أن أدبيات ميشال سليمان في هذا السياق، منذ إطلاق تعبير «نموذج العديسة»، بدت أقرب إلى منطق الفريق الحريري في هذا الشق بالذات، منها إلى تمنيات حزب الله ورغباته المطلقة.
ثالثاً، إذا كانت المقاطعة الحريرية للحوار مرتبطة فعلاً بقصة داتا الاتصالات، رغم ركاكة هذا الطرح وانكشافه التقني والموضوعي، فالمفارقة هنا أيضاً أن توقيت المقاطعة جاء فيما ميشال سليمان يدافع عن وجهة نظر الفريق الحريري من موضوع الداتا في مجلس الوزراء، ويسهم في ترجيح وجهة النظر تلك في الاجتماعات الحاسمة التي عقدت لهذا الشأن، في شكل مغاير لكل منطق قانوني أو حقوقي أو مبادئ حريات عامة.
هكذا يظهر السؤال سافراً: إذا كان رئيس الجمهورية في مواقفه الثلاثة الأخيرة، من التطورات السورية، ومن سلاح حزب الله، ومن داتا الاتصالات، قد تبنى موقفاً أقرب إلى الفريق الحريري، فلماذا سارع هذا الفريق نفسه إلى توجيه صفعة إلى مساعيه؟ هنا يؤكد العارفون أن السبب مرتبط بقراءة الفريق الحريري للمرحلة المقبلة، وخصوصاً لما يراه مرحلة «سوريا ما بعد الأسد»، إذ يتطلع الفريق الحريري في تلك المرحلة المرتجاة إلى حصد ثمارها اللبنانية بشكل احتكاري استئثاري كامل، بحيث لا يشاركه فيها شريك. والفريق نفسه ينظر بريبة إلى مواقف ميشال سليمان الأخيرة. فما اعتبره المراقبون مسايرة من رئيس الجمهورية للفريق الحريري في المواضيع المذكورة، وجد فيه الأخير محاولة خفية لتمايز سياسي رئاسي في الموضوع السوري، ونوعاً من إعادة تموضع، يمكن في حال نجاحها أن تجعل ميشال سليمان من «الناجين» من غرق المركب السوري المترنح حتى الانهيار، وفق اعتقاد المعارضة، فيما الحريريون يحرصون على إغراق كل من ليس تابعاً لهم، في تلك العاصفة السورية بالذات. أولاً لأنهم لم ينسوا اضطرارهم إلى انتخاب ميشال سليمان رئيساً بعدما كتبوا عنه طيلة أشهر أنه «المرشح السوري». ثانياً لم يغفروا دوره في إسقاط الحريري ووصول ميقاتي. وثالثاً والأهم، أنهم لا ينسون أبداً دعواته المتكررة إلى تعديل موازين النظام وصلاحيات الرئاسة، فيما هم يتطلعون «بعد الأسد» إلى تكريس نظام «السنية السياسية»، من دمشق إلى بيروت، إلى ما بعد ما بعد العاصمتين.
الخلفية نفسها رصدها العارفون بوليد جنبلاط، في زعمه أن النائب ألان عون زار سوريا أخيراً. فسيد المختارة حريص على إغراق ميشال عون أكثر بكثير من حرص الحريريين على إنهاء رئاسة الجمهورية. وهو ارتاب من مواقف الجنرال الأخيرة. يخشى أن تكون تمايزاً سورياً مماثلاً لمحاولة سليمان، ما جعله يفكر: لا بد من إظهار التصاق عون الكامل والنهائي ببشار، وتأكيد رهانه الثابت عليه. نائب بعبدا الشاب يصلح لهذه «التهمة». فهو ابن أخته، وأكثر «اليمينيين» علانية في أجنحته. فإذا سوّقنا أنه هو نفسه «سوري» الرهان، يكونون كلهم «سوريين»، ويجري التعامل معهم لاحقاً على أنهم في المركب نفسه. المركب الذي قال جنبلاط علناً إنه يقف عند الضفة، ينتظر مرور جثث كل ركابه...

علم وخبر

الحجل في قفص ريفي

يتردد أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي يتمنّع عن الموافقة على توقيع دعوات سفر توجّه الى رئيس الأركان العميد جوزف الحجل على خلفية أزمة سابقة بينهما تعود إلى اتهام ريفي للحجل بتسريب خبر التلاعب بنتائج دورة الضباط الى الإعلام.

شهيب رجع

نفى النائب وليد جنبلاط أن يكون النائب أكرم شهيب قد غادر لبنان لأسباب أمنية، مؤكداً أن نائب عاليه سافر لهدف وحيد، هو زيارة ابنته التي تعيش في الولايات المتحدة الأميركية، وتحديداً في لوس أنجليس، علماً بأنه عاد إلى بيروت أمس.

مشكلات كتائبية

كشفت مصادر كتائبية أن «حزب الكتائب يعاني مشاكل تنظيمية في منطقة الكورة، ظهرت بعد الانتخابات الفرعية في المنطقة». وأشارت المصادر نفسها إلى «انتقادات كثيرة يسجّلها كوادر الحزب بحق رئيس الإقليم ألبير اندراوس، الذي تربطه بالنائب سامي الجميّل علاقة قوية».

قذيفة لا متفجرات

أكدت مصادر رسمية لبنانية أن تفجير منزل في منطقة مشاريع القاع لم يكن نتيجة توغل للجيش السوري إلى داخل الأراضي اللبنانية وزرعه المتفجرات لهدم المنزل، بل نتيجة قذيفة أطلقت من داخل الأراضي السورية.

بانتظار المال السعودي

أكد عدد من نواب كتلة المستقبل أن التيار لن يقدم أي مساعدات للنازحين السوريين بسبب الأزمة المالية التي يمُر بها. وعمّم التيار على نوابه وكوادره طلب القيام بمبادرات فردية تجاه العائلات التي يعرفها. وينتظر هؤلاء وصول الأموال الناتجة من حملة الملك السعودي لجمع تبرعات في بلاده.

ما قله ودله

على بعد نحو مئة متر فقط من منزل النائب نبيل نقولا، نظّم المرشح المفترض إلى الانتخابات النيابية المقبلة ابراهيم الملاح، عشاءً في منزله

نهاية الأسبوع الماضي في حضور رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون والوزير جبران باسيل والنائب ابراهيم كنعان وبعض الضيوف الآخرين، فيما لم يُدعَ إلى العشاء نقولا الذي يشغل الكرسي الذي يأمل الملاح شغله.

تحقيق

يقول رئيس مجلس تنمية الصادرات اللبنانية خالد فرشوخ، إن التبادل التجاري بين لبنان وسوريا بات اليوم شبه معدوم. إلا أن أرقام الصادرات الصناعية لشهر نيسان، معزّزة ببعض الوقائع والمعطيات التجارية، تكشف عن خريطة جديدة لهذا التبادل التجاري المباشر منه أو الترانزيت نحو البلدان العربية، فما هو واقع الصناعة المحلية ضمن هذه الخريطة وما هي آفاق نموها؟

المصانع تلتقط أنفاسها

ملامح خريطة تجارية جديدة منبثقة عن الأزمة في سوريا ولبنان

محمد وهبة

نمت صادرات المعدات الكهربائية في نيسان 2012 بنسبة 7,2% لتبلغ 44,6 مليون دولار، وفقاً لوزارة الصناعة. كما زادت صادرات اللدائن (الصناعات البلاستيكية والمطاط) بنسبة 19,5% لتبلغ 12,9 مليون دولار. وفي المقابل انخفضت صادرات المجوهرات من 63,8 مليون دولار إلى 23 مليوناً.

هذه الأرقام، بالنسبة الى بعض الصناعيين، كافية للاستدلال على حجم التغيير المستجدّ على أوضاع القطاع الصناعي والناجم عن الأزمة في سوريا ودول المنطقة، إذ يعتقد هؤلاء بأن هناك خريطة جديدة ستحكم العلاقات التجارية بين البلدين سواء بالنسبة للتصدير والاستيراد بالاتجاهين وفق العوامل الآتية:

. تراجع حدّة المنافسة في الأسواق الخارجية التي كانت تتعرّض لها بعض الصناعات اللبنانية من صناعات سورية مماثلة ذات كلفة متدنية. هذا الأمر يمكن أن يسري على قطاعات عدّة مثل الصناعة الغذائية وصناعات الكرتون.

وفي هذا الإطار، يشير أمين المال في جمعية الصناعيين نزاريت صابونجيان الى أن المصانع اللبنانية «أخذت نفساً في الفترة الأخيرة، لأن المنتجات السورية المماثلة للصناعة الوطنية كانت تملك قدرة تنافسية كبيرة ناتجة من كلفة انتاجها المنخفضة. فمن المعروف أن معامل الأغذية في حمص كانت تنافس المصانع اللبنانية في الأسواق الخارجية». وهذا الأمر يعود إلى تقلص كلفة الإنتاج السورية، ففي السابق كان الإنتاج الزراعي المحلي، وهو عنصر الكلفة الأساسي، ذا كلفة متدنية سواء للري أو اليد العاملة... غير أن تقلّص المساحات المزروعة والتضخم الذي أصاب العملة السورية رفع الأكلاف كثيراً في ظل عدم انتظام توافر مادة المازوت الاساسية لانتظام عملية ري المزروعات.

عدم الاستقرار يدفع نحو تحوّلات إنتاجية جديدة (هيثم الموسوي)

هكذا صارت كلفة الإنتاج في لبنان منخفضة مقارنة مع سوريا. وبحسب رئيس جمعية الصناعات الغذائية جورج نصراوي، ارتفعت كلفة المواد الأولية اللازمة للصناعات المذكورة (غذائية وكرتون...) في سوريا، فيما أقفل بعض المصانع، ما أدّى إلى انخفاض القدرة الإنتاجية للمصانع التي كانت تنافس مثيلاتها اللبنانية في الاسواق الخارجية، ولا سيما في بلدان أوروبا وأميركا. فالإنتاج السوري كان يقتطع حصّة من أسواق بعض السلع مثل المعلّبات على أنواعها والخضار المبرّدة والمجلّدة والمربيات... «لكنها لم تتمكن من منافسة العصائر اللبنانية» يقول نصراوي.

ـ استفادة بعض الصناعات التحويلية في لبنان من ارتفاع الطلب على المعدات والآلات الكهربائية في السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة. ففي لبنان، بحسب صابونجيان، هناك شركة واحدة تصنع 14 ألف محوّل كهرباء وتصدّرها إلى الدول العربية، فيما يصدّر لبنان «الجبّالات» التي تستعمل في البناء والعاملة على الكهرباء. ويضاف إلى هذا النوع من الصادرات، أن هناك نحو 20 مصنعاً في لبنان تعكف على أعمال تجميع المولّدات الكهربائية.

ـ بسبب الاضطرابات الأمنية في سوريا، تراجع سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية وتضخّمت الاسعار في البلاد فزادت الأكلاف المحلية لتصبح بعض الصناعات التي تعتمد على المواد الأولية المستوردة، ذات كلفة مرتفعة ولم يعد بإمكانها المنافسة مع الصناعات اللبنانية. وبحسب بعض الصناعيين، تراجع نموّ الصناعات البلاستيكية في سوريا التي كانت تستورد المواد الخام وتعيد تصنيعه للاستهلاك المحلي أو للتصدير الخارجي.

21

دولاراً

هي كلفة كل 1000 فنجان قهوة بلاستيك في لبنان، أي أغلى بنسبة 16,6% من كلفة الكمية نفسها في السعودية حيث تبلغ 18 دولاراً، لذلك إن قدرة لبنان التنافسية في هذا المجال تعدّ ضعيفة جداً مقابل الدعم الذي تحصل عليه الصناعات الخليجية، ففي السعودية هناك صندوق لدعم الصادرات بـ 45 مليار ريال (11,9 مليار دولار)

كسر الذهب

خلال الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية ارتفعت صادرات المجوهرات والأحجار الثمينة إلى 257.8 مليون دولار لتمثّل نحو 25% من مجمل الصادرات الصناعية مقارنة مع 247.4 مليون دولار في الفترة نفسها من السنة الماضية. إلا أن أمين المال في جمعية الصناعيين نزاريت صابونجيان يرى أن صادرات الذهب لا تعبّر تماماً عن صناعة وطنية «فما يصدّر من لبنان هو كسر الذهب من أجل تنقيته في مصانع سويسرا وغيرها وبيعه بصورة خامية. وهذا التصدير يدلّ على حالة اللبنانيين الذين عمدوا إلى بيع ممتلكاتهم للحصول على مبالغ هم بحاجة اليها».

متابعة

الاعتداء على موظفة الكهرباء: حقيقة أم تجنٍّ؟

رشا أبو زكي

يوم أمس، تحولت قضية مياومي كهرباء لبنان إلى حرب إعلامية. فقد أعلن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أن مديرة الشؤون المالية في مؤسسة الكهرباء منى عيسى تعرضت للتهديد من أحد المياومين. وانطلق باسيل من هذا الحادث، ليكرر أن المياومين «يحتلون» المؤسسة، ولا بد من تحريرها. وهو زار أمس عيسى في منزلها للتضامن معها. وقالت عيسى خلال الزيارة إن عمال غبّ الطلب دخلوا مكتبها في المؤسسة قبل حوالى شهر، وهدّدها أحدهم بالقتل، محاولاً معرفة ما إذا كان راتبه قد مُسّ. وأضافت أن محاولة أخرى جرت لدخول مكتبها أول من أمس، وعندما رفضت تعرضت لتهديد مباشر، ما اضطرها إلى مغادرة المؤسسة.

إلا أن عضو لجنة متابعة جباة الإكراء وعمال المتعهد جاد الرمح أكد أن هذا الكلام «ليس سوى تجنّ يشبه ما قاله باسيل في بدء الاعتصام عن أن المياومين يرفعون السكاكين والرشاشات على الموظفين». وأكد أن أحداً لم يعتد على عيسى، مشيراً إلى أن أحد المياومين «صعد إلى مكتبها للاستيضاح عن مصير راتبه فلم يجدها، وعندما سأل عنها ولم يلق جواباً، رفع صوته غاضباً من الذل الذي يتعرض له، وذلك أمام المكتب، من دون أن يتوجه إلى عيسى أو غيرها من الموظفين». ولفت إلى أن المياومين التقوا بعيسى، قبل حوالى شهر، وقد استقبلتهم بالترحاب.

وأكدت مصادر المياومين لـ«الأخبار» أن عيسى لم تكن في مؤسسة الكهرباء خلال وجود المياوم أمام مكتبها، بل كانت في وزارة الطاقة والمياه في كورنيش النهر برفقة كل من مندوب التيار في نقابة عمال ومستخدمي الكهرباء أنطوان هاشم ومنسق التيار الوطني الحر فادي أبو عبد الله. وعندما عادت إلى المؤسسة، أُبلغت بحضور أحد المياومين إلى مكتبها، فخرجت من المؤسسة، ليجري إعلان خبر الاعتداء عليها في وسائل الاعلام. وتخوفت المصادر من أن يكون مكوث عيسى في منزلها، محاولة للامتناع عن دفع الرواتب للموظفين الثابتين في مؤسسة الكهرباء، ووقف تحويل الأموال لشراء الفيول، تمهيداً لقطع الكهرباء كلياً عن لبنان وتحميل المياومين المسؤولية.

> **مخاوف من أن يكون مكوث عيسى في منزلها تمهيداً لوقف الرواتب عن الموظفين الثابتين**

ولفتت المصادر إلى أن مؤسسة الكهرباء مزروعة بكاميرات المراقبة، مطالبة باسيل وعيسى بإظهار تسجيل الفيديو الذي يدين المياومين بالتعرض لعيسى. وغمزت من تزامن ردّ فعل عيسى، ومن ثم باسيل، مع الاعتصام الناجح الذي نفذه مياومو الكهرباء في جونية، وزيارة وفد من لجنة المتابعة للديمان في اليوم نفسه. وكذلك لتحويل الأنظار عن التقرير الصادر عن ديوان المحاسبة في أيار الماضي، والذي يشير إلى فقدان فواتير في المؤسسة بقيمة 14 مليار ليرة، من دون أي محاسبة للمسؤول الفعلي عن هذا الموضوع والذي بات معروفاً.

وقد أعلنت لجنة العمال المياومين في مؤتمر صحافي أمس أن «التحركات الأخيرة التي قام بها العمال وجباة الإكراء جاءت كردّ فعل على حجز رواتبهم منذ أكثر من ثلاثة أشهر بين مؤسسة كهرباء لبنان وشركات مقدّمي الخدمات». ولفتت إلى أن التصعيد الذي يقوم به العمال والجباة يكون بطلب من اللجنة وتحت عيون المراسلين والكاميرات. وعمّا قاله وزير الطاقة جبران باسيل إن أعداد عمال المتعهد تراجعت كثيراً في الاعتصام، أوضحت اللجنة أن ذلك يعود لأسباب مادية، وهي عدم دفع الرواتب، إذ إن العامل لا يكاد يملك ثمن رغيف خبز، فكيف بمصاريف النقل؟ ورغم ذلك، أكدت أن الاعتصام لا يزال مستمراً بالروحية والوتيرة ذاتهما على رغم سحب جداول الحضور من مديريتي التوزيع. أما لجهة قول باسيل إن الذين وقّعوا عقوداً مع الشركات بلغ عددهم 400 عامل، فقد دعته اللجنة إلى إبراز هذه العقود عبر الإعلام، لأنه سيتبيّن أن معظمهم من المتقاعدين وكبار السن والمقرّبين منه والذين لا يشملهم مشروع القانون.

مصنع سكر لبناني بطاقة 600 طن يومياً يصدر 25% من إنتاجه إلى سوريا

الشحن وتوصيل الطلبية أطول، علماً بأن الخضر والمنتجات التي تحتاج إلى تبريد كلفتها مرتفعة عبر الشحن البحري».

ويعتقد صابونجيان أن المصنّعين اللبنانيين قلقون من إقفال الحدود اللبنانية السورية في حال تأزمت الأمور أكثر مما هي عليه حالياً، «والخوف هو من انفلات الأمن في سوريا على الأوتوستردات التي تمرّ عليها شاحنات التصدير والسيطرة عليها من قبل قطّاع الطرق والعصابات التي ستعمل على منع أو تقييد الحركة».

. لا شكّ في أن توقف بعض خطوط الإنتاج في سوريا سيحيي ويعزّز استثمارات جديدة في لبنان رغم أنه سيقلّص صادرات بعض المنتجات المحلية إلى سوريا. فخلال الأشهر الأولى من السنة الجارية أقفل مصنع السكّر الأكبر في سوريا فيما باشر معمل سكّر جديد بالعمل في لبنان اعتباراً من الشهر الماضي. وبحسب مالك المصنع زين حرب، فإن حجم الاستثمار في هذا المصنع يبلغ 40 مليون دولار، وتبلغ طاقته الإنتاجية 600 طن سكر يومياً بهدف كفاية السوق المحلية والتصدير إلى سوريا والبلاد العربية «علماً بأن سعر السكّر يحدّد في البورصة زائد أسعار النقل». ويشير إلى أن حجم التصدير إلى سوريا يبلغ 50 ألف طن سنوياً، أو ما يوازي 25% من قدرة الإنتاج الإجمالية للمصنع، معرباً عن أمله بتوسيع المشروع لا سيما في ظل إمكان تصريف الإنتاج «إلا أن التوسيع يأخذ وقتاً».

لكن صابونجيان يفضّل أن يتحفظ عن هذه الصادرات اللبنانية، لأن اللبنانيين لا ينتجون مصنوعات بلاستيكية بالمعنى المتعارف عليه، «بل لدينا كسر بلاستيك مستخرج ومجمّع من النفايات نعيد تصديره إلى الخارج حيث يعاد تصنيعه فعلياً، فهذه الصناعات شبه متوقفة في لبنان منذ أن بدأت الدول العربية تنتج وتلبي الطلب المحلي لديها بكلفة متدنية جداً مقارنة مع الكلفة في لبنان».

. جرت تعديلات على طرق تصدير البضائع اللبنانية من المسارات البريّة عبر سوريا إلى المسارات البحريّة المباشرة. وبحسب نصراوي، توقفت صادرات بعض المصانع إلى سوريا، وتوقف الترانزيت عبر سوريا، «إلا اننا بتنا نشحن المصنوعات عبر البحر»، لافتاً إلى أن «كلفة الشحن البحري تكاد توازي كلفة الشحن البرّي، لكن الفرق بينهما أن فترة

متابعة

«بيت التمويل العربي» يصرف 63 موظفاً

المصرف يعرض بروتوكول صرف «مهين» متزامناً مع تعديلات في مجلس الإدارة

تتكشف، يوماً بعد يوم، فصول أزمة «بيت التمويل العربي» ليظهر أن مصدرها ليس محليّاً، وأن تداعياتها لا تقتصر على صرف أكثر من 55% من موظفيه. فقد شهد مجلس إدارة المصرف تغييرات جذريّة بعدما انفجرت الخلافات بين مالكيه قبل نحو عامين. هذه الأزمة دفعت المصرف الإسلامي الأكبر في لبنان إلى بازار رخيص لبيعه. وبين الأوراق المتساقطة، يبدو موظفو المصرف أكبر المتضررين، إذ إن الإدارة أبلغتهم نيّتها صرف أكثر من 100 موظف من أصل 180 (الإدارة أبلغت وزارة العمل أنها ستصرف 63 في مرحلة أولى)، قبل أن تعرض عليهم بروتوكول صرف «مهين»، فقرّرت لجنة الموظفين واتحاد موظفي المصارف نقل المعركة إلى وزارة العمل.

وقبل نحو أسبوع، اطلع موظفو «بيت التمويل العربي» (يملك مصرف قطر الإسلامي 70% منه وشركات كويتية 30%) على بروتوكول صرف الموظفين الذي أعدّته إدارة المصرف. ويعدّ العرض «مهيناً» بمقاييس العمل المصرفي ومقارنة مع عروض الصرف والضمانات التي قدمتها مصارف أخرى كانت قد انسحبت من السوق. فالعرض ينطوي على سلبية الإدارة في مقاربة ملف موظفيها وتبييت النوايا لهم رغم وعودها بمقاربة إيجابية. وهو ينص على الآتي: يحصل الموظفون المنهية خدماتهم على رواتب 15 شهراً تحتسب على أساس 16 شهراً في السنة، ويضاف إليها راتب شهرين عن كل سنة خدمة للسنوات الخمس الأولى، وراتب شهر ونصف الشهر عن كل سنة خدمة عن السنوات السادسة حتى العاشرة ضمناً. ويدفع بدل الإنذار المنصوص عنه في قانون العمل على أن يكون «الحدّ الأقصى للتعويض المستحق للأجير المصروف 225 مليون ليرة».

لم يكن العرض مهيناً فقط لأن عدد أشهر التعويض لا تتجاوز 45 شهراً مقارنة مع ما حصل عليه موظفو البنك اللبناني الكندي قبل فترة والذي يصل إلى 60 شهراً، بل لأن إدارة بيت التمويل لا تريد احتساب ملحقات الراتب ضمن التعويض رغم أنها ثابتة شهرياً ومعترف بها قانوناً، بل هي تريد أن تحتسب أصل الراتب فقط!

على هذا الأساس دعت لجنة الموظفين في المصرف إلى جمعية عمومية من أجل التصويت على عرض الإدارة فحضر 141 موظفاً وصوّت 127 منهم، وجاءت النتائج على النحو الآتي: 112 صوتاً ضد عرض الادارة، 12 صوتاً معه، 3 أوراق بيضاء. أي أن 88% من الأصوات كانت ضد عرض الادارة.

بعد ذلك أجري استفتاء على الخطوة المقبلة في ظل تعسّف الإدارة وإغلاق باب التواصل مع لجنة الموظفين، فأقرت الجمعية العمومية في 14 تموز طلب وساطة وزارة العمل وحدّدت أولى الجلسات في 23 تموز، الاثنين الماضي. لم يحضر وزير العمل سليم جريصاتي جلسة الوساطة، بل كان الوسيط هو المدير العام بالإنابة عبد الله رزوق؛ على مدى ساعتين استمرّ الاجتماع، فطالبت لجنة الموظفين باستمرارية العمل وبضمانات تؤكّد هذا الأمر بالإضافة إلى إعادة مدير الخزينة بديع الخطيب إلى العمل.

في المقابل استمهلت الإدارة الردّ ضمن فترة عشرة أيام، فجرى تعيين الجلسة الثانية في 2 آب المقبل، وادعت أنها ستنقل الطلب إلى الجهات المختصة في قطر.

في هذا الوقت كانت قصّة الصناديق الاستثمارية لا تزال تتفاعل في إدارة المصرف سواء في لبنان أو في مجلس الإدارة في قطر. فقد تبيّن أن المساهم الأكبر، أي مصرف قطر الإسلامي، قرّر تعديل مجلس إدارة بيت التمويل العربي وإطاحة محمد المانع وتعيين المدير العام لمصرف قطر الإسلامي أحمد مشاري رئيساً لمجلس الإدارة، ثم عيّن مدير المخاطر في مصرف قطر الإسلامي سيّد مقبول، بدلاً من صلاح الجيدة.

هذا التعديل في مجلس الإدارة ليس الأول من نوعه، فمنذ نحو سنتين، وبالتزامن مع تراجع أصول 3 صناديق استثمارية (العرين، دنات الهند، ومرسى سيف) أصدرها المصرف بقرار من مجلس الإدارة في قطر، شهد المصرف سلسلة استقالات في قطر بدأت باستقالة الجيدة من مركز المدير العام لمصرف قطر الإسلامي (يومها بقي بصفة رئيس لجنة تنفيذية في بيت التمويل العربي)، ثم استقال المدير الفرنسي جان مارك ريغال من مصرف قطر الإسلامي، فيما استقال فؤاد مطرجي من مركز المدير العام لبيت التمويل العربي.

ومع تباطؤ الاستثمارات العقارية بسبب الأزمة العالمية، بدأت آجال هذه الصناديق تستحق تدريجاً. لم يستطع صندوق «العرين» المصدر بقيمة 4 ملايين دولار، أن يحقق العوائد المرتقبة منه من دون تأجيل فترة استحقاقه لسنوات إضافية. عندها اشترت إدارة بيت التمويل كامل الأصول في هذا الصندوق وأعادت رأس المال بكامله إلى المساهمين، وبالتالي بات على المصرف أن يتحمل الخسارة أو الربح إذا تحقق في المستقبل.

عند هذا الحدّ، لم يكن الصندوقان الثاني الثالث، أي «دنات الهند» (قيمته 5 ملايين دولار منها مليونا دولار يكتتب فيها مساهمون و3 ملايين يكتتب فيها بيت التمويل) و«مرسى سيف» (قيمته 9,5 ملايين دولار يكتتب فيه ملك البحرين وعدد من المستثمرين) قريبَي الاستحقاق، فكان على مجلس إدارة بيت التمويل التعامل مع الخسائر في الصندوقين بعدما تراجعت قيمة أصولهما بسبب انخفاض أسعار العقارات التي اشتُريت بالمبالغ الموظفة فيهما. ففي نهاية 2010 كانت إدارة المصرف تدعي أن مشروع «دنات الهند» يحقق أرباحاً كبيرة بعدما «ارتفعت أسعار العقارات في منطقة المشروع بنسبة 35%». ثم زعم المصرف في أيار 2011 أنه باع قسماً من عقارات المشروع بزيادة نسبتها 33% عن الأسعار الأساسية، إلا أن كل هذا الكلام أطيح بعد نحو شهر عندما تلقى المساهمون عرضاً من إدارة المصرف يتضمن إعادة شراء 50% من رأس المال، على أن يتنازل المصرف عن حقوق الأرباح لمدّة سنتين فقط، فرفض المساهمون هذا العرض.

أما بالنسبة الى صندوق «مرسى سيف» الذي يستحق بعد أسابيع، فهو الأكثر خسارة من حيث تراجع قيمة الأصول، يقول المطلعون، ويستحق بعد فترة قصيرة.

م. و.

استثمارات الصناديق الثلاثة خاسرة بسبب انخفاض أسعار العقارات

باختصار

◄ وصل كابل الإنترنت ينتهي اليوم؟

فقد أوضح وزير الاتصالات نقولا صحناوي (الصورة) على صفحته على موقع «Facebook» أمس، أن المركب البحري الخاص بتصليح العطل الذي أصاب الكابل الدولي الذي يمد لبنان بسعاته الأساسية بدأ عمله أمس، ومن المفترض أن ينتهي مساء اليوم في حال بقيت الأحوال الجوية ملائمة. وقبل أسبوعين، حصل انقطاع في كابل «IMEWE» القادم من الهند، وصولاً إلى أوروبا الغربية في مياه المتوسط على بعد 50 كيلومتراً من شواطئ مدينة الإسكندرية المصرية.

ويؤمّن هذا الكابل أكثر من 90% من سعات الإنترنت التي يستخدمها لبنان، ما اضطر الوزارة إلى طلب سعات احتياطية طارئة من قبرص التي أعربت عن استعدادها لتغطية العجز اللبناني مجاناً لفترة 15 يوماً، على أن يُصاغ في الفترة المقبلة مشروع مستدام لضمان عدم تكرّر انقطاع الإنترنت بالشكل الذي شهدته البلاد أخيراً.

◄ شرح (سياحي) للنازحين السوريين عند المصنع

فقد أوضح وزير السياحة فادي عبود أن هناك توجهاً لفتح مكتب خاص بوزارة السياحة عند نقطة المصنع الحدودية مع سوريا يُقدّم الخدمات للوافدين من هذا البلد.

وطلب عبود من جميع الفنادق العاملة في لبنان التي يُمكنها استقبال الوافدين أن تُعلم المكتب بعدد الغرف الموجودة لديها وأسعارها، إضافة إلى الخدمات المختلفة التي تقدمها. كما حذّر من استغلال النازحين السوريين وطلب تقديم أفضل الخدمات لهم بأسعار مقبولة.

◄ البنزين يرتفع 600 ليرة

للأسبوع الثالث على التوالي، يُسجّل سعر صفيحة البنزين في لبنان ارتفاعاً، وأصبح بحسب جدول تركيب الأسعار الصادر عن وزارة الطاقة والمياه، 33500 ليرة لنوع «98 أوكتان» و32800 ليرة لنوع «95 أوكتان»، أي أعلى 600 ليرة عن المستوى المسجّل في الأسبوع الماضي. وهكذا يكون السعر قد ارتفع ألف ليرة خلال 21 يوماً. ومن المتوقع أن يستمر في هذا النمط خلال الأسابيع المقبلة. كذلك، سجّلت أسعار المشتقات النفطية ارتفاعاً أمس، حيث صعد سعر صفيحة المازوت والكاز بواقع 600 ليرة و700 ليرة على التوالي إلى 24800 ليرة و26700 ليرة. كما سعر قارورة الغاز زنة 10 كيلوغرامات 900 ليرة إلى 16500 ليرة وسعر القارورة زنة 12,5 كيلوغراماً 200 ليرة إلى 20100 ليرة.

وفي السياق، يُشار إلى أن سعر برميل الخام الأميركي سجّل تراجعاً أمس بسبب ارتفاع المخزونات الأميركية على نحو أكبر من المتوقع، وسجّل 87,6 دولاراً في منتصف جلسة التداول. أما سعر البرميل في بورصة لندن، فقد سجّل ارتفاعاً طفيفاً حيث طغت توترات الشرق الأوسط على هواجس تراجع الطلب بسبب أزمة أوروبا؛ وقد أغلق السعر قريباً من 103 دولارات في جلسة التداول أمس.

(الأخبار، المركزية)

شركة Biomass Holding SAL تزيد رأسمالها من خلال بيع حصة لشركة Unibel SA.

في سياق خطة توسعها الناتجة عن نموكبير في أنشطتها ،عقدت"SAL Biomass Holding"، الشركة الرائدة في مجال الأغذية العضوية " Organic Food" (والتي تملكBiomass SAL وBiomass Dairy Products SAL) صفقة بيع أسهم لشركة "Unibel SA" من خلال زيادة رأس المال. و نتيجة لهذه الصفقة، حصلت الشركة الفرنسية على حصة استراتيجية أقلية في Biomass.

أسست عائلة مسعود شركة Biomass عام 2007 ولا تزال تملك الحصة الأكبر في الشركة وإدارتها.إن Biomass تنتج وتبيع المنتجات العضوية، وبشكل أساسي الفواكه ، الخضار ،البيض ،منتجات الألبان، البذور، التوابل و مشتقات الزيتون. وعملت على مدى العامين الماضيين على تطوير الشراكات الاستراتيجية محلياً وإقليمياً ودولياً من أجل توسيع نطاق أعمالها كمورّد للمنتجات العضوية المعتمدة في السوق اللبنانية.

إن شركة Unibel SA هي شركة مدرجة في بورصة باريس و تملك مجموعة Bel التي تنتج و توزع العديد من العلامات التجارية من الأجبان و لا سيما " La Vache qui rit".

قام قسم "الخدمات المصرفية الاستثمارية" في المصرف الخاص " FFA Private Bank" بدور المستشار المالي في هذه الصفقة.

يعتبر إف.إف.إي. برايفت بنك أحد أبرز المصارف الإقليمية في مجالات إدارة الثروات و أسواق رأس المال والخدمات المصرفية الاستثمارية و يتخذ مركزاً رئيسياً له في وسط بيروت التجاري و له مؤسسة تابعة في مركز دبي المالي الدولي.

الملف

النازحون لا تسألوا

سوريا الدامعة

لا رقم دقيقاً لعدد النازحين السوريين إلى لبنان، وإن تراوحت التقديرات بين عشرين ألفاً وثلاثين ألفاً توزّعوا على مختلف المناطق اللبنانية، بتفاوت ملحوظ في الأعداد بين منطقة وأخرى. ففيما اكتظّ الشمال والبقاع، وبيروت مؤخراً، بالنازحين، بقي العدد متواضعاً في الضاحيتين الجنوبية والشرقية والجنوب. يعكس التوزيع الجغرافي للنازحين حدّة الانقسام السياسي في لبنان تجاه هذا الملف، وهو الذي يفسّر ربما هذا الحذر الذي تعامل فيه النازحون مع وسائل الإعلام. منهم من رفض الحديث بشكل مطلق، حتى إنهم لم يوافقوا على تسجيل أسمائهم ضمن لوائح النازحين، ومنهم من اشترط عدم ذكر اسمه، ليوافق على الإدلاء بحديث لا يقدّم أي معلومة. «أتينا للسياحة»، «لتغيير الجو»... هذه هي أكثر الجمل التي ردّدها النازحون، بمن فيهم المقيمون في تجمّعات أعدّت لهم.

حتى الشكوى من تقصير الدولة اللبنانية في استقبال النازحين وإيوائهم لا ترد على ألسنة هؤلاء. وكأنهم يعرفون حجم إمكاناتها، إذ أنفقت الهيئة العليا للإغاثة المليارات الثلاثة التي رصدت لها، وهي تنتظر قراراً يحدّد الجهة المسؤولة عن هذا الملف، ويرجّح أن يكون وزارة الشؤون الاجتماعية. أما مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فقد رفعت قيمة المبلغ الذي كانت تطالب به الدول المانحة لمساعدة الأعداد الكبيرة من النازحين إلى الضعف.

في ظلّ هذا الواقع المؤلم، الذي خبره اللبنانيون مراراً على مدى عقود، يبقى غريباً أن تتكرّر المأساة. وأن ينجح فندق بيروتي في احتضان العدد الأكبر من النازحين، من موالين للنظام ومعارضين له، بعدما ضاق عليهم وطنهم!

الأخبار

تقول سيدة: «الشام كتير حلوة. حرام اللي عم بيصير فيها» (الأخبار)

السوري... فلان يجيب

بين الفقراء وأهل السلطة والمال

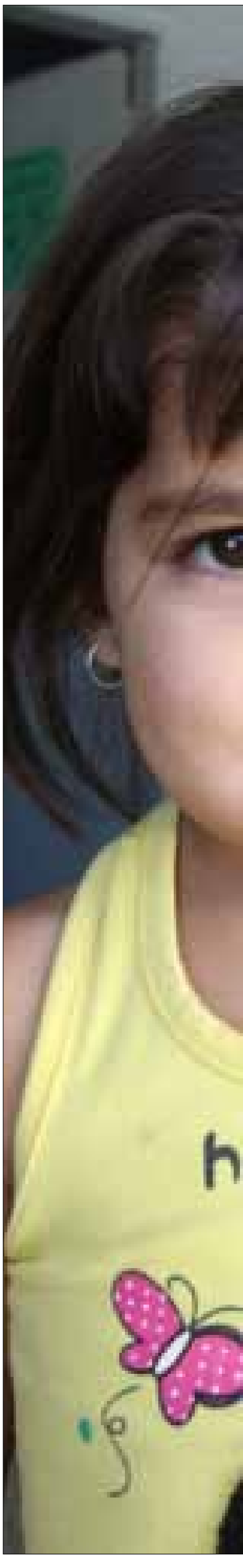

تتعدّد حكايات النزوح السوري إلى لبنان. للفقراء مطارحهم وحكاياتهم المحزنة، وللأغنياء فنادقهم وشققهم وحكاياتهم غير الأنيقة. وجهان لصراع تراكم صمته إلى أن بكته دمشق دماً في قصة نزوح أهلها نحو بلاد مأزومة نأت بنفسها عن مساعدتهم

عفيف دياب

دموع ليلى ق. الدمشقية وهي تروي قصة هروبها من حي المزرعة الراقي في العاصمة السورية، لا تسمح لمحاورها بأن يطرح عليها سؤالاً واحداً عن أحوال الشام. تجلس السيدة فوق حقيبة عند معبر المصنع الحدودي قرب والدها العاجز عن المشي. يتوسل الأخير، المستند إلى عكازه، ابنته أن تكف عن البكاء. تتدخل شقيقتها منى، وتأخذ المبادرة لتوجز باختصار سبب نزوح العائلة من حي المزرعة العريق في دمشق الى بيروت. «لا يحدث شيء عندنا في الحي، لكننا قررنا المجيء الى بيروت تحسباً» تقول، وتعود لتنتظر مع شقيقتيها ووالدهن وخادمة فيلبينية سيارة الأجرة اللبنانية التي ستقلّهم من المصنع إلى بيروت. تقصّ منى حكاية دمشقية لا تشبه حكايات فقراء دمشق في أحياء كفرسوسة والميدان والقدم والقابون والسيدة زينب وغيرها من مناطق التوتر. تقول إنه لا شيء يحدث في دمشق: «بس جايين كرمال نرتاح شوي ببيروت حتى عيد الفطر». وتضيف: «عادي ما في شي... متل ما عم تسمعوا». وتختم: «في مشاكل بالأحياء التانية. حوادث صغيرة وبتخلص. عنا ما في شي. مرتاحين».

ما لم تقله منى ابنة حي المزرعة في دمشق، ترويه عشرات النسوة في مراكز تجمّعات النازحين السوريين في سهل البقاع. فمنى وليلى وخادمتهما لا تسمح لهن المكانة الاجتماعية بالإقامة في مدرسة، كما فعلت أم سعد مع زوجها وأولادهما الثلاثة بعد رحلة هروب من الأحداث التي وقعت أخيراً في السيدة زينب إلى البقاع الغربي. أم سعد لم تنتظر سيارة أجرة لتقلها إلى منزل في بيروت. لم يكن عندها حرج أن تصعد في شاحنة «بيك ـ آب» إلى مأوى للنازحين. لم تخف إلا على حياة أولادها ومصيرهم. رسمت مع زوجها خط سير النزوح القسري الى البقاع الأقرب إليهما من أي مكان آخر. يقول أبو سعد، المقيم في غرفة داخل ثانوية المرج الرسمية، إنه سمع نداءات من مكبرات صوت المساجد تطلب من الأهالي مغادرة الحي. ويضيف: «مشينا في البراري حتى وصلنا إلى منطقة في السويداء... نمنا في العراء، ولكن طائرة جاءت وقصفت بالصواريخ موقعاً فهربنا إلى أن وصلنا إلى هنا».

يروي أبو سعد حكايات الحزن والموت في أحياء دمشق الفقيرة. وحكايات هروب الناس الى لبنان والسويداء «لم يبق أحد في السيدة زينب. معظم السكان نزحوا بسبب القصف والاشتباكات بين الجيش (النظامي) والجيش الحر»، أمضى خلالها الرجل 3 ايام سوداء في حياته: «ما خلصنا من القصف والموت حتى علقنا على معبر جديدة يابوس». ويضيف «وصلنا الى المصنع اللبناني وفتنا دغري على لبنان». خاتماً حديثه بالقول: «الله ينصر الجيش الحر عمي».

حكاية أبو سعد وعائلته لا تختلف عن حكاية أحمد م. النازح من حي التضامن الدمشقي إلى البقاع: «خرجت مع زوجتي العراقية وابني من الحي حتى وصلنا إلى طريق المطار الدولي، ومن هناك استقللت سيارة الى جديدة يابوس حتى وصلت إلى المرج في البقاع». يضيف: «عند المصنع رفضوا إدخال زوجتي من دون فيزا، فجاء لبنانيون وتبرّعوا لي بالمال وساعدوني حتى وصلنا الى المدرسة». أما زوجته، فتروي كيف توفي طفلها في حي القدم جراء ضغط انفجار صاروخ. العراقية الهاربة من الموت في بلادها، حصد ابنها في ريف دمشق: «سقط صاروخ على الحارة فمات ابني من الضغط وعمره 4 اشهر». تتابع باكية: «ما صدقت انو هربت من العراق لارتاح حتى وجدت الموت أمامي في الشام».

جار لها في غرفة ثانوية المرج، خليل ع. يحكي بدوره قصة هروبه من بابيلا (ريف دمشق) ليلة الجمعة الماضية مع زوجته وأولاده الأربعة تحت القصف المدفعي المتبادل بين الجيشين النظامي والحر: «ما قدرنا نتحمل القصف فهربنا. بابيلا مدينة أشباح».

عشرات الحكايات عن القتل والموت يرويها النازحون من دمشق إلى البقاع. أكثر من 30 ألف سوري غادروا عاصمتهم وريفها خلال الأيام الماضية إلى البقاع ومختلف المناطق اللبنانية. أصحاب المال الذين اختفوا سريعا في الفنادق والشقق المفروشة لهم حكاياتهم المختلفة. لا تكترث جميلة ابو ح. التي تعرّف عن نفسها بأنها سيدة أعمال، بما يحكى عن شامها «شوية زعران لازم ينقلعوا يفلوا». تضيف من فندق 5 نجوم الذي أقامت فيه في البقاع الأوسط: «كنا مرتاحين وفجأة تغيرت الأحوال. اصطحبت الأولاد وأتينا إلى شتورة لنرتاح قليلاً. زوجي لا يزال في الشام. أمامه الكثير من العمل وهو ليس قادراً على تضييع الوقت وخسارة المال كرمى كم أزعر». سيدة الاعمال الدمشقية لا يعنيها إن سقط نظام الرئيس بشار الأسد أو بقي «مو فرقانة معي. آخر همي. المهم عايشين وما بتعنيني الحرية كثير». تتابع: «زوجي تعب كثيراً حتى نعيش مرتاحين. ولا أخفي أنه استفاد من قربه من النظام، لكن لم يعد يعنيني أمر النظام إن سقط، أو قصف الزعران بالصواريخ ودمّر منازل».

بخلافها، لا تخفي زميلتها في الفندق الحاجة ام محمد التقي خوفها على دمشق وسوريا. تتحدث عن أهمية الاصلاح السياسي والاقتصادي و«شوية حرية للشباب». وتضيف بلهجتها الشامية الجميلة «يعني يا ابني ما فينا نعطي حرية كبيرة لاولادنا.. هادول ما بيعرفوا كيف يشتغلوا. خرّبوا البلد كرمى لشي ما كتير مهم هلق». وتردف وهي تضحك: «الشام كتير حلوة. حرام اللي عم بيصير فيها». السيدة التي تفضل قضاء شهر رمضان بعيدا عن «القصف والرصاص» تؤكد أنها لا تحتاج إلى مساعدة من احد: «رزقنا كبير يا ابني، ونحنا مع النظام بس مع شوية اصلاحات وكل واحد هيك بياخذ حقو».

حكايات فقراء دمشق وأصحاب المال والسلطة، تعرفها الحكومة اللبنانية بكامل تفاصيلها. فالذين نزحوا قسراً من أصحاب المال والسلطة في سوريا لهم صداقات مع وزراء في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، حتى ان بعضهم يقيم في منازل وزراء وشخصيات مقرّبة من الحكومة. أصحاب المال تتحدث عنهم سياراتهم الفارهة وحركة تسوّقهم في شتورة وزحلة. ويمكن للمراقب في سهل البقاع أن يميز بوضوح بين قرب هذا الدمشقي من السلطة ومدى قرب الآخر من الثورة. حيث للفقراء مقار جهزت على عجل لإقاماتهم، وفنادق حجزت مسبقا لأغنياء الشام.

وفي هذا الإطار يقول مصدر أمني في البقاع لـ«الأخبار» إن النظام السوري أبلغ جميع المقرّبين منه بوجوب إجلاء عائلاتهم مؤقتا إلى لبنان حتى تنتهي العملية الأمنية. ويضيف إن عشرات السوريين المقيمين في دمشق حجزوا غرفهم في الفنادق اللبنانية مسبقاً، فيما تولت مؤسسات أهلية ومدنية وخيرية مهمة تأمين مأوى للنازحين من أحياء دمشق الفقيرة. ويكشف أن جهازه الأمني رصد وجود شخصيات سورية مرموقة وبارزة في النظام: «وصلت الى البقاع وبيروت وكسروان والمتن خلال الأسبوع الماضي».

العبور السوري الى لبنان عبر بوابة المصنع، الذي تراجع على نحو كبير في الأيام القليلة الماضية، أحصته أجهزة رسمية لبنانية ومؤسسات إغاثة دولية. ويكشف مصدر في الامن العام اللبناني لـ«الأخبار» أن حركة العبور السوري تراجعت نحو لبنان مقارنة بما جرى في الأسبوع الماضي. ويضيف «سجّلت حركة مغادرة خلال يومي الاحد والاثنين الماضيين، لكنها كانت خجولة». موضحاً أن نسبة مغادرة السوريين لبنان عبر المصنع «لا تتجاوز 10 في المئة ممن دخلوا مؤخراً». لافتا الى عبور 31 الف سوري الاسبوع الماضي.

هذا النزوح من دمشق نحو سهل البقاع والداخل اللبناني، أربك المؤسسات الانسانية الدولية مع تمنّع المؤسسات الرسمية اللبنانية عن متابعة الملف وإجراء إحصاء دقيق وموثق للنازحين الفعليين. ويقول ناشط في مؤسسة دولية لـ«الأخبار» إن فريقه أجرى إحصاءً أولياً أظهر وجود حوالى عشرة آلاف نازح سوري من دمشق وريفها «بحاجة ماسة الى مساعدات وطبابة»، موضحاً أن وزارة الشؤون الاجتماعية «أرسلت فريقاً طبياً عاين بعض الأطفال والمرضى السوريين في البقاعين الاوسط والغربي»، معرباً عن اعتقاده بأن «التوتر الأمني في سوريا سيدخل لبنان والمؤسسات الاجتماعية الدولية في أزمة علاقة بسبب سوء التنسيق والمتابعة المشتركة».

سوء التنسيق اللبناني الرسمي في متابعة شؤون النازحين اللبنانيين، فتح الباب واسعاً أمام مؤسسات دينية واجتماعية لبنانية وهيئات بلدية للعمل وفق الإمكانات المتوافرة. يقول رئيس بلدية المرج في البقاع الغربي عماد الشموري إن بلدته استقبلت خلال الأيام الماضية 113 عائلة سورية نازحة من دمشق وريفها، موضحاً أن أكثر من 30 عائلة تقيم في ثانوية البلدة الرسمية، فيما توزعت بقية العائلات على منازل قدمها الأهالي، لافتاً إلى أن أهالي بلدته المرج يقدمون وجبات غذائية يومياً للعائلات النازحة. ويلفت الشموري إلى أن الحكومة اللبنانية لم ترسل أحداً لإجراء إحصاء «وحده الوزير وائل ابو فاعور أرسل أطباء وكميات من الادوية من وزارة الشؤون لمعاينة النازحين المرضى».

> للفقراء مقار جهزت على عجل وفنادق حجزت مسبقاً للأغنياء
>
> عراقية هاربة من الموت في بلادها قتل ابنها في ريف دمشق
>
> 10 آلاف نازح من دمشق وريفها بحاجة ماسة الى مساعدات وطبابة

اللاجئون السودانيون: نقطة «اللاعودة»

زينب مرعي

بعد مرور أكثر من شهر على إضرابهم عن الطعام، ما زال اللاجئون السودانيّون يصعّدون من دون أن يصل اعتصامهم وإضرابهم عن الطعام إلى خواتيم سعيدة. «التصعيد البسيط» كما سمّوه أمس، كان في نقل الرجال مخيّمهم من على الرصيف المقابل لمكتب المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أمام بابها. فشكّلوا حاجزاً بشرياً منع الموظّفين من دخول مكاتبهم من الباب الرئيسي وأجبروهم على الدخول من باب آخر. يقول اللاجئون إنّهم يعلمون إنّ الموظّفين سيدخلون من الباب الثاني، إلا أنّهم بإقفال المدخل الرئيسي للمفوضيّة يعيدون إحياء قضيّتهم. وإن استمرّ الوضع على حاله بينهم وبين المفوضيّة، فإنّهم سيعمدون بمساعدة نسائهم وأطفالهم إلى إغلاق الباب الثاني للمفوضيّة أيضاً. أمّا الأخيرة فلم تعد تجد كلمات جديدة للتعبير عن الأزمة أو لإيجاد حلّ. فمهما كان مستوى التصعيد الذي يلجأ إليه اللاجئون، تواظب المفوضيّة حتى الآن على تكرار عبارة أنّ الحلّ ليس بيدها بل في أيدي سفارات بلاد إعادة التوطين. وتضيف المسؤولة الإعلاميّة دانا سليمان إنّه أمام الوضع المستجدّ ليس أمام المفوضيّة سوى عقد اجتماع جديد لإعادة إطلاق الحوار مع اللاجئين. وتذكّر بأنّ نسب توطين اللاجئين في العالم هي أقلّ من 1%، بينما هي بين 18 و20% سنوياً في لبنان. أمام هذا الوضع، يقتصر إفطار اللاجئين الصائمين على المياه والعصائر والتمر. حتى إنّهم يقولون إنّهم وصلوا إلى «مرحلة اللاعودة» ولم يعد هناك شيء يخافون عليه. إذ إنّ مدّخراتهم شارفت على الانتهاء، بما أنّهم بسبب الاعتصام تركوا عملهم وبيوتهم، والماء والتمر الذي يفطرون عليه اليوم قد لا يجدونه غداً.

النازحون | لا تسألوا السوري... فلن يجيب

ضآلة المساعدات: الجود من الموجود

أعداد النازحين السوريين في لبنان في تزايد مستمرّ. وعلى الرغم من ارتفاع أصوات كثيرة تقول بتقاعس الدولة اللبنانيّة عن تقديم المساعدات للنازحين، يمثل تأمين الأموال اللازمة تحدياً كبيراً للدولة وإلى جانبها المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمؤسسات الخيريّة التي تجهد في تأمين كلّ ما يلزم للمساعدة

زينب مرعي

منذ بدء الأزمة السوريّة تدفّقت أعداد كبيرة من السوريين إلى داخل الأراضي اللبنانية. ومع كلّ تطوّر أمني جديد تشهد الحدود اللبنانية ـ السوريّة موجة أخرى من النزوح. فبينما كانت تشير الإحصاءات إلى وجود نحو 18 ألف نازح سوري في لبنان قبل «تفجير دمشق»، دخل لبنان عبر طريق المصنع 18 ألفاً آخرين في الساعات القليلة التي تلته فقط»، كما يشير تقرير مكتب المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ليكون عدد المسجّلين حتى اليوم، في المكتب ثلاثين ألفاً. في ظلّ تقديرات بأن يكون العدد أكبر من ذلك.

ترافقت قضية النازحين السوريين مع أخبار واتهامات كثيرة، تارة عن عدم رغبة اللبنانيين جميعاً بمساعدة النازحين السوريين، وتارة عن عدم رغبة الدولة بمساعدتهم. لكن جولة على مؤسسات الدولة والمؤسسات الخيريّة، كما على المجتمع المدني، تظهر رغبة في المساعدة تقابلها إمكانات ماليّة بسيطة جداً أمام الأعداد الهائلة من النازحين التي تتدفّق على البلد يومياً. الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة ابراهيم بشير يشرح وضع الحكومة اللبنانية والقرار الذي اتّخذه رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي منذ نحو أسبوعين بوقف علاج المصابين السوريين ثم العدول عنه بعد أيام قليلة. يقول إنّ خلفيّة القرار ماليّة بحت. فمع بداية الأزمة صدر قرار بتأمين الاحتياجات المعيشيّة والصحيّة للنازحين السوريين في منطقة الشمال فقط. «ومنذ حوالي شهر عاد مجلس الوزراء وأصدر قراراً بأنّ الهيئة مسؤولة عن النازحين السوريين على الأراضي اللبنانية كافة. لكن الموضوع تخطّى قدرات الهيئة الماليّة. فالثلاثة مليارات ليرة التي وضعتها الحكومة في التصرّف نضبت بسرعة». وبما أن «إمكانات الدولة محدودة جداً وهي غير قادرة على تأمين مثل هذا المبلغ كلّ بضعة أيام، كان القرار بإيقاف استقبال الجرحى ولو مرحلياً، والحفاظ على التقديمات الأخرى. إذ إنّ الفاتورة الصحيّة لبعض الجرحى مثلاً بلغت 140 ألف دولار».

الآن تقف الهيئة من دون أموال

في زحله: السكوت من ذهب

نحو 300 أسرة، هو العدد التقريبي للعائلات السوريّة من طوائف مسيحيّة مختلفة، التي نزحت الى زحله، بالإضافة إلى عشرات اللبنانيات المتزوجات من سوريين، اللواتي فضّلن العودة للعيش مؤقتاً مع أهلهن في بيوت خرجن منها يوماً بالثوب الأبيض

نقولا أبورجيلي

يرفض النازحون السوريون إلى زحله التحدّث إلى وسائل الإعلام. وعلى الرغم من التعهد بعدم التقاط الصور وذكر الأسماء، يبدي هؤلاء انزعاجاً ملحوظاً بمجرد السؤال عن أوضاعهم. جملة واحدة نطقت بها إحدى السيدات قبل أن تغلق الباب «إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب».

أمام هذا الواقع، جالت «الأخبار» على المراكز الدينيّة في المدينة، للوقوف على حقيقة أوضاع النازحين الذين تضاربت الروايات حول أعدادهم. توضح عبير حنا، وهي مديرة مكتب الخدمات الاجتماعيّة في مطرانيّة الروم الملكيين الكاثوليك، أن عدد العائلات التي سجلت في قيود المطرانيّة منذ أيار الماضي وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير، بلغ 228 أسرة، بمعدل 5 أشخاص للعائلة الواحدة، جميعهم ينتمون الى الطوائف والمذاهب المسيحيّة، باستثناء 4 عائلات من الطائفة السنيّة. وبحسب حنا، فإن معظم هؤلاء استأجروا شققاً في أحياء زحله، والباقون توزّعوا على البلدات المجاورة.

عن دور المطرانيّة على هذا الصعيد، تقول إنه يقتصر على تسجيل أسماء أفراد الأسر، عنوان سكنهم السابق والحالي، كيفيّة الاتصال بهم، لافتة الى أن غالبية هذه العائلات نزحت من مدينة حمص والقرى المجاورة، وبعضهم من الزبداني ودرعا ومناطق أخرى، وأن معظمهم من الطبقات المتوسطة الحال والفقيرة. تنفي حنا علمها بالأسباب التي تقف وراء إحجام هذه العائلات عن التصريح لوسائل الإعلام، «حتى أنهم رفضوا تسجيل أسمائهم في مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين» تقول باستغراب. أما بالنسبة إلى المساعدات التي تقدمها المراكز الدينيّة لهذه العائلات، فإن «كل ما استطعنا فعله هو محاولة إيجاد فرص عمل لعدد قليل منهم، والاتصال بأصحاب المنازل والشقق السكنيّة لتأمين مساكن لهم ولو مؤقتاً»، وتضيف أن النازحين يتلقون مساعدات عينيّة (حصص غذائيّة، مواد تنظيف...)، مصدرها الجمعيّة الأرثوذكسية العالميّة، وجمعيّة الرؤية العالميّة.

من جهته، يوضح خوري رعيّة كنيسة مار جرجس للسريان الأرثوذكس في حي الميدان الأب جاك حنا، أن العائلات النازحة من أبناء طائفته بلغت 70 أسرة، وأن النسبة الأكبر منهم جاءت من مناطق حمص والقصير والزبداني. بعضهم يسكن حالياً مع أقاربه وأنسبائه، وآخرون استأجروا منازل لإيواء أولادهم، فيما غادر عدد قليل منهم الى سوريا. في السياق، لم تسجل رعيّة كنيسة مار زيا التابعة لطائفة الأشوريين في كسارة، نزوح أيّ من أبنائها الى لبنان، هذا ما يؤكده خوري الرعيّة الأب أرام وردة، متمنياً عدم حصول ذلك، عازياً الأسباب إلى حالة الاستقرار التي يعيشها حالياً أبناء الطائفة في المناطق الشرقية من سوريا، مشيراً الى أن حضور بعضهم الى لبنان حالياً، يقتصر على الزيارات التي تراجعت وتيرتها نسبياً في الأشهر الأخيرة، بسبب خطورة التنقل على الطرقات.

تبقى الإشارة الى أن توافد العائلات السورية الى مدينة زحله أدى الى ارتفاع إيجارات المنازل والشقق فيها، بحيث تتراوح الأسعار حالياً بين 400 و 600 دولار أميركي في الشهر، وذلك بحسب وضعيّة البناء ومساحته، في وقت يتحدث فيه أبناء المدينة عن صعوبة العثور ولو على غرفة صغيرة فارغة من السكان في الأحياء الفقيرة، بعدما شغلت جميعها بالعمال والنازحين السوريين، وبحسب ما يتناقله أهالي الأحياء، فإن كل عائلتين أو ثلاث، يتعاونون في ما بينهم لاستئجار منزل واحد، حيث تكتظ غرفه بأكثر من 15 فرداً، كباراً وصغاراً. من جهة أخرى يواجه أرباب هذه الأسر صعوبة في إيجاد فرص عمل مهما كان نوعها، سعياً منهم لتجنب العوز وتأمين لقمة عيش كريمة لأولادهم.

وفي طرابلس: آثارهم تدل عليهم

عبد الكافي الصمد

«جئنا إلى هنا سياحة». بهذه العبارة ردّ أحد النزلاء السوريين في فندق «كواليتي . إن» في طرابلس، على سؤال حول سبب وجوده في لبنان هذه الأيام، قبل أن ينسحب بهدوء من لقاء جمعه «على الواقف» مع صحافيين التقى بهم صدفة في بهو الفندق. لم يسبق أن شهد هذا الفندق إقبال نزلاء سوريين فيه بهذا العدد في أوقات سابقة، وجذب تكاثرهم في الأيام القليلة الماضية أنظار أكثر من جهة، لكن غالبيتهم أصرت في العلن على أنه «جئنا إلى لبنان لنغيّر الجو!»، رافضة الحديث في أي موضوع سياسي أو أمني تشهده بلادهم هذه الأيام.

لكن ما لا يُقال في العلن يُصرح به بعيداً عن الأضواء. إذ أوضح بعض نزلاء الفندق من السوريين، بعدما اشترطوا عدم ذكر أسمائهم أو تصويرهم أو تسجيل أحاديثهم، أنهم اضطروا للمجيء إلى لبنان «بعدما شهدت مناطقنا (في محافظة ريف دمشق) اشتباكات عنيفة جداً».

حرص هؤلاء على التكتم وعدم الإكثار من الكلام، يعود إلى كونهم تجّاراً ولهم مصالح في بلادهم، وهو ما يدلّ عليه نزولهم في الفندق. وبات معروفاً أن النازحين السوريين توزعوا على فئتين، الأولى مرتاحة مادياً وهي إما نزلت في أحد فنادق طرابلس والشمال أو استأجرت شقة ما، أما الفئة الثانية، التي تضمّ فقراء ومُعدمين، فقد انضم أفرادها إلى أقارب لهم سبقوهم إلى لبنان في أوقات سابقة، ما جعل بعض الشقق في مناطق القبة وباب التبانة والبداوي مثلاً، تضمّ أكثر من 3 عائلات، تعتاش أغلبيتهم على مساعدات تؤمّنها لهم جمعيات وهيئات خيرية ذات طابع إسلامي، لبنانية وخليجية، وهي بدأت منذ أول أيام شهر رمضان في تأمين وجبات غذائية جاهزة إلى هؤلاء النازحين.

جمعيات المجتمع المدني لم تقف مكتوفة الأيدي أمام الأزمة (عفيف دياب)

الدولة حالياً لا تقدم للنازحين إلا الطبابة إذ نفدت أموال الهيئة العليا للإغاثة

طلبت مفوضية الأمم المتحدة مبلغ 84 مليون دولار ثم رفعت الرقم إلى 193

بانتظار ما سينتج من الاجتماعات التي ستحدّد من هي الجهة المقبلة في الحكومة التي ستتولّى موضوع النازحين السوريين. إذ يبدو أنّ المسؤوليّة ستنتقل إلى أيدي وزارة الشؤون الاجتماعيّة. يقول الوزير وائل أبو فاعور «إنّ الدولة حالياً لا تقدّم شيئاً للنازحين باستثناء الطبابة في الحالات الطارئة، إذ نفدت أموال الهيئة العليا للإغاثة». ويضيف: «اجتمعنا مع مكتب المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ووضعنا خطّة لتطلب الدولة على أساسها مساعدات ماليّة من الخارج». وإن كانت الدولة تبحث عن طريقة لاستجلاب الأموال للنازحين السوريين فإنّ المفوضيّة تجهد لتأمين الأموال للأعداد المتزايدة منهم. فتقول المسؤولة الإعلاميّة في المفوضيّة دانا سليمان إنّه في آذار الماضي أطلق المكتب حملة Regional Response Plan، وطلب على أساسها مبلغ 84 مليون دولار للمنطقة. لكن «مع التطوّرات أعاد المكتب النظر في الرقم المطلوب ووجد أنّه لا يوفّي حاجاتهم فرفعوا الرقم إلى 193 مليون دولار، 50 أو 55 مليوناً منها ستصرف للبنان». ومنذ بداية الأزمة السوريّة عمل مكتب المفوضيّة على تنظيم مشاكل الرعاية الصحيّة والتعليم ومشاكل الحماية من التحرّش الجنسي مثلاً. وفي الموسم الدراسي الماضي اتفّقت المفوضيّة مع وزارة التربية على مساعدة أطفال النازحين لدخول المدارس اللبنانيّة.

المفوضيّة والدولة تعملان معاً لإيجاد حلول لأعداد النازحين المتزايدة، لكنّ جهات المجتمع اللبناني الأخرى لم تقف مكتوفة الأيدي أمام الأزمة ووضع النازحين الإنساني الذي يتطلب تدخّلاً سريعاً. فمركز دعم اللاجئين «مؤسسة عامل» وضع «برنامج طوارئ»، استفاد من المرحلة الأولى منه 2500 نازح سوري، بينما المرحلة الثانية التي واكبت تطوّر الأعداد ستطال عشرة آلاف نازح. وقد يرى البعض أنّ من غير المرجّح أن تقدّم جمعية الإمداد الخيرية الإسلاميّة المساعدات للنازحين إلا أنّ الجمعية ترى أنّها تستكمل بذلك واجبها الإنساني. فيقول رئيس لجنة الإمداد محمد برجاوي إنّ اللجنة بدأت بتقديم المساعدات إلى النازحين السوريين في المناطق التي تتواجد فيها مكاتبها منذ البداية، أي منذ بدأ النزوح من حمص. «بالتالي نحن نستقبل كل الحالات الإنسانيّة منذ حوالي السنة. العائلات تتقدّم إلى مكاتبنا أو إذا علمنا بوجود من يحتاج إلى مساعدة نذهب إليه. المهم أن نتأكّد من أنّ العائلة نازحة أي أنّها لم تكن مستقرّة في لبنان قبل الأزمة». حتى الآن يقول برجاوي إنّ أحداً من النازحين لم يرفض مساعدات اللجنة أو يعترض عليها بما أنّها تتعاطى مع الموضوع من زاوية إنسانيّة. من جهته، تيار المستقبل لم يقدّم مساعدات للنازحين باسم التيّار بعد، نظراً لشحّ الأموال، إلا أنّه عمّم على نوّابه في منطقة الشمال مبدأ المساعدة الفرديّة. لكن ليست الأحزاب والمؤسسات الإنسانيّة وحدها التي جنّدت طاقاتها وموظّفيها للمساعدة، بل إنّ العديد من الأفراد تحرّكوا بشكل شخصي، منها كانت مبادرة الأفراد الثلاثة القيّمين على «الحملة الوطنيّة اللبنانيّة لاحتضان النازحين السوريين» التي يمكن دخول صفحتها على الفايسبوك أو الموقع الإلكتروني للمشاركة معهم في تقديم المساعدات للنازحين.

كأن الشوق وحده دفعهم إلى بيروت

ربى أبو عمو

لا تتسع بيروت للجميع. تختار نازحيها. ربما هم يختارونها. يختلف نازحو بيروت السوريون عن باقي المناطق وخصوصاً الشمال والبقاع. هرع الفقراء إلى الأطراف، فيما لم يفكر ميسورو الحال وذوو الطبقة الوسطى بغير بيروت مقصداً لهم، باستثناء بعض الذين اختاروا مدن الاصطياف.

يعرف السوريون أنهم أنقذوا لبنان من موسم سياحي ضعيف. يصرّ أحد ميسوري الحال على استخدام عبارة النازحين السوريين وليس اللاجئين. سيارات دمشق باتت جزءاً لا يتجزأ من مشهد المدينة. أغلق الباب في وجه عائلة لبنانية كانت تبحث عن شقة للإيجار في كورنيش المزرعة. أخبرتها إحدى القاطنات في المنطقة بأن الشقق الفارغة باتت من نصيب النازحين السوريين وحدهم. في أحد الزواريب المتفرعة من جامع عبد الناصر، تقطن إحدى العائلات السورية. يكاد صراخ الأطفال يكون مدوّياً من خلف الباب الحديدي. لا يتوقف، كأنه دليلك إلى «تشرد العائلة». للصراخ هويته أيضاً. ترفض الأم فتح الباب. تقول إنها مشغولة بغسل الثياب وليس لديها ما تقوله. لا شيء. المنطقة التي نزحت منها، إيجار الشقة، وضع العائلة النفسي، مدة البقاء المتوقعة، مدارس الأطفال. تصرّ على انشغالها قبل أن تعرض القدوم يوم الأحد حين يأتي زوجها، من دون أن تبوح بمكانه. تخبرنا جارتها اللبنانية أن تلك السيدة نزحت من حمص. كانت تعيش في منزل كبير اخترقته قذيفة وقسمته نصفين. لا تحكي شيئاً وتكتفي بالبكاء. تقول إنهم يخشون التكلم. حتى وساطتها لن تنفع. هذه العائلة تدفع حوالى خمسمئة دولار مقابل شقة صغيرة مؤلفة من ثلاث غرف.

شقة أخرى غير بعيدة تقطنها عائلة سورية أيضاً. نقرع الباب مراراً قبل أن يطل جار سوري أيضاً، قصد لبنان قبل بدء الأحداث للعمل. ليخبرنا أنهم «متشددون» بعض الشيء ولن يفتحوا الباب. في المبنى نفسه، تقطن عائلتان سوريتان أيضاً في الطبقة الثالثة. كأن للتهجير رائحة واحدة لا تختلف بين البيوت الثلاثة. يباغت طفل أمه ويفتح الباب قبل أن تأذن له. كان الجميع يجلسون على الأرض في الممرّ الضيق الذي يصل بين الغرف. الزوجان في العمل. استأجرا البيت بثلاثمئة دولار. لا غرفة جلوس أو أسرّة أو ألعاب. تقول إحدى السيدتين إنهما جاءتا إلى لبنان للمّ شمل العائلة. صحيح أنهما تقطنان إحدى القرى القريبة من حمص، لكنهما ترفضان تغيير عبارة «لا شيء هناك». ترفضان الحديث عن أي شيء. لا ماض ولا مستقبل. كأن الشوق وحده دفع بهما إلى لبنان.

يشكّل هؤلاء نسبة ضئيلة من عدد الوافدين إلى بيروت، إذ تنتمي الغالبية إلى الطبقة الميسورة، ولا مانع لدى أبنائها من العيش في غرفة أو «سويت» في فندق مدة عام أو أكثر. يجمع هؤلاء الخوف، لذلك رفض كثيرون التحدث عن واقعهم، رغم التطمينات بأنه لن يتم طرح أسئلة سياسية. لا تستغرب عائلة سورية هربت في اليوم الثاني لتفجير دمشق هذا الخوف الذي «اعتدنا عليه منذ خمسين عاماً». تنتمي هذه العائلة إلى الطبقة الوسطى. قرّرت الهروب إلى لبنان لأن ضواحي دمشق مشتعلة، وبدأت بعض الموارد الغذائية تتعثر في الوصول إليهم. خشوا الحصار. لم يرتادوا فندقاً أو يبحثوا عن شقة مفروشة. لجأوا إلى أقاربهم الذين أصروا عليهم للمجيء. لكن إذا طالت الأزمة سينتقلون إلى قطر، حيث يعيش ابنهم. لا يريدون أن يثقلوا على أقاربهم.

تعيش هذه العائلة من الإيجارات.

رغم التعهد بعدم ذكر الأسماء يصرون: لا شيء هناك

معظم المستأجرين من الأجانب الذين ترك عدد كبير منهم منازلهم. بقيت بعض العائلات الروسية (تقع الشقق في مقابل المركز الثقافي الروسي). وبعد خروجهم أيضاً، ستعتمد العائلة على الابن الوحيد للعيش. تبدو الزوجة عاتبة أو غاضبة من السيد حسن نصر الله. تقول: «الشعب هو الذي احتضن اللبنانيين أثناء حرب تموز وليس النظام». أيدت العائلة النظام في بداية الأزمة قبل أن تقلب وجهتها «من منطلق إنساني». لكن الخوف كان دافعها الوحيد إلى الهروب.

حتى بعد التأكيد مراراً على عدم نشر أي أسماء، لا يتوقف المتحدثون عن التذكير بالأمر. الصور مرفوضة تماماً. أحد الذين التقيناهم في فندق «مد تاون» في الحمرا عاد واتصل بأصحاب الفندق ليتأكد من عدم نشر الأسماء. هذا الرجل نجح في تأسيس شركة في لبنان، ويستعد لاستقدام عائلته في حمص. برأيه، «الوضع سيئ حالياً وسيكون أسوأ في حال سقوط النظام». لذلك، قرر الانتقال بصورة نهائية. لجأ عدد كبير من العائلات السورية الميسورة إلى هذا الفندق الذي خفض سعر الليلة إلى النصف، وأكثر في بعض الحالات، بطلب من صاحب الفندق السوري الجنسية. في المقابل، ينفي مدير فندق «كراون بلازا» وجود هذا «الكم» من النازحين الذي تتحدث عنه وسائل الإعلام، أقله في فندقه. لا يلغي ذلك نزوح الكثيرين، وخصوصاً عائلات الضباط كما يؤكد أحد النازحين. لذلك أيضاً، خشي معظمهم الكلام.

النازحون | لا تسألوا السوري... فلن يجيب

لبنانيو سوريا يسألون: وينيي الدولة؟

عشرات العائلات اللبنانيّة هُجّرت قسراً من حمص والقصير وقرى حوض العاصي. لم يلق هؤلاء الاهتمام الكافي من الدولة. بعدما خسروا جنى العمر، وجدوا أنفسهم ضحية الاستغلال في أسعار الإيجارات

رامح حمية

على مدى الأشهر الماضية، ارتفعت وتيرة هجرة اللبنانيين القاطنين في حمص والقصير وقرى حوض العاصي، إلى قضاء الهرمل. خرج هؤلاء بثيابهم فقط، بعدما زاد استهدافهم من قبل المجموعات المسلحة المعارضة للنظام. فأمام سلامتهم وعائلاتهم، لم يفكروا في خسارة «جنى العمر». كان الأمل يحدوهم أن يجدوا في بلدهم حضناً يبدّد مشاعر الإحباط والخيبة التي تملّكتهم نتيجة خسارة منازلهم ومحالّهم التجارية. لكن الشعور بالأسف سرعان ما تسلّل إلى نفوس هؤلاء مع مرور الأيام والأشهر على مغادرتهم. غياب في الاهتمام الرسمي، واستثناؤهم من سائر المساعدات على اعتبار أنهم في بلدهم وغير نازحين، يزيده مرارة استغلال بعض أصحاب الشقق المخصصة للإيجار تدفق العائلات النازحة ورفع سقف الإيجار بنسبة 100%.

«لا مساعدات أو اهتمام بشؤوننا، ولا حتى كلمة الحمد لله على السلامة من مسؤول أو لجنة أوفدتها دولتنا للاطمئنان على أحوالنا». بهذه العبارة يختصر حسن صقر الأسى الذي يشعر به من طريقة تعامل دولته مع «عائلات خسرت ممتلكاتها وأرزاقها»، بعدما استهدفت من قبل مجموعات مسلحة هدفها الأساس «اضطهادنا وتهجيرنا». صقر هجر لبنان مع عائلته إبان الحرب الأهلية اللبنانية (1977) إلى مدينة القصير، حيث ترعرع وتلقى علومه الابتدائية والثانوية والجامعية، لينتسب من بعدها إلى نقابة المحامين في سوريا، ويزاول المهنة هناك. المحامي ترك «جنى عمره كله في سوريا»، فأحرقوا منزليه في القصير وحمص، ومكتبه وحتى مزرعة تربية الدواجن، ليخرج منها خالي الوفاض. يستغرب صقر إهمال الدولة، ويسأل: «شو كنت بدي إعمل لو لم يساعدنا حزب الله. الوحيد الذي مد لنا يد العون فيدفع إيجار المنزل عنا ويوفر لنا بعض الأثاث والمتطلبات الضرورية»، يقول بأسى واضح. يطالب صقر بالسماح له بالعمل في مهنته من خلال استثناء يسمح له بالدخول إلى نقابة المحامين، مشيراً إلى «ضرورة العمل ضمن خطة لتسوية أوضاعنا»، حيث بالإمكان المساعدة من خلال توفير فرص عمل، «باستثناءات حملة الإجازات التعليمية والعلمية». ويروي سلطان خير الدين، اللبناني الذي ترك منزله ومحله التجاري في حي البياضة في حمص، مشاهد مروعة عن القتل الطائفي، مشدداً على أن «العودة إلى سوريا باتت شبه مستحيلة، نظراً إلى الاضطهاد الكبير وأعمال التنكيل، وخسارة كامل أرزاقنا». وهو يأسف لتقاعس الدولة اللبنانية عن الاهتمام بقضيتهم، مؤكداً: «لا أحتاج إلى ربطة خبز أو مجمع حليب، بل إلى عمل يمكنني من خلاله توفير متطلبات العائلة. نحن أصحاب حرف ومهن نحتاج إلى دعم بسيط نستطيع من خلاله الخروج من هذه المحنة».

> **أكثر من 350 عائلة لبنانية غادرت نتيجة أعمال القتل والخطف والسرقة**
>
> **أبرز المصالح التجارية التي لفتت الانتباه محل لتصنيع مصاصات المتة**

أكثر من 350 عائلة لبنانية غادرت نتيجة أعمال القتل والخطف والسرقة التي تقوم بها المجموعات المسلحة، وتركت أرزاقها في القصير والبياضة وبابا عمرو وقرى حوض العاصي، لتنتشر في بلدات القصر والشواغير الفوقا والتحتا والبستان وفيسان وسهلات الماء ومدينة الهرمل. وكأنه لا يكفي هؤلاء حالة التهجير وترك أرزاقهم، حتى تواجههم حالات تزيد من آلامهم ومعاناتهم. ففي غرفة ضيقة لا تتعدى مساحتها الأمتار الأربعة، يقيم على الجمل وأفراد عائلته السبعة، بعدما تركوا قريتهم زيتا السورية. يبدي الرجل استياءه من الإيجار «الاستغلالي»، إذ إنه يدفع 200 دولار لقاء تلك الغرفة ومطبخ صغير وحمام خارجي. يكبت الرجل السبعيني دموعه، «يلعن أبو هالزمن، أنا رزقي كله تركته بالأرض، ولولا إبني ما يكون عسكري بالجيش اللبناني كنا تبهدلنا».

تعدّ مشكلة ارتفاع أسعار إيجارات الشقق إحدى المشاكل التي تزيد من وطأة معاناة المهجّرين اللبنانيين، وخصوصاً أنها كانت لا تزيد على المئة دولار، إلا أنها بدأت بالارتفاع بشكل سريع، لتصل الى 200 دولار أميركي. عدا عن أنها مستثناة من مختلف أنواع المساعدة. فسائر المؤسسات الخاصة والهيئات الدولية لا تعدّ العائلات اللبنانية نازحة، كما تلك السورية المسجلة لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ولفت نائب رئيس بلدية الهرمل عصام بليبل إلى أن العائلات اللبنانية لا تشملها أية مساعدات، وذلك على الرغم من الاعتراضات المتكررة على ذلك «لكن من دون جدوى». ومن المساعدات التي شملت

عقارات وعمالة

مع استمرار الأزمة السورية لا يبدو أن النزوح السوري ستقتصر تداعياته على الشق الإنساني، بل سيترك انعكاسات على أكثر من قطاع، ما برز منها إلى اليوم يطال العقارات والعمل. هذا ما يؤكده عدد من السماسرة في بيروت وطرابلس، لافتين إلى ارتفاع أسعار الإيجارات بنسب ملحوظة في معظم المناطق التي قصدها السوريون بحثاً عن أماكن إقامة. هذا الأمر من المتوقع أن يؤثر أيضاً على اللبنانيين الراغبين في الاستئجار، وينبئ بالمزيد من الارتفاع في أسعار الشقق لاحقاً. في الميناء مثلاً، أشار أحد سماسرة تأجير وبيع الشقق لـ«الأخبار» إلى أن «الطلب في تزايد، وبات العثور على شقة متوسطة الحجم ومقبولة الإيجار الشهري، يستدعي بحثاً متعباً وكبيراً».

أما العمال من النازحين فقد بدأوا ينافسون العمالة اللبنانية وحتى السورية السابقة في مجالات عمل الزراعة والبناء بشكل أكثر من غيرهما، وهو ما أشار إليه بعض مزارعي منطقة المنية من أن «عمالاً سوريين يجوبون مؤخراً المنطقة ويعرضون علينا تشغيلهم مقابل أجر مالي، أقل ممّا ندفعه عادة لغيرهم من اللبنانيين والسوريين».

في عكار: الأعداد وجهة نظر

تقدّر وزارة الشؤون الاجتماعية عدد النازحين السوريين إلى عكار والشمال بعشرين ألف نازح. وتعلن أنها تتولّى، بالتنسيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والهيئة العليا للإغاثة، تلبية حاجاتهم، لكن واقع الحال يظهر تفاصيل أخرى لا يبدو أنها تحت السيطرة

روبير عبد الله

انقضت سنة وأربعة أشهر على اندلاع الأحداث في سوريا. في مطلع تلك الأحداث بدأ ملف النازحين السوريين إلى لبنان، وبالتحديد إلى الشمال وعكار، شائكاً، ويضاعف من أزمات التهميش التي يعانيها العكاريون أصلاً، إذ إن عدداً من سكان المناطق الحدودية اللبنانيين، نزحوا أيضاً من قراهم باتجاه مناطق أكثر أمناً. هكذا يصف سعود سقر، مختار قشلق، الواقعة على الحدود السورية، حال أهالي قريته الذين «لا ينامون الليل من أصوات القذائف التي تسقط على أطراف القرية». ويضيف إن بعض أهالي قشلق انتقلوا للعيش عند أقاربهم خوفاً من القصف، وبعضهم الآخر استأجر بيوتاً في بلدات بعيدة مثل حلبا وتلعباس. «وللأسف، لم نسمع اتصالاً واحداً من مرجع يطمئننا، فلمن نشكو؟».

قرى وبلدات حدودية كثيرة حلّت في نشرات الأخبار اليومية، بعدما كانت مغمورة بالإهمال على مدى عقود من عمر الدولة اللبنانية: النورا، الدبابية، قشلق في الدريب الأوسط، صعوداً نحو وادي خالد، وقرى مغمورة أخرى، مثل بني صخر وخط البترول والعوادة وغيرها. تقابلها على المقلب الآخر قرى مشابهة، مثل حلات، والعويشات والحصن، وصولاً إلى بلدات كبيرة مثل تلكلخ والقصير.

المعابر والممرّات إلى هذه القرى، أصبحت فجأة مزروعة بالألغام ومحمية بالدبابات «ما بين الشعب الواحد في البلدين». أرقام النازحين السوريين إلى لبنان وجهات نظر متباعدة. المؤيد للنظام السوري عدّ النازحين بالمئات، أما ما فاض عنهم، فهم في زيارات لأقارب وأصدقاء في لبنان. والمعارض تجاوز رقمه الخمسين ألفاً، محتسباً في ذلك آلاف العمال السوريين الذين لطالما كان يعدّهم عبئاً على الاقتصاد اللبناني. الإرباك هذا طاول حتى المؤسسات الرسمية اللبنانية. ففي مقابلة مع رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية في محافظة عكار جورج أيدا، اعتبر أن عدد النازحين إلى عكار والشمال يراوح بين 18 و20 ألف نازح، لكن أيدا يضيف معطى يطيح الأرقام التي أدلى بها، إذ يقول: «الحديث هو عن النازحين المسجلين رسمياً، علماً بأن هناك نازحين غير مسجّلين، ومسجّلين غير نازحين». أما تقدير واقع النزوح الفعلي، والفصل في أسبابه، فهو طموح صعب المنال والتحقق، وخصوصاً أن عدد مراكز إيواء النازحين في الشمال يقتصر على ثلاث مدارس في الرامة والعوادة (وادي خالد) وفي مشتى حمود.

حديث عن المتاجرة بالنازحين وسرقة مساعداتهم (الأخبار)

> **تتحضر منظمة غوث الأطفال لتغطية تعليم 1200 طالب في المدارس الرسمية**

بدأت حركة النزوح إلى وادي خالد في 15 آذار 2011، إذ رصدت المراكز التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية «قدوم بعض العائلات للمبيت عند أقرباء لها في وادي خالد مساء الخميس، لتعود إلى منازلها بعد صلاة الجمعة». واستمر الوضع على هذا المنوال حتى 15 أيار 2011. يومها نزح نحو خمسة آلاف شخص من تلكلخ. جرت إغاثتهم بالتنسيق بين وزارة الشؤون الاجتماعية ومفوضية شؤون اللاجئين والهيئة العليا للإغاثة. وعلى أثر ذلك، تشكل فريق عمل من وزارة الشؤون الاجتماعية قوامه 27 مختصاً في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع، أخضعوا لدورات تدريبية للتعامل مع

اللبنانيين، تلك المتعلقة بالحصص الغذائية والنظافة الشخصية والتي قدمت من المجلس الدانماركي للاجئين DRC وأطباء بلا حدود، نافياً أن يكون للهيئة العليا للإغاثة حضور ضمن عمل الهيئات التي تساعد في المنطقة. وناشد بليبل الدولة اللبنانية الإعلان عن خطة طوارئ لمعالجة عدد من المشاكل التي ستبرز خلال الأيام المقبلة، ومنها توفير مساكن للعائلات حيث لا يمكن إزاء ارتفاع العدد تأمين مساكن لهم، وخصوصاً أن كثيراً من المنازل يحتاج إليها أصحابها في موسم المؤونة الشتوية. ومن المشاكل أيضاً طلاب المدارس، ومشكلة الإفادات المطلوبة من مدارسهم السابقة، مشيراً إلى أن مدارس المنطقة استضافت العام الدراسي الماضي الطلاب النازحين، لكن العام الحالي ينبغي تسجيلهم بطريقة رسمية. كما لفت بليبل إلى ضرورة تسريع وتيرة المساعدات للعائلات السورية واللبنانية على حد سواء «مع التفكير بجدية لناحية مازوت التدفئة وكلفته الكبيرة».

بلدية الهرمل فوّضت فريق عمل من المتطوعين القيام بكل أعمال تأمين المساعدات للنازحين. طلال اسكندر، أحد مخاتير مدينة الهرمل، أوضح في حديث إلى «الأخبار» أن عدد العائلات النازحة من سوريا إلى قضاء الهرمل بلغ حوالى 350 عائلة لبنانية، 30% منهم في ضيافة عائلات المنطقة، مشيراً إلى عدم وجود منازل كثيرة للإيجار، بالإضافة إلى أنه لا يمكن إلزام سائر العائلات باستضافة النازحين على اختلافهم، وخصوصاً أن عائلات عديدة تأتي من بيروت إلى منازلها صيفاً، ما يقلص عدد المنازل التي يمكن استضافتهم فيها.

نزحوا مع مصالحهم

قناعة العودة المستحيلة في المدى المنظور إلى سوريا، دفعت عدداً من النازحين إلى الشروع في تأسيس مصالح تجارية صغيرة وأخرى كبيرة، في المنازل أو في محال تجارية في سوق مدينة الهرمل. حيدر الحلبي، الذي نزح من حي البياضة في حمص منذ ستة أشهر، وجد أنه لا بد من «مصلحة توفر لنا دخلاً ولو ضئيلاً لإطعام أولادنا». فافتتح محلاً تجارياً لبيع مختلف أنواع المكسرات والحلويات والنراجيل والتحف الشامية المميزة. «الحمد لله نعمة كريم. المصلحة ماشية»، يقول مقبّلاً ظاهر يده وباطنها. فقد بات الحلبي مشهوراً ويقصده أبناء المدينة. أما زياد الزين من مدينة القصير، فاتخذ قراره بالاعتماد على مهنته تنجيد الفرش وأثاث المنازل، وهو كان قبل الأزمة السورية يقصد الهرمل من سوريا على دراجته للتنجيد في منازل الهرمل. اليوم افتتح محله في المنزل الذي استأجره بـ 200 دولار، ليصبح أحد أصحاب المهن المعروفين، «وحتى أستطيع توفير لقمة عيشي أنا وأفراد عائلتي الخمسة وزوجة أخي وولديها ووالدتها».

إلا أن أبرز المصالح التجارية التي لفتت الانتباه في الهرمل، محل لتصنيع «مصاصات المتة»، الذي افتتحه علي خير الدين في سوق المدينة. الأخير لفت إلى أنها من الصناعات الرائجة في سوريا لكثرة استعمال المتة، حيث كان يبيع ما يزيد على 500 دزينة من المصاصات الخاصة بالمتة بالشهر، ويتوقع أن تنجح في لبنان وخصوصاً أن عائلات سورية كثيرة موجودة هنا، «واللبناني يمكن يصيروا يحبوا المتة» يقول.

النازحين، كما شُكّل فريقا عمل في كل من مركزي الشؤون الاجتماعية في العمايِر (وادي خالد) والبيرة. ويتكون كل فريق من مندوب عن كل من «الشؤون الاجتماعية» والهيئة العليا للإغاثة ومفوضية شؤون اللاجئين، بالتنسيق مع المخاتير ورؤساء البلديات. وجرى التفاهم على أن تتولى الوزارة إحصاء النازحين وتسجيلهم، والدعم النفس ـ اجتماعي والرعاية الصحية الأولية في مراكزها الـ19 المنتشرة في عكار. أما الهيئة العليا ومفوضية اللاجئين، فتولتا مهمة توزيع المواد الغذائية. وبعد موافقة وزارة التربية، جرى استقبال من يرغب من أبناء النازحين في المدارس الرسمية، وقد بلغ عدد الطلاب 345، تكفلت مفوضية اللاجئين بدفع رسوم تسجيلهم وثمن الكتب والقرطاسية. وتتحضر منظمة غوث الأطفال التابعة للأمم المتحدة لتغطية تعليم ألف ومئتي طالب في المدارس الرسمية العام المقبل. هذا من الناحية النظرية، لكن أرض الواقع تفصح عن تفاوتات في ظروف النازحين. فبينما يرى مختار المجدل في وادي خالد مصطفى الرجو أن الهيئة العليا للإغاثة ومعها الجمعيات الخيرية لم تقصّر في إغاثة النازحين، علماً بأن 150 عائلة جديدة نزحت إلى وادي خالد في الأحداث الأخيرة، يتحدث مدير ثانوية النهضة الخاصة في أكروم علي اسبر عن أسر لم تتمكن من الحصول على مادة الحليب، فاضطر إلى مساعدتها على نفقته، وعمل على توفير تقديمات أخرى من جمعية «ضوء» التي ينتسب إليها. والجمعية تندرج ضمن اتحاد الجمعيات المهتمة بمساعدة النازحين. ويضيف اسبر إنه في شهر رمضان، وبعد ارتفاع عدد الأسر النازحة إلى بلدة أكروم وحدها إلى 60 عائلة، بلغ العدد الإجمالي للأسر النازحة إلى جبل أكروم 130 عائلة، وإذ عمد مدير المدرسة إلى استقبال تلميذين في مدرسته «من دون تغطية من أحد»، يتساءل عن مصير الطلاب النازحين في العام الدراسي المقبل. وبالمقابل يتحدث مختار قشلق عن المتاجرة بالنازحين بقوله «يأكلون ثلاثة أرباع المساعدات ويوزعون الباقي على النازحين».

أما في البلدات العكارية المسيحية، ومنها بلدة عندقت، فينظر البعض بريبة إلى حركة النازحين بالإشارة إلى وجود نساء محجبات بينهم، لكن البعض الآخر يعبرون عن حسن الظن بهم، فهنّ زوجات وبنات العمال الذين مضى على عملهم في البلدة زهاء 20 سنة. وفي القبيات يرحبون بالعدد القليل من النازحين باعتبارهم «منا وفينا» أي من الطائفة نفسها. وفي بلدة منجز، لا يوجد نازحون باستثناء عائلة واحدة من بلدة عزير، يقول مختار البلدة طاني أنطونيوس إنها رفضت وضعها في قائمة النازحين.

قد يحين موعد النوم... ولا وسادة

تستيقظ «الحمرا» على ضجيج طفولي وتنام على وقعه. أن يكون هناك أطفال في الشارع، ليس بالجديد عليه، لكن هناك أطفال نازحون. يركضون. يلعبون. يهربون برهافة

أحمد محسن

لا يعرفون وجهتهم في اليوم التالي (مروان طحطح)

فاطمة بيضاء البشرة. شقراء وبريئة. عيناها واسعتان رغم أن وجهها صغير. يدها أصغر من المعقول. ليس ممكناً أن تكون العلكة التي تبيعها كبيرة إلى هذا الحدّ. باليد الأخرى تتحسّس جسدها كي تتأكد أنه ما زال عائداً لها. أنه ليس جسد طفل آخر. صارت أجساد الأطفال في الحمرا متماثلة أخيراً. كأنهم جميعهم إخوة من عائلة واحدة. كأنهم هربوا من مذبحة واحدة. الأطفال الجميلون الذين فاضت أعدادهم عن الحد البصري المعتاد متشابهون كما تتشابه المذابح. وقد يظن العابر أنه التقى الطفل ذاته مرتين أو ثلاث مرات فيما يكون الواقع أنه رأى طفلين أو ثلاثة أطفال في ربع ساعة. إنهم النازحون السوريّون، وفاطمة واحدة منهم. من حمص. لا ترغب في قول أكثر من ذلك. تفترض، بابتسامتها الماكرة، أننا نعرف حمص. سمعنا عنها. نعرفها، نقول لها، فتعاود الابتسام بدلع هذه المرة. الناجية التي لا نعرفها تتململ من كثرة الأسئلة ولا تخاف الكاميرا. تنظر إليها بلا مبالاة فليس لديها ما تقوله. تدسّ إصبعها في العدسة. تلعب بعد بيع العلكة. فاطمة طفلة تلعب وتجوب شارع الحمرا في ثيابها الزهريّة. لم تغيّر ملابسها منذ أتت إلى لبنان... «مش من زمان». الثياب في المنزل وملاقط الشعر والدفاتر أيضاً.

عمل الهاربين يفرض عليهم نمطاً محدداً. يصادقون الأرصفة لتعويض أعمال عائلاتهم المفقودة. أغلب الظن أن فاطمة غير راضية عن برنامج العمل. في الثانيّة والنصف تستريح تحت لافتة مطعم «فاست فوود». لا تكترث لجالسيه ولا يكترثون لها. الفريقان متفقان على عدم تجاوز مساحة الآخر. في الثالثة تطارد سيدة أنيقة قرب «الكوستا». وأخيراً تشتري منها السيدة. تهرع إلى سيدة أخرى ولا تقبل «حسنة» منها. «قالوا لي أن لا أقبل». إنها نازحة، لكنها لم تنس «كرامتها» في سوريا. في الثالثة والنصف تتعب. يدهمها النعاس على رصيف يكنّسه النازحون والمارة العاديون ورجال الأمن. في الخامسة عصراً تنسحب الشمس تدريجيّاً. تنطلق المرحلة الثانيّة من النزوح على رصيف الحمرا دائماً. منه وإليه. يكتظ بالأطفال الهاربين حتى وقت متأخر من الليل.

قرب كشك الجرائد صبي يقول بنبرة فخورة إنه من الحسكة. يقرع على بطنه بإصبعين كأنه طبل، كأنه عازف الظهيرة. يدندن لحناً موسيقيّاً بدويّاً بصوت رفيع. لا يعرف أصل اللحن لكنه بدوي الوقع. أسمر لدرجة أن حرارة الطقس لن تؤثر عليه بشيء. الشاب وجد لنفسه عملاً مع بائع المجلات الأجنبيّة. قبل أسبوعين كان ماسح أحذية متجولاً، لكنه اليوم «موظف» براتب عشرة آلاف ليرة لبنانيّة في اليوم. الدراسة مؤجلة. اللغة الإنكليزيّة التي خاطبنا بها تعلمها من الزبائن. يرتب الكتب ويساعد هؤلاء في البحث عن طلباتهم. هذه وظيفة «لائقة» لهذا الصبي الذي لا يملك اسماً. لا يريد أن يكون له اسم. خاف هو الآخر من الكاميرا. كان يرتدي بلوزة حمراء مقلّمة بالأسود وفي منتصفها مدفع كبير، لكنه مدفع صامت لن ينطلق. هذا كافٍ بالنسبة إلى نازح ناضج، فكيف يكون الأمر بالنسبة إلى نازح طفل. الأطفال لا يعرّفون عن أنفسهم بأنهم نازحون. لم يعرفوا معنى الحرب أو الثورة أو الأزمة بعد. هاربون وحسب، لكنهم مثل الجميع يعرفون معنى الحرّ. يصومون مع الصائمين في رمضان بيروت المتلبس. اعتادوا «رمضان» آخر في الحسكة مثلاً. «لا مسحّرون هنا، لا شيء سوى السيارات الجديدة والمطاعم الملونة»، يقول. تذمر طفيف من طفل تشعره واجهات المحال العملاقة بالغربة. على النقيض من فاطمة، لا يشعر صبي الكشك «الديناميكي» جداً بأنه في خطر. «مبسوط هون». «سوريا حرب». يخفت صوته بعد آخر جملة رويداً رويداً. ويختفي في شارع فرعيّ.

> يلعب أطفال لعبة الجيش النظامي ضد الجيش السوري الحر
>
> يفتقد طفل من الحسكة أجواء رمضان في بلاده

وبعيداً عن الأكشاك يتجمع أطفال سوريّون. أولاد الناطور المحتشدون كأنهم ذاهبون إلى معركة. أتوا على دفعات. هربوا على دفعات. رغم أنهم يلعبون، يمكن الناظر إليهم أن يحصي الابتسامات المتاحة على أصابع اليد الواحدة. وفي مدخل مبنى قريب طفلان يتعاركان بود. يخوضان الحرب على طريقتهما. بشغف لافت يقود كل منهما جيشاً من الألعاب البلاستيكيّة. يلعبان لعبة الموت: الجيش النظامي x ضد الجيش السوري الحرّ. كرّ وفرّ بين الجنود الزائفة. صراع طاحن بين القائدين، وصراخ أقرب إلى المزاح منه إلى الحرب. الأمر برمته لعبة. طفلان هاربان من الموت إلى اللعب. لا أحد يكسر الآخر حتى لو تسنى له أن يقوم بضربة ساحقة. لا يريدون أن تنتهي اللعبة. لا ينتظرون «الأمم المتحدة» لتشهد على انتصار أحدهما على الآخر. وللمناسبة، من سينتصر في النهاية، في الواقع؟ يجيبان بعد تردّد... «لا أحد». لقد عرفا خطورة اللعب بالدم وعايناها بألم. بيد أنهما يتفقان على نزوحهما الطارئ. بعد جولة جديدة من اللعب ينتصر قائد جديد. لا يجد حرجاً في إعلان الأمر: «أنا كنت الجيش السوري الحرّ». وهكذا دواليك. في الحمرا، يلعب الأطفال النازحون ويسرحون حتى منتصف الليل غير عارفين أين سيذهبون في صباح اليوم التالي. ناجون مؤقتون بوجوه مؤقتة ينطبق عليها قول الشاعر الراحل، باسم زيتوني. «قد يحين موعد النوم باكراً، باكراً جداً، ولا وسادة».

جدل

تونس ما بعد الثورة مشغولة بـ... «بكارتها»!

البلد الذي كان يتباهى بحداثته، صار ينظر بريبة إلى الحرية. كتاب نادرة بن إسماعيل «عذارى؟ الحياة الجنسية الجديدة للتونسيات» الذي يثير الجدل هذه الأيام، يكشف عن حجم العطب والفصام الذي يعصف بالمجتمع التونسي، وخصوصاً بعد عام 2010

تونس ــ **نور الدين بالطيب**

«عذارى؟ الحياة الجنسية الجديدة للتونسيات» عنوان كتاب صدر بالفرنسية قبل أيام ليشعل الجدل في المجتمع التونسي، الذي كان يتباهى بحداثته قبل أن يستفيق ليجد أنّ كل ما يتعلق بالحرية أصبح مشكوكاً فيه! في عملها الصادر عن «دار سيراس» التونسية، اقتحمت نادرة بن إسماعيل منطقة كانت مبعدة عن دائرة السؤال في مجتمع عربي إسلامي يطغى عليه التفكير الذكوري. لقد دخلت العالمة التونسية منطقة محظورة ترتبط في المخيال العام بـ «الشرف» و«الفحولة» واحتفالات «ليلة الدخلة» المحفوفة بالطقوس الأسطورية أحياناً، لكن المحللة النفسية التونسية اعتمدت في كتابها على أدوات التحليل العلمي لتصل الى مجموعة من المقاربات والمعطيات الإحصائية عن معدلات رتق العذرية في تونس. هكذا، اكتشفت أنّ الحداثة والحرية، التي تعيشها المرأة التونسية منذ صدور مجلة الأحوال الشخصية في 13 آب (أغسطس) 1956، لم تغيرا شيئاً من بنية التفكير عندما يتعلق الأمر بالعذرية. ما زالت هذه الأخيرة يُنظر إليها على أنّها مقياس للشرف ولعفّة المرأة، ما يدفع 75 في المئة من التونسيات إلى رتق البكارة من أجل إقناع العريس بأنهن عذارى!

أحدث كتاب نادرة بن اسماعيل الكثير من الجدل لأنّه كشف ظاهرة لم يكن كثيرون ينتبهون اليها، وأماط اللثام عن حجم التناقضات التي تعصف بالمجتمع التونسي، فتأخّر سن الزواج الى ثلاثين سنة يُجبر الفتاة على التنازل عن عذريتها في علاقات عاطفية تتوّج أحياناً بالزواج، وغالباً لا يتم الارتباط، لأنّ الشاب التونسي والعربي عموماً يعتقد أنّ الفتاة التي وافقت على خوض علاقة جنسية معه أدّت الى فضّ بكارتها، قادرة على أن تفعل الشيء نفسه مع غيره، وبالتالي، فهي لديها استعداد فطري للخيانة الزوجية! منطق أعرج ومتخلّف يكشف عن العطب الموجود في بنية التفكير العربي، والفصام الاجتماعي والعقل الذكوري الذي يجعل الفتاة التي تفقد بكارتها امرأة «سيئة السمعة». ولذلك تختار الفتيات عملية رتق البكارة لاستعادة العذرية وإنقاذ «صورتهنّ» في ليلة الزواج المعروفة بـ «ليلة الدخلة». ليلة ترتبط غالباً بصورة الدم في المخيال الجماعي في عملية تشبه الاغتصاب الجماعي الرمزي!

لقد كشف هذا الكتاب بالأرقام عن حجم انتشار الظاهرة، وخصوصاً بعد الثورة: بعدما كانت منتشرة خلال العقود الأخيرة، شهدت عمليات رتق البكارة ازدياداً كبيراً منذ كانون الأول (ديسمبر) 2010.

لقد اعترفت 75 في المئة من الفتيات بأنّهن خضعن لهذه العملية التي تصل كلفتها الى حوالى 300 يورو، فالعذرية هاجس حقيقي للفتاة في المجتمع العربي بما فيه التونسي. ورغم ما حققه من حداثة ظاهرة، الا أنّ بنية تفكير بلد الطاهر الحداد في ما يتعلق بـ «المقدس» (والعذرية أحد المقدسات الاجتماعية) لم يتغيّر.

> تلجأ الفتاة إلى عملية ترميم الغشاء بهدف الزواج وتفادي «النفي الاجتماعي»

لذلك وجدت الفتاة التونسية في رتق البكارة حلاً للتوفيق بين تحقيق حلم الزواج، وخصوصاً الأمومة، وتفادي «النفي الاجتماعي» وبين ممارسة حياة جنسية شبه طبيعية قبل الزواج. وقد توقفت الباحثة ملياً عند المعاناة النفسية للفتاة التي تفقد عذريتها في قصة حب، فتجد نفسها وحدها في مواجهة مصيرها الاجتماعي، وتضطر إلى إجراء عملية رتق البكارة ليتزايد حجم عذابها النفسي لأنّها ستعيش كذبة «العذرية» مع زوجها الذي لا يعلم شيئاً عن «ماضيها الجنسي». صحيح أنّ الكتاب ألقى حجراً في مياه راكدة، لكنّ كثيرين يعتقدون أنّ صدوره بالفرنسية خفّف حدة الجدل، فلو صدر باللغة العربية، لكانت بعض الأوساط المتشددة تلقفته واعتبرته مخلاً بالحياء رغم أنّه كتاب علمي لا يخرج عن علم النفس الاجتماعي.

«امرأة الكسكس باللحم» لمحمد بن صلاح

بين دمنهور ونيويورك...

قسّم Vierges? La nouvelle sexualité des tunisiennes الى ستة فصول هي: «المسألة الجنسية»، و«جذور المسكوت عنه في مسألة العذرية»، و«المجتمع واستعادة العذرية» و«الجانب الطبي في العذرية»، و«غشاء البكارة وحقيقة العملية الجنسية» و«استعادة غشاء البكارة خسارة الخسارة». وقد توقّفت نادرة بن اسماعيل مطولاً عند العذرية في المخيال العربي الإسلامي والتحولات الجذرية التي شهدتها العائلة التونسية وبنية الزواج ومقاييسه منذ صدور مجلة الأحوال الشخصية. وقد أدى خروج المرأة من البيت الى تحولات كبرى في الشارع التونسي، لكنّها لم تمسّ ــ حتى الآن ــ بنية التفكير الجوهرية في ما يتعلق بالعذرية.

محاضرة

إيلان بابيه: هكذا أسست بريطانيا للعقيدة الصهيونية

القدس ــ **مصطفى مصطفى**

دور بعض السياسيين البريطانيين في التأسيس عقائدياً للصهيونية والدعم المادي الذي قدّموه لاحقاً شكّلا محور المحاضرة التي ألقاها إيلان بابيه منذ أيام في «معهد كنيون» في القدس تحت عنوان «ألبيون الغادر: التركة البريطانية في فلسطين». علماً أنّ «ألبيون» هو الاسم القديم للجزيرة البريطانية. المؤرخ الإسرائيلي المعروف بقراءته النقدية للأسطورة الصهيونية، بدأ محاضرته بالإشارة إلى أنّ «السياسة البريطانية تجاه فلسطين تشكلت في القرن التاسع عشر من خلال رؤيتين: الدينية للورد شافتسبري، والاستعمارية للورد هنري بالمرستون».

رأى الأستاذ في جامعة «إكستر» البريطانية ومدير «المركز الأوروبي للدراسات الفلسطينية» فيها أنّ «اللورد شافتسبري هو أبو عقيدة إعادة اليهود... ففي خطاباته ويومياته ورسائله، هناك الكثير من المبادئ والشعارات التي استعملتها الحركة الصهيونية». وسرد بابيه قصة اجتماع العشاء (عام 1839) بين المصلح الاجتماعي اللورد شافتسبري ووزير الخارجية آنذاك بالمرستون. في ذلك اللقاء، «حاول شافتسبري إقناعه بإعادة اليهود الى فلسطين، مستنداً إلى حجج دينية، لكن بالمرستون الاستعماري لم يقتنع. لذا، قدّم شافتسبري عام 1840 ورقة إلى بالمرستون من ثلاثين صفحة مليئة بالفبركات والأساطير، جاء فيها أن جميع اليهود في أوروبا يريدون العودة الى فلسطين، وأن اليهود هم شعب مستقل منبوذ، وأنّ إعادتهم إلى فلسطين ستؤدي إلى عودة المسيح وخلاص البشرية».

وأشار صاحب «التطهير العرقي في فلسطين» إلى اقتباسات أُخرى من اللورد شافتسبري، تدل على وضعه أُسس العقيدة الصهيونية في كتاباته، ومنها الرسالة التي بعثها أثناء حرب القرم عام 1853 إلى رئيس الوزراء البريطاني أبردين يقول فيها: «إن سوريا الكبرى هي بلد بلا شعب في حاجة إلى شعب بلا بلد، هل هناك أمر كهذا؟ بالتأكيد هنالك الأسياد القدماء والشرعيون للأرض: اليهود». وذكر بابيه أن «الحركة الصهيونية قد طوّرت كلامه، وصاغت منه شعارها الشهير «شعب بلا أرض، لأرض بلا شعب»». وشدّد بابيه على أن «حافز بريطانيا لاحتلال فلسطين كان موجوداً قبل احتلالها عام 1917، وقبل ظهور الحركة الصهيونية ذاتها»، مستعيداً بعض أسماء الكتّاب البريطانيين الذين كتبوا عن «إعادة الشعب اليهودي إلى فلسطين» مثل توماس برايتمان والسير هنري فينش.

> اللورد شافتسبري كان وراء شعار «شعب بلا أرض، لأرض بلا شعب»

وخلص بابيه في محاضرته إلى أنّه «من دون الاستعمارين الفرنسي والبريطاني، ما كان للصهيونية أن تظهر في أرض فلسطين... القول إن يهود أوروبا كانوا يتحكمون في الامبراطورية البريطانية في القرن التاسع عشر، هو كلام غير دقيق؛ اليهود كانوا غير منظمين وضعفاء. والحقيقة أنّه لما لعب النمساوي الألماني هرتزل دور مؤسس الحركة الصهيونية لولا مصادفة التاريخ كما يقول ميشال فوكو، وموازين القوى التي كانت تدعم الصهيونية».

قضية

فصل ثلاثة مخرجين سوريين معارضين

المؤسسة العامة للسينما: تصفية (الرأي) الآخر؟

أسامة محمد، نضال حسن، ونضال الدبس ثلاثة سينمائيين اشتهروا بوقوفهم إلى جانب الحراك الشعبي، ومناهضتهم للنظام، فكان مصيرهم الفصل من الصرح الثقافي الرسمي بدعاوى شتّى

أسامة محمد خلال ندوة تضامنية مع الشعب السوري أقيمت على هامش «مهرجان كان» العام الماضي

دمشق ـ **أنس زرزر**

تعدّ المؤسسة العامة للسينما إحدى أكثر الدوائر الثقافية في سوريا التي تشهد سجالات وخلافات، تلخص إلى حد ما، علاقة المؤسسة الثقافية الرسمية بصناع الفن السابع. هؤلاء يتهمون أصحاب القرار في مؤسستهم، على رأسهم مديرها العام محمد الأحمد «بالفساد والمحسوبيات، وإعطاء الفرص والمنح لبعض الأصدقاء والمقربين دون غيرهم». وكل عام، تبلغ الخلافات ذروتها مع اقتراب «مهرجان دمشق السينمائي» الذي غاب هذا العام بسبب الأحداث الدامية. آخر فصول مهاترات المؤسسة أثارها قرار فصل المخرجين أسامة محمد، نضال الدبس، ونضال حسن. أحدث القرار ردود فعل في الوسط، باعتبار المخرجين الثلاثة وقفوا إلى جانب الحراك الشعبي، وأعلنوا مناهضتهم للنظام، ولممارسات أجهزته الأمنية. يومها، وقف أسامة محمد في مهرجانات سينمائية عالمية، حاملاً صور شباب مثقفين سوريين، اعتقلوا في أقبية الأمن، كما اعتقل نضال حسن في تظاهرة المثقفين الشهيرة في دمشق، وقدم للمحاكمة بتهم مختلفة.

للاستفسار عن قرار الفصل، اتصلت «الأخبار» بالمدير العام للمؤسسة محمد الأحمد، الذي أكد «أنّ القرار إجراء قانوني، جاء تنفيذاً لأحد بنود قانون العاملين الموحد، الذي يقرّ فصل الموظف في حال تغيبه أكثر من 15 يوماً عن الدوام الرسمي من دون تقديم عذر». وأضاف إنّ القرار جاء تنفيذاً لتوصية من رئاسة مجلس الوزراء بعد مراسلات طويلة. وتوقع أيضاً أن يثير القرار الاستهجان في الأوساط التي اعتبر أنّها تكنّ العداء للمؤسسة: «لقد تعودنا ردات فعل مماثلة، لكن عليهم أن يعرفوا أنه لا أحد فوق القانون». وبالفعل، انتشرت ردود الفعل على فايسبوك. تناقل روّاد الموقع الأزرق تعليقات وصوراً، ظهر فيها الأحمد برفقة مخرجين مقربين منه في تشكيلات تبدو كأنها ملصقات دعائية لأفلام من بطولة الأحمد ورفاقه، حملت أسماءً تهكمية ساخرة.

على صفحات الفايسبوك نفسها، تواصلنا مع أسامة محمد المقيم في باريس منذ بداية الأحداث. قال «إذا قال لك (الأحمد) إنّ قرار الفصل صادر عن مجلس الوزراء فهو «كَذّاب» وفقاً لأغنية ابراهيم القاشوش الشهيرة، وإذا قال لك إن السبب تغيبٌ عن الدوام، فهو «كذّاب» وفقَ الأغنيّة نفسها». وأكّد السينمائي السوري أنّ القوانين الناظمة لعمل الفنانين في سوريا تعفيهم من الدوام «بدلاً من ذلك، يطالب القانون بحجم عمل سنوي. لذا، فقرار الفصل سياسي أمني». واعتبر صاحب «نجوم النهار» أنّ فصله مع اثنين من السينمائيين المعارضين «بداية لعملية تطهير ثقافي للرأي الآخر، وقوننة القتل والاعتقال والتعذيب». بدوره، أكد المخرج الشاب نضال حسن في اتصال مع «الأخبار» أنّ قرار فصله مع زميليه «وقّعه محمد الأحمد بنفسه كمدير عام للمؤسسة، وهذا ما يعتبر مخالفة قانونية صريحة لمرسوم رئاسي صادر عام 1973 يعفي الفنانين من الدوام الرسمي، ما لم يتم تكليف الفنان بعمل اداري يستوجب حضوره اليومي». وشرح صاحب «جبال الصوان» وجود مخالفة قانونية ثانية تضمنها القرار: «لا يحق لمحمد الأحمد توقيع قرار بفصلي، فالأمر منوط برئيس مجلس الوزراء باعتباري موظفاً من الفئة الأولى، وهذا مخالف للمرسوم الذي صدر عن الرئيس بشار الأسد عام 2001».

شهادة

السينما التي حاولت

أسامة محمد*

إنّ موقفي العلني من الثورة لا ينفصل عن السينما التي حاولت. وأنا مدين للشعب السوري حقاً وفقط. لقد صنعت أفلامي بأمواله، بالضرائب التي اقتطعت من مواطنين استشهدوا بالآلاف. لقد طردتُ السلطة السينمائية والسياسية من مخيّلتي منذ أبد، ولم أقم حساباً إلا لإنسانيتي ولضميري المهني. ولم أخش إلا السينما التي تلفظك إذ تخونها. لم تكن السينما وظيفةً يوماً. كانت حُباً وخوفاً بلا حدود. كانت البحث بلا حدود عن اللقطة والتكوين والضوء والحكاية والشخصيات والمناخ والبنية التي تحاول تلمس خلايا اللحظة الانسانية السورية، فتكون سينما وتمنح صاحبها الحق بأن يكون مواطناً في بلد الأبجدية وتعدد الحضارات. لم يكن يعنيني شيء ولا أحد إلا ضميري السينمائي الذي يحقق ويصحح الضمير الإنساني.

فالضمير السينمائي يعلم الحرية والانتماء للإنسان، والسخرية من السلطة ورثائها وهجائها، ومعرفتها ومواجهتها، مواجهة هدرها للزمن والوطن والجمال.

قبيل «نجوم النهار» (1988) لم أكن أطلب من الحياة إلا أن أنجزه وفقط. وفي «صندوق الدنيا» (2002)، لم أكن أفكر في أكثر من تحقيقه. الفيلمان هويتي، ومبرر حياتي، وهما بحث في العنف والبنيّة النفسية للعنف والسلطة والتعصب وعبادة الفرد.

بعد «نجوم النهار»، انتظرت قرار الفصل العنصري، فجاء البارحة.

الغياب عن الدوام مبرر مسخرة يشبه اتهام أهل درعا بالعصابات المسلحة. فهنا وهناك، سلطة يأمرها «الأمن» بخرق القانون ويعفيها مؤقتاً من أن يمسها القانون، مثلما خرقت قوات الأمن كذبة السماح بالتظاهر السلمي. وهو سليل (قوانين) همجيّة أبدعها النظام سابقاً مثل «قانون الأمن الاقتصادي». اقرأها فتجد أنّها إرهابٌ وقح، وأن كل مواطن متهم ومُدان مع وقف التنفيذ، وأنه عليك أن تختار بينك مخبراً أو بينك مُجرماً.

هذا هو منطق النظام اليوم أيضاً. أما عن السلطات التنفيذية التي ذكرت سواءٌ أكانت رئاسة مجلس الوزراء أم إدارة المؤسسة، فكلتاهما ليست السلطة. وأستعير من أميرالاي تعريفه الديناميكي الدرامي: هؤلاء «عبيد السلطة». عبيدٌ يشعرون بأنهم مقصرون في عبوديتهم فيتطوعون لـ «الدوام في الجريمة» وكشف «جريمة التغيب عن الدوام»، ولا يجرؤون على الحداد على رمز سوري حديث هو «شهيد الطائفة السينمائية باسل شحادة (الصورة)». من المؤكد أنهم أقاموا «حفلة سمر من أجل الهزء من لقطاته». منذ سنوات خمس، لم تطأ قَدَماي عتبة المؤسسة العامة للسينما ولا مهرجانها «الدولي» احتجاجاً على تلوثها الأمني وفسادها الفني. خسرتُ راضياً لأربح بعض نفسي. فما بالك اليوم، أو البارحة مثلاً، إذ يؤلف «الإصلاح» القاتل قانوناً يخول عبيدَه طردَكَ لأنك تستنكر قصف حمص، أو تسمّي المجزرة مجزرة.

* سينمائي سوري

على الشبكة

تضامن «فايسبوكي»

على صفحاتهم في فايسبوك، تناول عدد من المثقفين السوريين قضية «المفصولين» من المؤسسة العامة للسينما. من بين هؤلاء الكاتب ياسين الحاج صالح الذي علّق على بيان أسامة محمد التضامني مع زملائه المخرجين، بالقول: «أسامة محمد جميعه يترك مؤسسة السينما وحدها». من جهتها، كتبت الشاعرة والمخرجة هالا محمد على صفحتها: «فصلوا أسامة من مؤسسة السينما. من فصله؟ ولمن هي المؤسسة؟ أليست للدولة السورية؟». أما الممثل فارس حلو فكتب: «لتسقط سينما البعث الكاذبة... تلك السينما التي تختبئ بالمحظورات السياسية والاجتماعية المتخلفة، ولتحيَ سينما الحرية... تحيا السينما».

فلاش

■ منذ عام 2010، تنشط فرقة «**مَن قتل بروس لي**» على الساحة الموسيقية اللبنانية. الفرقة الشابة التي تتألّف من **وسيم بو ملحم** (غناء وغيتار)، و**حسيب درغام** و**باسكال سركيس**، و**مالك رزق الله** تؤدي الاكترو . روك. أما كيف خرجت باسمها، فلعلّكم تعرفون الجواب مساء اليوم (10:00 ليلاً) حيث يقدّم أعضاء المجموعة حفلة في «مترو المدينة» (الحمرا . بيروت). للاستعلام: 76/309363

■ يُشارك الكاتب الكويتي **طالب الرفاعي** في «**برنامج الكتابة العالمي**» IWP الذي تنظمه سنوياً جامعة «أيوا» الأميركية. البرنامج الذي يبدأ في 24 آب (أغسطس) المقبل ويستمر حتى 14 تشرين الثاني (نوفمبر)، يجتمع فيه نحو 20 كاتباً من مختلف دول العالم، لتقديم محاضرات وورش للكتابة الإبداعية، وإدارة نقاشات مع الأساتذة والطلبة والناشرين. وسيكون الكتّاب على موعد أسبوعي في مكتبات ولاية أيوا للقاء مباشر مع جمهور القراء والنقاد والصحافيين، وإطلاعهم على تفاصيل عملهم. البرنامج الذي انطلق للمرة الأولى عام 1967، هو محاولة للولوج إلى عوالم الإبداع عند الكاتب، والوقوف على أسرار الكتابة الإبداعية والمراحل التي يمر بها أي نص لينتقل من كونه مجرد فكرة إلى عمل فني حي يزخر بالحياة، ويمتلك القدرة على البقاء بعد رحيل كاتبه.

■ تحلّ «**أكاديمية غونكور**» ضيفة شرف على «**معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت**» الذي سيقام بين 26 تشرين الأول (أكتوبر) و4 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مجمع «بيال». الصالون الذي يحتفل بعيده العشرين هذه السنة، سيستضيف وجوهاً وكتاباً من الأكاديمية المرموقة التي تمنح منذ عام 1903 جائزتها المخصصة لمبدع يكتب بالفرنسية. أما الأكاديميون الذين سيحضرون إلى العاصمة اللبنانية يوم 30 تشرين الأول، فهم: ادموند شارل رو (رئيسة)، والطاهر بن جلون، وديدييه دوكوان، وبيار أسولين، وبرنار بيفو، وريجيس دوبريه (الصورة). وسينتقي هؤلاء أربعة كتب سيناقشونها في المعرض، وسيكون من بينها الكتاب الذي سيفوز بجائزة الأكاديمية لهذا العام.

■ تستضيف قاعة «**سوذبي للمزادات**» في لندن معرضاً لمصورتين فرنسيتين يضم صور عدد من الرياضيات العربيات. ويتضمّن معرض «**هيا.. النساء العربيات في مجال الرياضة**» أعمالاً للمصورة الفوتوغرافية **بريجيت لاكومب** وأختها فنانة الفيديو **ماريان لاكومب**. ويحتوي المعرض على صور 50 لاعبة من 20 بلداً عربياً بعضهن تأهلن للاشتراك في أولمبياد لندن ويستمر حتى 11 آب (أغسطس) المقبل.

■ أصدر «**اتحاد كتّاب مصر**» بياناً يدين فيه استبعاده من لقاء رئيس الجمهورية **محمد مرسي** مع الاتحادات والنقابات المهنية. وهاجم البيان جماعة الإخوان المسلمين التي اتهمها باستبعاد الاتحاد من لقاء رئيس الجمهورية، معتبراً أنّ ذلك «يأتي استمراراً لسياسة الإخوان المسلمين التي تناصب الأدباء والمفكرين والمثقفين العداء، وتحاول إقصاءهم باستمرار، حيث كانت المرة الأولى حين استبعد اتحاد الكتاب من تشكيل اللجنة التأسيسية للدستور، الأولى والثانية». وأكد الاتحاد أن استبعاده من الاجتماع المخصص للنقابات المهنية مع رئيس الجمهورية إنما يؤكد العداء المنهجي للإخوان ضد الثقافة والمثقفين.

رمضان 2012

ديما قندلفت عاشقة الأدوار الجريئة

حوراء حومـاني

لا تهوى ديما قندلفت أدوار العشق والغرام. بل إنّها تحبّ التحدي الذي يكمن في تقديم الأدوار المركّبة، وتتقن اختيار الشخصيّات الجريئة التي تهرب منها الأخريات. ولعل اسم ديما قندلفت بات مرتبطاً في ذهن المخرجين بالأدوار المعقدة التي تتطلب قدرات تمثيليّة جيّدة، تجعلها الخيار الأوّل عند كثيرين منهم. لم تغيّر ديما من عادتها هذا الموسم، إذ تطلّ حاليّاً في أربعة مسلسلات دفعة واحدة، تراوح أدوارها فيها بين العادية والصعبة، أولها «أرواح عارية» للكاتب فادي قوشقجي والمخرج الليث حجّو، و«المفتاح» للكاتب خالد خليفة والمخرج هشام شربتجي، و«الولادة من الخاصرة 2 . ساعات الجمر» للكاتب سامر رضوان والمخرجة رشا شربتجي، و«بنات العيلة» للكاتبة رانيا بيطار والمخرجة رشا شربتجي. ورغم أنّ بطلة «جرن الشاويش» لا تحبذ الخوض في تفاصيل أدوارها «كي لا أفسد عنصر المفاجأة عند الجمهور»، ترى أن دورها في «أرواح عارية» مع قصي خولي وسلافة معمار، هو الأكثر تعقيداً وتركيباً حيث تؤدّي دور عبير، وهي امرأة تعاني من مشاكل نفسيّة تزيد حدتها بسبب الصراعات الدائمة بين زوجها (رافي وهبي) ووالدها (عمر حجّو)، ويتضح أساس معاناتها في المشاهد الأخيرة. تقول: «نكتشف في النهاية أن ما زاد حالها سوءاً هو فقدانها ابنها، وهي تُحمّل نفسها وزوجها المسؤولية»، وتنتقل قندلفت إلى شخصيتها في «المفتاح» مع باسم ياخور وأمل عرفة التي تحاكي حياة الكثير من الفتيات في الوطن العربي. تشرح: «في هذا العمل، تترك لينا حبيبها لتتزوج بآخر مغترب لأسباب مادية. غير أنها تكتشف أنّ عريس الاغتراب الذي تحلم به كثيرات، مثلي الجنس، فتعيش في دوامة وتصمت خوفاً من «الفضيحة»، حتى تكتشف أنها تحولت إلى مجرد حجر في لعبة، ودخلت في مساومات أخلاقية على مبادئها. فتعود إلى وطنها وتبدأ رحلة البحث عن الحب الأول الذي تراه الأصدق». وتضيف بطلة «قاع المدينة»: «تنظر الفتاة العربيّة وذووها إلى العربي المهاجر على أنه مصدر السعادة والمال، فتضحي بكل شيء مقابل أن تمطر عليها الدنيا ألماساً».

> ترى أن شخصيتها في «أرواح عارية» هي الأكثر تعقيداً... وتجسد «مريم» مع باسم الخطيب

وتراهن قندلفت على مسلسل «الولادة من الخاصرة 2» مع عابد فهد وقصي خولي وباسم ياخور، «كونه يحمل مقومات النجاح»، علماً بأنّها تحل بديلة للممثلة الشابة تاج حيدر التي شاركت في الجزء الأول بدور سناء شقيقة جابر (قصي خولي). إلا أنّ قندلفت لم تجد في أداء الدور تحدياً كونها أحبته بكل ما يحمل من إشكاليّات. أما عن «بنات العيلة»، فتعتبر أنّ دورها جريء فيه، حيث تحاول مجابهة المجتمع المذهبي لتكريس منطق يتمثّل في أن «الاختلاف لا يؤدي بالضرورة إلى خلاف». وتضيف إنّ ما جذبها الى الدور هو «أنه يضيء على الزواج المختلط الذي يحاول المجتمع إفشاله، لكن الحب ينتصر في النهاية»، فهي تؤدي شخصيّة ريتا الفتاة المسيحيّة التي تقع في غرام شاب مسلم، وتتزوجه وينجبان طفلاً. كما تشارك قندلفت في لوحات عدة ساخرة في «بقعة ضوء» وترى أنّ «منسوب النقد في الجزء التاسع بات أكبر».

سينمائياً، تخوض قندلفت حرباً أخلاقية في وجه والدها في فيلم «مريم» للمخرج باسل الخطيب. وتصف العمل الذي يروي قصص ثلاث نساء يحملن اسم «مريم» ويعشن في أزمنة مختلفة بأنّه ساحر. توضح «كل مريم من الثلاث تخوض حربها الخاصة»، لافتة إلى «أنّني مريم المعاصرة في الشريط الذي يروي قصة المرأة السورية في إطار محكوم بموروث ضخم من العادات والتقاليد التي تقيّد أدق تفاصيل حياتها». لكن مع ذلك، استطاعت أن تحافظ على إنسانيتها وقوتها وألا تتحول إلى ضحية. ويغطي العمل مئة عام من تاريخ سوريا المعاصر. وعن الأوضاع في سوريا، تقول قندلفت «إن الأيادي التي تعبث بالوطن كثيرة وأنا حزينة لما يحدث، لكنني لا أستسلم ودورة الحياة مستمرة»، خاتمة حديثها «سنبقى واقفين على أقدامنا مهما حدث».

«أرواح عارية» على LBCI (16:00)
«الولادة من الخاصرة 2 ـ ساعات الجمر» على «أبو ظبي الأولى» (22:00)، LBC أوروبا (22:30)، «الجديد» (21:30)
«بنات العيلة» على LBCI (15:00)، «أم بي سي دراما» (17:00)
«المفتاح» على الفضائية السورية (17:20)

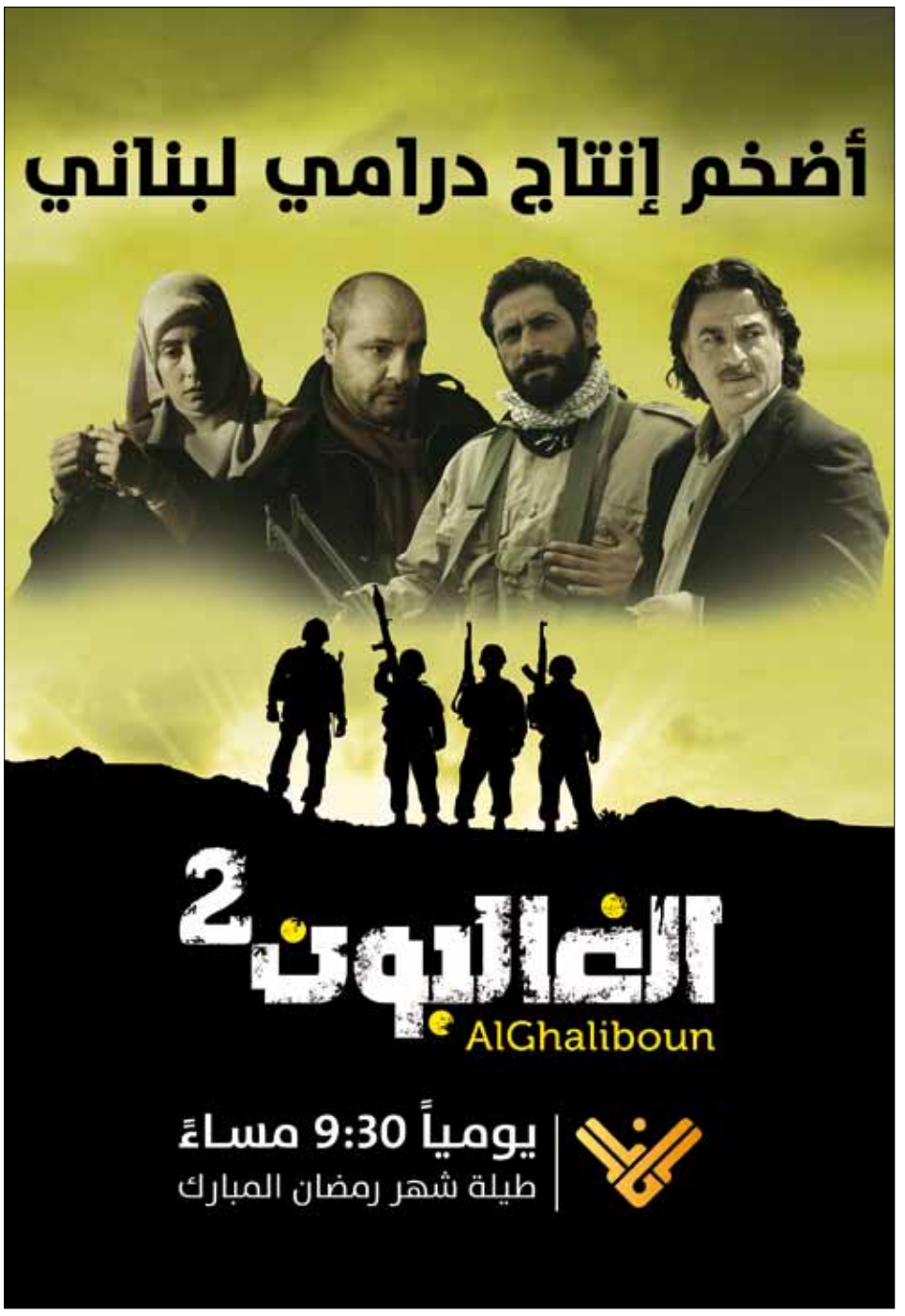

رمضان 2012

أهل «كاريوكا» يرقصون... غضباً

مسلسلات السير إلى الواجهة مجدداً. عائلة الراقصة المصرية المعروفة أدانت العمل الذي يبالغ في تصوير التعذيب الذي تعرّضت له على يد شقيقها. رجاء الجداوي ابنة شقيقة تحية كاريوكا لا تستبعد اللجوء إلى القضاء!

وفاء عامر بشخصية تحية كاريوكا

القاهرة ــ **أحمد جمال الدين**

ككل عام، يأتي الجدل الأقوى من مسلسلات السير. بعد «عمر» الذي أشعل ويشعل المعارك على كل الجبهات، جاء دور مسلسل «كاريوكا» الذي تعرضه قناة «دريم». إذ أعربت أسرة الراقصة المصرية الأشهر في القرن العشرين (1915 ـ 1999)، عن غضبها مما احتوته الحلقات الأولى من المسلسل الذي تؤدي بطولته وفاء عامر (إخراج عمر الشيخ وتأليف فتحي الجندي). وأدانت العائلة مشاهد التعذيب الذي ادّعى صنّاع العمل أنّ تحية كاريوكا تعرّضت له في طفولتها على يد شقيقها الأكبر أحمد النادي. وأكّدت أنّ المسلسل ضمّ العديد من المبالغات التي تسيء إلى أسرة الفنانة الراحلة ولم يراع وجود أقارب لها ما زالوا على قيد الحياة.

ولم تخف الممثلة القديرة رجاء الجداوي ابنة شقيقة تحية كاريوكا انزعاجها من الصورة التي ظهر بها خالها أحمد (جسد دوره علاء مرسي)، مشيرة إلى أنّه لم يتم تكبيل تحية بسلاسل الحديد في صغرها كما جاء في المسلسل. وتابعت أنّ المعاناة التي عاشتها لم تكن بالصورة المبالغ فيها التي قدّمها المؤلف فتحي الجندي في مشاهد العمل.

وأكّدت أنّ مسيرة تحية كاريوكا كانت صعبة بالفعل وتخللتها العقبات في مختلف مراحل حياتها، ولا تحتاج إلى هذه الإضافات ولو حتى كان ذلك في سياق الدراما، مشدّدة على أنها لم تكن تتوقع أن يضم العمل كل هذه المغالطات. لكنّها اعترفت بأنّ خالها كان فعلاً قاسياً مع خالتها، فعندما شاهدها ترقص أمام المرآة، عنّفها، وعندما رقصت في أحد الأفراح، قام بقص شعرها. إلا أنّها أضافت أنّ كل ما ذكر بخلاف ذلك، لا يمت إلى الحقيقة بصلة وأنّها ستشاهد حلقات المسلسل تباعاً كي تحكم عليه. رجاء رفضت الحكم على أبطال العمل لغاية الانتهاء من مشاهدته كونها لم تستطع مشاهدة الحلقات السابقة بل رأت حلقتين فقط بسبب انشغالها في تصوير أعمالها الرمضانية، لكنّها أوضحت أنّ العائلة قد تلجأ إلى القضاء إذا استمرت الحلقات في هذه المغالطات. وأشارت الممثلة المصرية إلى أنّها تواصلت مع أسرة المسلسل قبل بداية تصوير المسلسل كي تطّلع على السيناريو. وقد رحّب المؤلف فتحي الجندي والمخرج عمر الشيخ بذلك، لكنّ هذا التعاون لم يحدث لاحقاً بسبب خلاف حول المبلغ المالي، فقد طلبت عائلة كاريوكا مبلغ ثلاثة ملايين جنيه (نحو نصف مليون دولار)، بينما رفض المنتج (The Gate Media Group) أن يدفع أكثر من 200 ألف جنيه. وأشارت الجداوي إلى أنّها لم تأخذ موقفاً بمفردها، بل إنّ أبناء خالها رفعوا دعوى قضائية أمام المحكمة لمنع عرض المسلسل قبل أشهر طويلة ولم يبتّ فيها بعد، موضحة أنّ هذه الدعوى وموقف العائلة الرافض للمسلسل منعاها من المشاركة في العمل على الرغم من تلقيها عرضاً لتقديم شخصيتها الحقيقية في الأيام الأخيرة من حياة كاريوكا، خصوصاً أنّها لازمتها خلال فترة مرضها.

> لم يكبك أحد تحية بالسلاسل عندما كانت صغيرة (رجاء الجداوي)

«كاريوكا» على «دريم» (15:00)

«ماسبيرو» غص بأم الصابرين

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

قبل ساعات قليلة من رمضان، تأكد عرض مسلسل «أم الصابرين» الذي يروي سيرة القيادية الأخوانية زينب الغزالي على شاشات التلفزيون المصري و«تايم دراما» و«أوسكار دراما». لكن اليوم، يتردّد في أوساط «ماسبيرو» أن الرقابة على المصنفات الفنية في طريقها إلى منع عرض المسلسل الذي لم يمرّر إليها سابقاً. مع العلم أن القانون ينصّ على أن الرقابة الحكومية يجب أن تشاهد أولاً كل مسلسل سيعرض على قنوات محلية. ومع أن الحلقات الأولى من «أم الصابرين» عُرضتْ بدءاً من أول أيام شهر الصوم، إلا أن التلفزيون المصري أعلن أمس عبر الشريط الإخباري لقناة «نايل دراما» وقف عرض العمل «لأن الشركة المنتجة تعثرت في استكمال الحلقات، على أن يعرض بدلاً منه مسلسل «النار والطين» لياسر جلال وميس حمدان».

فور إعلان هذا الخبر، انطلقت فوضى التصريحات المتناقضة التي تعزو إيقاف عرض المسلسل إلى أسباب رقابية حيناً، وإنتاجية حيناً آخر. بطلة العمل رانيا محمود ياسين قالت إنّ «أم الصابرين» كان يُعرض على قناة «الأسرة والطفل» (إحدى محطات ماسبيرو) عند الساعة 11 صباحاً، وهو موعد «ميت» لا يشاهد فيه أحدٌ التلفزيون كما يقول أهل الوسط الفني. يُضاف إلى ذلك أن قناة «الأسرة والطفل» (أو «العائلة») مغمورة ولا تحظى بمتابعة واسعة بين المشاهدين، وبالتالي، فإنّ الشركة المنتجة طلبت سحب العمل أو تغيير موعد عرضه وفق ما تقول الممثلة المصرية.

مشهد من المسلسل

وفي السياق نفسه، نشبت معركة بين مؤلف المسلسل أحمد عاشور ومخرجه أحمد اسماعيل الحريري، أعطت للقضية أبعاداً سياسية، إذ إنّ المؤلف اتهم المخرج وفريق العمل بتعديل السيناريو بهدف الإساءة إلى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. وقال إنّ الشركة المنتجة (شركة «المها» الكويتية التابعة لجماعة الإخوان) أجرت تعديلات متعددة على السيناريو بهدف «تحسين صورة الداعية الإسلامية والإساءة إلى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر». وهنا، لا بد من الإشارة إلى أنّ الغزالي اعتُقلت في عهد عبد الناصر، وأن جماعة الإخوان المسلمين تعتبر أن مرحلة عبد الناصر تعدّ الأسوأ في تاريخها على الإطلاق. بعد ذلك، ردّ المخرج أحمد اسماعيل الحريري بأن المؤلف «ناصريّ متعصّب، وأراد تغيير التاريخ».

لكن حتى الآن، لم يجب أحد طرفي الخلاف على السؤال البديهي: لماذا لم تظهر تلك المشكلة أثناء إعداد العمل؟ ولماذا لم يتكلم أحد عنها، عندما وقف فريق المسلسل أمام الرقابة التي كانت تنوي تجميد «أم الصابرين» قبيل رمضان؟ العمل الذي لا يزال مستمراً عرضه، اتُّخذ القرار بوقفه. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل لا يزال الجمهور الذي يتابع مسلسل الإخوان وشخصياته السياسية التي تدير الواقع المصري، مستعداً لمتابعتهم أيضاً على الشاشة الفضية؟

◄ تعرض مسلسل «**فرقة ناجي عطاالله**» لعملية قرصنة من مواقع إلكترونية إسرائيليّة، وفي مقدمتها موقع التلفزيون الإسرائيلي. وقد عرضت المواقع حلقات من العمل الذي تمت ترجمته إلى العبرية وهوجم بشدة في الصحافة الإسرائيلية.

◄ أعرب المخرج **يوسف أبو سيف** عن دهشته من رفض الرقابة على المصنفات الفنية سيناريو فيلمه «صدفة لقيتني» الذي يتناول سيرة حسني مبارك ورجاله. وأكد أبو سيف لموقع «العربية. نت» أنّ فيلمه يتناول قصة الرئيس السابق قبل أن يكون رئيساً حتى توليه الحكم وسقوطه. واستهجن أبو سيف موقف الرقابة التي تتعامل مع الأمور بطريقة توحي كأن مبارك لا يزال رئيساً،

◄ توجه الداعية الإسلامي صفوت حجازي بنصيحة إلى **هيفا وهبي** (الصورة) ضمن برنامج «زمن الإخوان» الذي يقدّمه طوني خليفة على قناة «القاهرة

والناس». وقال حجازي: «إذا أرادت هيفا وهبي الاستمرار في إقامتها في مصر، فعليها أن تتقي الله في ملابسها التي تظهر مفاتنها». أما **رغدة** التي حلّت أيضاً ضيفة على البرنامج، فواصلت دفاعها عن الرئيس السوري بشار الأسد ضد من اعتبرت أنّهم ينفذون أجندات خارجية.

◄ بعد انتشار العديد من الشائعات في السنوات الماضية عن أعمال ستجمع **أحمد حلمي** و**منى زكي**، قرّر الثنائي أن يجتمعا في عمل درامي سيعرض في رمضان 2013. فقد صرح إيهاب السرجاني المدير التنفيذي لشركة «شادوز كوميونيكاشن» عن التحضير لمسلسل سيجمع النجمين، من دون أن يكشف أي تفاصيل إضافية عن المشروع. واتفق حلمي على الخطوط العريضة للمسلسل، وعلى بدء التصوير بعد عيد الفطر.

◄ أُعلن أمس عن إطلاق أول قناة خاصة بالمسلمين في روسيا خلال شهر آب (أغسطس) المقبل. ونقلت وكالة أنباء «**نوفوستي**» الروسية عن نائب رئيس «الإدارة الروحية للمسلمين» في الجزء الأوروبي من روسيا، دامير موختدينوف، أنه من المقرر إطلاق قناة «أل - أر تي في» في آب. وأشار إلى أن هذا المشروع سيجري تمويله عبر «الحسابات الشخصية لمؤسسي «أل - أر تي في»، والتبرعات»، لافتاً إلى إمكانية أن يتوفّر أيضاً بعض الدعم الحكومي. وستبث القناة عبر «ترايكولور» الذي يعدّ أهم مشغّل للأقمار الصناعية في روسيا.

◄ ضمن برنامج «**صوت الشعب**» على أثير إذاعة «صوت الشعب» السبت المقبل (16:35)، تحاور لوركا سبيتي الكاتب والمحلل السياسي فواز طرابلسي في حوار من جزءين، يتناول فيه حياته منذ الطفولة إلى انضمامه إلى منظمة العمل الشيوعي وحتى الآن.

◄ تستضيف **بثينة عليق** في برنامج «السياسة اليوم» على «إذاعة النور» رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني خلدون الشريف بعد موجز أخبار العاشرة من صباح اليوم.

الخميس وائل عبد الفتاح

البحث عن أب جديد

هي ثورة على «الثورة». الجدل لا يزال مستمراً حول توصيف ما حدث ليلة 23 يوليو 1952 وهل كان ثورة ام مجرد انقلاب عسكري؟ هل هو حركة كما وصفها الضباط الاحرار انفسهم، ام ثورة بمعناها العلمي من تغيير في وسائل الانتاج وملكيتها، حسب التعريفات الماركسية الكلاسيكية؟ لست مشغولاً هنا بالتوصيف بقدر الاهتمام بالعلاقة بين ما حدث قبل 60 عاماً، وما حدث في 25 يناير (كانون الثاني) 2011. يناير هي اعلان غير مكتمل حتى الآن لنهاية يوليو. نهاية ابوة الدولة، وجمهورية الاب الحنون والقاسي والراعي النبيل احياناً، واللص المقنع غالباً. في تلك الليلة قبل 60 عاماً انتهى الاستعمار ورحل الملك، وتأسس حكم الجنرالات. ذلك الموديل من الحكم الذي انتهى من العالم كله لكنّه استمر هنا الى ان قامت ثورة يناير. هل يمكن ان تنزع الاقنعة اذن، وتنتقل الدولة الى حكم مدني حقيقي؟ الخطوة الاولى هنا ترتبط بالقدرة على التخلص من لعبة كرة الطاولة، والتصالح مع «23 يوليو» باعتبارها خطوة هامة في بناء دولة مابعد الاستعمار. لم يكن «الضباط الاحرار» ملائكة، لكنّهم ليسوا شياطين ايضاً، واليوم عندما نفكر في المستقبل لا يمكن استحضارهم، الا إذا كنا نريد النوم مع الاشباح. الازمة الكبرى انّ عبد الناصر حكم بالشرعية الثورية، ولم يفكر في تأسيس دولة بالمعنى الحقيقي. دولة مؤسسات وشرعية دستورية. لم يكن راغباً او لم تتح له ظروف المرحلة؟ ليست هذه قضيتي الآن. ما افكر فيه انّ عبد الناصر زعيم استثنائي، لكنه لم يضع اساسيات دولة يمكنها ان تعيش بدون الزعيم او الاب. هكذا عاشت مصر اليتم الحقيقي، وهذه بداية كارثة استمرت بعد عبد الناصر. السادات اراد ان يستمتع بدور الاب، وكذلك مبارك. كل على طريقته اراد ان يكون اكبر من رئيس... اراد ان يكون الدولة. عاشت مصر اكثر من 59 سنة بآباء ولكن بدون دولة. مؤسسات الدولة في جيب الرئيس، والمجتمع ينتظر عدله ورحمته وألعابه السحرية. ينتظر لأنّ ليس لديه الا الانتظار بعد أن اجبرته «الثورة» على الانسحاب، اما لأنها تعرف اكثر او لأنها لا تريد ان يشاركها احد المعرفة. هكذا اصدرت الثورة بعد اسبوعين فقط حكماً باعدام العاملين خميس والبقري في كفر الدوار، لأنّهما قادا اضراباً يطالب بحقوق العمال. اعدام لأنهما رأس الذئب الطائر. «الثورة» تعرف ولا أحد يعرف مثلها. الرسالة وصلت ولم يكن الخروج عن طاعة الثورة الا لعنة مدفوعة الثمن. وهذا ما تدفعه ثورة يناير منذ نجاحها في ابعاد مبارك عن القصر. الثوار يدفعون ثمناً غالياً بالقتل والاعتقال وتشويه السمعة بدون حساب. الدولة التي ليست دولة تحاربهم وتحمي جنرالاتها من الحساب، وهذا سر الاصرار على تكريم عمر سليمان، فجنازته هي رسالة تشبه رسالة اعدام خميس والبقري. والغريب انّه ورغم وصول رئيس اخواني الى قصر الرئاسة، لم تتغيّر رسائل الدولة، فالأخبار القادمة من إضراب عمال المحلة الكبرى تتحدث عن اغتيال أحمد حسني، أحد قادة الإضراب، ومحمد مرسي المرتبك في وعود الـ100 يوم لا يفكر في الحفاظ على غنيمة قبيلته الاخوانية ولا يتحرك ابعد من ذلك ليساهم من موقعه في تأسيس جمهورية بدون آباء. جمهورية لا يحاكم فيها مدني امام محاكم عسكرية لانّه خارج عن طاعة الجنرال. مرسي يلعب في المنتصف فيصدر قراراً بالعفو عن ربع العدد المطلوب. عفو و ليس الغاء احكام، بينما تسير جنازة عمر سليمان العسكرية تعلن عن وجود طبقة فوق المحاسبة والمحاكمة.

لا يزال وارثو يوليو في حربهم الاخيرة من اجل استمرار دولتهم المقنعة، بينما الثوار غرباء يطالبهم الرئيس وجماعته بالاصطفاف خلفهم وليس اكثر. الثورة غريبة، لكنها لا تزال حاضرة في شوارع لن يقبل سكانها بالعودة الى البيت والنوم مبكراً في انتظار عطف الاب الجالس في القصر وحنانه. انتهت جمهورية الاب، ولم تبدأ جمهورية اخرى. يسعى الاخوان المسلمون لبناء «ابوة جديدة»، وهي خيالات تحركها غريزة قديمة في التقاط هرمونات السلطة، واللعب بجوارها، او في هوامشها، او الطمع في اقتراب اكثر، كما حدث بعد ايام من انتصار الضباط الاحرار في يوليو 1952. حينها كانت لدى عبد الناصر رغبة في مشاركة السلطة، لكن حصل الخلاف على حصة الشراكة، والطرد من جنة السلطة، الى الحظر والمنع والنبذ السياسي والاجتماعي.

مع مبارك الشراكة كانت مختلفة، هو البعيد عن صورة «البطل الايديولوجي المحرر» او «النجم القائد الى الحياة الرغدة». مبارك التكنوقراطي الحريص اخترع اسلوباً يستفيد به من المحظور والممنوع والسري بدون ان يمنحه الاعتراف الكامل. الشراكة لم تكن معلنة. الرئيس هذه المرة موظف لم يكن يحب نظرية الصدمات الكهربائية، ولا استعراضات سلفه (السادات)، الرئيس المؤمن الذي استعان بالاخوان لطرد اليسار وابعادهم بقوة المؤمنين، وكانت «الجماعة» في مقدمتهم. مبارك الموظف مؤمن بالصفقات، واسلوب الجزرة والعصا، وانتهى بكل هذا الى اقتسام السلطة: القصر له والشارع للاخوان. قسمة افتراضية استطاع بها ان يسيطر على المعارضة كلها، من خلال تدجين الاحزاب «الشرعية» في مقار تحت حراسة حاملي مفاتيح يحصلون على اوامرهم وخطة حركتهم من جهاز امن الدولة.

خلال الاحتفال بذكرى ثورة يوليو (محمد عبد الغني ـ رويترز)

الجماعة وجدت ارضاً مسموحاً بها، احتلتها بما انّها «المحظورة». الاسم الذي استأثرت به، رغم انّها ليست وحدها التي ينطبق عليها «حظر العمل السياسي»، لكن الاسم اضاف الى الجماعة سحر الاضطهاد. ورغم انّ الجماعة لم تتحرك سياسياً، واعتمدت بنحو اساسي على قوة بناء التنظيم، ورفع شعارات تمنع السياسة مثل «الاسلام هو الحل» ظلت طوال حكم مبارك «اقوى تنظيم سياسي معارض في مصر»، بل انها كوّنت صورة «المعارضة الوحيدة القادرة على منافسة الحزب الوطني في الحكم». التحكم في الاقتصاد السري، مع استمرار سريته وحظره، هو اختراع نظام مبارك الذي عاش به اقتصادياً 30 سنة تقريباً،

حرب على البقالة

رمضان ماكينة ضخمة تنتج شيئاً يشبه أزيز الكائنات الفضائية التي لا نراها. أزيز مثير، لكنه يحجز في الذاكرة مساحات لانتظار المرعب والمخيف. أزيز وليس أكثر. غلاظة تعرض نفسها، وجهل فخور بنفسه. ماكينة تدور ليستمر أصحابها في حسابات الثروة الوهمية. ثروة على الورق، وأموال بلا أصول. والأزيز يعلو صوته والنجوم تتلألأ بعد أن أطفأت كل طاقتها المشعة داخلها، وسوق يفرض سطوته وكتالوغه. أهلاً بك في ماكينة الاستهلاك الكبرى. أهلاً بك في «السوق». بارونات الماكينة الرمضانية يعرفون جمهورهم. يشبهون أصحاب صالات القمار ويصطادون زبائنهم بغريزة لا تنتهي مع المراحل الانتقالية. يلهث البارونات خلف هذه الثروة من أزيز رمضان.

لا يتعلق هذا الأزيز بمنتجات التلفزيون من دراما وبرامج وسخافات فقط، ولكن من أفكار وتصوّرات واستعراضات بالتديّن أيضاً، فلا تفهم مثلاً لماذا يعلو صوت الميكروفون في المساجد. هل سيختلف هذا في حساب العبادات بين الشخص وربه؟ كذلك لا تفهم مثلاً هل يخطف الشخص متعة زائدة عندما يعلو زر الصوت إلى الحدّ الأقصى خلال سماع أغنية أو ما شابه ذلك؟ أزيز تبدو معه ماكينة الاستهلاك في أقصى طاقتها. ماكينة تبتلع كل شيء وتخرج أزيزها الجذاب. أزيز يلعب على تسليع كل شيء لكي يفقد ذاته. أخلاق تلغي الأخلاق، وأفكار تمنع التفكير. ورغم تفشي هذه البضاعة، إلا أنّ رمضان موسمها الكبير، وهذا ما يمنح الضجة المقامة حول غياب عمر سليمان قوة إضافية. تُرى من تحمرّ عيناه على موت «البطل»، وهو يعجز عن إقناع طفل صغير بعلامات بطولته، ويكتفي بالإشارة الملغزة المعجزة «ستعرفون بطولته في ما بعد»؟ وإذا ضغطت بعض الشيء سيسرب لك صاحب العين الحمراء ما يوحي أنّه كان يحمينا من الخفافيش التي خرجت من المخابئ بعد الثورة وتحكم الآن. الأخلاق هنا تستخدم لحماية من تحمل مسؤوليته، أي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

لكنه في الايام الاخيرة لم يعد قادراً بالطبع على ملاحقة رغبات المجتمع في الخروج من الازمة الراهنة. لم يعد الاقتصاد السري قادراً على تكوين اطر حديثة للنمو الاقتصادي، كما لم يعد السماح لجماعة الاخوان بالعمل تحت سمع وبصر اجهزة الامن يصلح ليكون مؤشر اتساع الهامش الديموقراطي. هذه

الاساليب في استمرار نظام السيطرة بالاطر المتهالكة، خلقت ازمة كبرى، وشروخ عبرت منها ثورة «25 يناير». الازمة الآن انّ الجماعة لا تمتلك مقومات ابوة جديدة، كما ظهرت من تجربة العام ونصف العام، وكما سينتج غياب الكاريزما الابوية عند مرسي. الجماعة عاشت طويلاً في هامش الأب، وليس بعيداً عنه، ولذلك دافعت يوم 23يناير (كانون الثاني) 2011 عن استمرار الجمهورية الابوية، لكنها ومع نجاح الثورة في كسر الاقفاص، لم تمنع اعضاء فرادى من الوجود وسط سبيكة الثورة. وفي ميدان التحرير عرفت الجماعة لاول مرة العمل المشترك. ادركت ان مهارتها في التنظيم ليست مطلقة، والعيش في الارض المحظورة ليس سياسة، إنما وجود يضمن البقاء، لكن لا يحرر مصر من الاستبداد.

في الميدان اكتشفت المعارضة المدنية انّ خروج الاخوان من الكهف لا يعني نهاية السياسة والغاء المدنية. لقاء غابت عنه الشعارات الدينية، وذابت فيه حواجز كثيرة، عندما ترك الاخوان هوايتهم في اللعب داخل اسوار الحديقة الخلفية للرئيس الاب، وتنازلت المعارضة المدنية عن المخاوف الجاهزة. شكل الاخوان جهاز امن الثورة، وحمت الثورة جسم الجماعة من غدر السلطةالمعتاد. وبهذه المعادلة انتصرت «25 يناير»، وضخت دماء جديدة كادت ان تسقط ابوية مكتب الارشاد باعتبارها امتداداً لسلطة البطاركة من الرئاسة الى الجماعة. الجماعة رجعت الى عادتها القديمة بعد اقل من شهرين على ازاحة بطريرك الرئاسة. في البداية لعبت لعبها القديمة على هامش الاب الجديد، أي الجيش. ارادت تحقيق وجودها منفردة، ضد جسم الثورة، واقتناصاً لفرصتها، اخرجت من متاحفها شعارات منع السياسة، وانعشت طريقتها القديمة في اقصاء التيارات السياسية الاخرى بطرق لا بد ان تحفظ في متاحف السياسة باسم الجماعة.

الآن تبدو الجماعة في طور جديد عليها. لم تعد هي المحظورة وفقدت علاقتها القوية مع الاب في الثكن، وارتبكت بين اعلان ابوة جديدة او ترميم ما انكسر بينها وبين الاب الرابض في مخبئه. التردد ظهر في الاحتفال بستين عاماً على يوليو: الصقور في الجماعة وشطارها ارادوا الغاء الاحتفال، بينما قامت حملة هجوم على محاولة محو صفحة يوليو. مرسي خرج مترنحاً، لا يخفي ترددد على احد: يمدح يوليو، ويتحفظ، ويختار موعد مباراة الاهلي والزمالك لكي لا يسمع احد مديحه او كنوع من سقوط الزمن عن الرئيس المرتبك. المهم هنا انّ الابوة البديلة تعطل او تمنح الامل لجمهوريات الوصاية، بينما الثورة واحلامها في مكان آخر ... تبحث عن امل جديد.

سحر التكنوقراط

سحر التكنوقراط. هذا ما يبشر به مرسي في أولى خطواته المؤجلة بتعيين رئيس حكومة. ليس مهماً كلّ ما لديه: لحية وتاريخ اعجب مبارك نفسه، وكمون في موقعه مع تقلبات ما بعد الثورة. رئيس الحكومة اختير بمهارة الاخوان المعروفة في البحث عن شخصية تجميع قص ولزق ليكون «مناسباً» لمشروع «النهضة»، الذي يعني بعيداً عن التفاصيل الإنشائية تلخيصاً لتوازن القوى في الجماعة بين الشطار والقطبيين، وتشدداً في «العلامات الإسلامية»، وانحيازاً لرأسمالية التجار.

التوازن من صنع خيرت الشاطر وعقليته الجبارة في الدفاع عن تمسك القبيلة بما يمنحها إيّاه من قوة انتصار وقدرة على تربيط علاقة الزبون/الجسم الكبير، فيوفر المجال الحيوي الجذاب لأجيال جديدة، وفي الوقت نفسه يمنح مبرراً لكل خروج للاخوان عن اتفاقاتهم مع القوى الأخرى.

التكنوقراط هم الحل هنا، فهم سيخضعون لقوة مركزية في السياسة، وينفذون بدون صعوبات خطة تمكين القبيلة/الجماعة. وهشام قنديل رئيس الحكومة المختار موظف حاز وسام الجمهورية /طبقة ثانية من مبارك، كما كان مشرفاً على ملف النيل منذ 2005، وهي فترة الازمة في ما يتعلق بالملف، لكنها فترة الصعود في سلم الموظف القادم بخلطة ستجد ملعبها في الفترة القادمة (إسلاميون قادمون من أميركا).

مرسي الحائر بين الشاطر والعسكر يحاول أن يقوم بما يمكن أن يزيد من طوله ليراه الناس خارج استقطاباته، وبعيداً عن مغناطيسه القديم. وهذا ما يفسر التأرجح بين اللين والتشدد، وكلاهما شكلي ويؤكد على صورة من ليس في مكانه. ويبدو مرسي أحياناً كمن لم يعرف بعد ماذا يعني انّه تحوّل الى شخصية عامة، رئيس، أي المنصب الذي إما ان تحميه بالقداسة البوليسية والاستخبارات، أو أنّه سيكون محور نقد عنيف يصل الى ما لا يتحمله انسان عادي. وعلى عكس ما يروجه الطيبون من أنصار فكرة هيبة الرئيس، هذا المنصب في الدول الديموقراطية لا احترام له الا بالأفعال، وذلك منذ أن نزعت الديموقراطية الوضع الاستثنائي عن الحاكم، ولم يعد سليل عائلة او بطل حروب الا في دول حملت تخلفها الى نظم ما بعد الاستعمار.

الرئيس اصبح عادياً والحاكم بلا استثناء، وهذا ما يجعل النقد حتى بدرجته اللاذعة سلاح المجتمع ضد سلطة الحاكم. حدث هذا في مصر العشرينيات، حين حكمت المحكمة ببراءة متهم بإهانة سعد زغلول لأنّه كتب مقالاً يعتبر فيه أنّ طريقته في المفاوضات اقرب الى الخيانة. ويحدث هذا كل يوم في دول مثل فرنسا وأميركا وغيرهما من الدول التي لا تمنح الرئيس قداسة، لكنها تمنح موقعه احتراماً تواجهه حرية في النقد بلا حدود، لكن مرسي في سنة اولى ويهدد بإنهاء غضب الحليم، وهو ما يمثل انفلاتاً يستعير فيه ادوات رؤساء عصور الاستبداد، حينما كان الرئيس يشكو معارضته، كما فعل السادات عندما قرأ مقتطفات من نقده في خطاب رسمي قبل أن يقرر حبس 1500من معارضيه، وإغلاق كل الصحف الخارجة عن طاعته. الاعتقال جريمة بشعة ليس مهماً أن تغطيها بالشكوى وكلمات مهذبة من نوع «الديموقراطية لها أنياب».

هكذا فإنّ الرئيس حليم ليس بمزاجه الشخصي، بل بما يمنحه القانون من حق النقد واستخدام شتائم النفايات الإعلامية ذريعة لتهديدات مرسي. فهذا ليس الا عجزاً مبكراً، لن يؤجله سحر التكنوقراط.

حمايته لديكتاتور وعصابته ارتكب جريمة تجريف البلد من كوادره، وحصار كل خيال خارج التوظيف، وقتل روح الإبداع لمصلحة انحطاط (وهو وصف لحالة ثقافية وليس مجرد شتيمة). الانحطاط هو المناخ الذي يجعل حكم العصابة طبيعياً، وجرائمهم حكمة، وضيق أفقهم ذكاءً، ومدير استخباراتهم بطلاً، ومجرد افتتاح سلسة محالّ بقالة هو من بشائر عصر النهضة «الإخواني». الانحطاط بمعناه الذي يقطع الصلة بين الواقع وكل من الماضي والمستقبل، ويجعلها لحظة معلقة تحت ضغط الغرائز والشهوات وقوة الأمر الواقع. هناك من يرى في مدير استخبارات بطلاً، وعلى الطرف الآخر من ينتظر الإنقاذ على يد خيرت الشاطر. عمر سليمان رحل في أميركا بمرض نادر أو «بمؤامرة إقليمية على رجال استخبارات هذه المنطقة من العالم...»، بينما كان خيرت الشاطر يتجول متباهياً بافتتاح سلسلة سوبرماركت جديدة. كلاهما عبوس، ومتجهم كمن يحمل همّاً تراجيدياً أو مهمة كونية، أو تنحشر داخله مشاعر محبوسة تحت ثقل المسؤولية. عمر سليمان مات، بينما لا يزال هناك من كان ينتظره، وخيرت الشاطر يتجول في متاجره، بينما تنتظره جماعة كاملة. كلاهما أكبر من حجمه وإمكاناته. عمر سليمان لم يعرف بكل خبراته أن يؤدي دور بوتين في روسيا، المقاتل الماكر الذي حافظ على بناء دولته الأمنية بعد سقوط الشيوعية التي بنتها. بوتين مدير استخبارات قدم موديلاً للانتقال، استوعب وضع روسيا، وهندس إقامته الطويلة بمراعاة طبيعة شعب خارج من قهر أباطرة الشيوعية. لكن عمر سليمان فاقد لهذه الملكات أو المواهب أو القدرات خارج حدود مهماته. هو يشبه رئيسه وعصره.

خرج بوجه كئيب بينما كانت الثورة ضاحكة وخفيفة ومبهجة، فخسر صورته التي صنعها في سنوات طويلة، وبدت محدوديته واضحة بعد خروجه من الغرف المغلقة. وهذا ما سيحدث مع خيرت الشاطر الذي عاش طويلاً في تقوية تنظيم تحت الأرض بكل حيل التجار الذين يستعيدون ثرواتهم بقوة شخصياتهم، من دون أن يكون ذلك دليلاً على عبقريتهم الاقتصادية. الأخلاق هنا لا يمكن أن تكون ساتراً من جديد ليعود عمر سليمان أو جثته إلى الغرف المغلقة، تتحدث عن عظمة لم نرَ منها شيئاً. ولا يمكن الأفكار المتعلقة بمشروع نهضة الإخوان أن تمنعنا من التفكير في عقل الإخوان الذي يظن كل يوم أنّه لا شيء لديه أكثر من استبدال رئيس كان يخطب في المولد النبوي برئيس يخطب في أول رمضان، وسوبرماركت تملكه النخبة المحيطة بمبارك، بآخر يملكه شطار الجماعة. عمر سليمان هو أحد أسباب عجز الشعوب ونتاج هذه العقلية العاجزة. كذلك إنّ خيرت الشاطر هو قناص شعوب تستهلك ولا تنتج، وأفكاره لا تتعلق إلا بتغيير وجهة الاستهلاك. نحن أمام معركة رمزية بين نجم واقعية مبارك في مواجهة واقعية ما بعد مبارك.

هذه هي القصة، بينما الثورة في مكان آخر تتجول في الشوارع وبين قوى جديدة لتبني شبكتها المعتمدة على خيال جديد، وأحلام جديدة. سليمان والشاطر هما تلخيص معركة تجري بقوانين مبارك وعقليته وواقعيته البغيضة، الباردة، المملة. الثورة هي خيال خارج واقعية المتاجر الكبرى للسياسة: النظام والإخوان منافسان قديمان، كما كان متجر «التوحيد والنور» هو منافس «سيتي ستار»، والآن أصبح بديل «مترو». إنها حرب على البقالة.

> سليمان والشاطر هما تلخيص معركة تجري بقوانين مبارك وعقليته وواقعيته البغيضة

سوريا

لافروف يؤكد سيطرة «القاعدة» على المعابر... والمعلم متمسك بخطة أنان

في تصريح لافت، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن من سيطر على المعابر الحدودية في سوريا هم على صلة بتنظيم القاعدة، في حين تعدّ السعودية مشروع قرار دولي يتناول التهديدات السورية باستخدام الاسلحة الكيميائية

موسكو ترفض الحصار الغربي:
لا للتهديد بالسلاح الكيميائي

لافروف: ردّة فعل الولايات المتحدة على تفجير دمشق «تبرير مباشر للإرهاب» (ناتاليا كولزنيكوفا ـ أ ف ب)

في جملة مواقف أطلقها عقب لقائه نظيرته القبرصية أراتو كوزاكو ماركولي، شكّك وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في المزاعم التي تقول إن «الجيش السوري الحر» هو من سيطر على المعابر الحدودية من أيدي القوات الحكومية. وقال «وفقاً لبعض المعلومات، لم يكن الجيش السوري الحر هو من استولى على نقاط التفتيش تلك، مهما كان ما يعتقده البعض بشأن هذا، بل هي جماعات ذات صلة مباشرة بالقاعدة». وأضاف لافروف «نتحقق من ذلك جيداً»، وأشار إلى أن الدول الغربية يجب ألا تتسرع وتحتفل بمكاسب معارضي الرئيس السوري بشار الاسد على الأرض. وقال «إذا كانت مثل هذه العمليات ـ استيلاء إرهابيين على أراض ـ مدعومة من شركائنا، يجب أن نتلقى إجابة عن السؤال بشأن موقفهم من سوريا، وما الذي يحاولون تحقيقه في هذا البلد».

كذلك أعلن لافروف أنّ «الخطة التي اقترحتها جامعة الدول العربية تحتوي على تناقضات كثيرة، ونريد أن نفهم ما هو المقصود. وقرأنا أن ممثلين عن الجامعة العربية يريدون زيارة بعض العواصم ليشرحوا مواقفهم، ولم يصلنا أي طلب أو اقتراح في هذا الشأن بطريقة مباشرة». وأضاف «سننتظر»، مشدداً على أنه «في ما يخص أي خطة تقترحها جامعة الدول العربية، يجب أن يقرّها السوريون فقط بأنفسهم». واعتبر لافروف ردّ فعل الولايات المتحدة على تفجير مبنى الأمن القومي في دمشق أخيراً «تبريراً مباشراً للإرهاب»، وقال إن روسيا لا تفهم الأسباب الكامنة وراء عدم إدانة الغرب للتفجير. وأضاف أن مندوبة أميركا في مجلس الأمن سوزان رايس وصفت العملية بأنها دليل على أن مجلس الأمن الدولي يجب ألا يتمهل ويتريث، بل يتعين عليه اتخاذ قرار بموجب الفصل السابع، وقال «يعتبر هذا الموقف مرعباً».

وأعلن لافروف أن روسيا لا تزال ترى أن من الضروري تنفيذ خطة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا كوفي أنان، قائلاً «يجب بذل كل ما هو ضروري من الجهود لتنفيذ خطة كوفي أنان وقرارات جنيف، وإننا نصر على التنفيذ الدقيق لتلك الاتفاقات». وأضاف أنه «بعد مرور سنة واحدة تقريباً على اندلاع النزاع السوري «يقول لنا شركاؤنا الغربيون والأميركيون في مجلس الأمن إنه حان الوقت لكي يفرض المجلس عقوبات. فلا يمكن اعتبار هذه الأقوال معقولة، لأنه كان من الضروري أولاً أن يدرسوا بشكل جماعي في المجلس إجراءات مؤثرة تتخذ ضد الذين يتناحرون في سوريا، بمن فيهم النظام ومن يعارضه أيضاً». في موازاة ذلك، رأت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن رزمة عقوبات الاتحاد الأوروبي الأخيرة على سوريا هي إعلان حصار بحري وجوي على دمشق، مؤكدة عدم اعتراف موسكو بمثل هذه العقوبات الأحادية الجانب، بينما أفادت الوزارة بأن نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف عقد اجتماعاً مع سفير سوريا في موسكو عرض خلاله «بشكل شديد الوضوح موقف روسيا بشأن عدم قبول أي تهديدات باستخدام أسلحة كيميائية».

في السياق، أعلن السفير السعودي لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي، أمس، أن بلاده تعد مشروع قرار دولي جديد لعرضه على الجمعية العامة للامم المتحدة يتناول تهديدات الحكومة السورية باستخدام اسلحتها الكيميائية. وقال المعلمي إن مشروع القرار سيرسل خلال الايام المقبلة، معرباً عن أمله في التصويت عليه «مطلع الاسبوع المقبل على الارجح». وأوضح دبلوماسيون في الامم المتحدة، طلبوا عدم كشف هوياتهم، انّ القرار قد يدعو الدول الـ193 الاعضاء في المنظمة الدولية الى تطبيق العقوبات الدولية نفسها التي فرضتها الجامعة العربية على سوريا.

من ناحيته، أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم التزام بلاده بخطة المبعوث الدولي والعربي كوفي أنان، واستمرار تعاونها الكامل مع بعثة المراقبين الدوليين. وعرض المعلم، خلال لقائه أمس مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام هيرفيه لادسوس، «الأوضاع في سوريا منذ بداية تنفيذ خطة أنان ذات البنود الستة حتى تاريخه، وكيفية تذليل العقبات التي لا تزال تواجه تنفيذ هذه الخطة، وبشكل خاص مع تصاعد الإرهاب الذي تشهده بعض المناطق السورية».

وذكّر المعلم ضيفه «بأهمية دعم المجتمع الدولي لأنان، وذلك بالحصول على تعاون من الدول الإقليمية المؤثرة على المجموعات الإرهابية»، مضيفاً أنّ «تلك الدول تحرّض وتموّل وتؤوي المجموعات الإرهابية المسلحة وتشجعها على رفض العمل السياسي وعدم إلقاء السلاح».

وكان لادسوس قد اجتمع مع نائب وزير الخارجية فيصل المقداد، حيث جرت مناقشة نتائج زيارة أنان الأخيرة لدمشق، كما جرى بحث وضع البعثة ومهماتها. بدوره، قال لادسو «يجب أن نأمل بأن تكتسب العملية برمتها قوة دافعة، وأن تتوقف دائرة العنف المفرغة،

النظام والمعارضة يحشدان في حلب... وتقارير عن تدخل خ

في الوقت الذي حافظت دمشق على هدوئها، استمرت الاشتباكات في حلب حيث يعمل النظام على «استعادة الأحياء الواقعة بين المدينة والمطار»، فيما كشفت دراسة بريطانية عن «التخطيط لتدخل عسكري محتمل في سوريا»

استمرت الاشتباكات، لليوم السادس على التوالي، في أحياء من مدينة حلب بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية. وأوقعت اعمال العنف في مناطق مختلفة من سوريا 87 قتيلاً، بينهم 43 مدنياً و32 عنصراً من قوات النظام و12 مقاتلاً معارضاً، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وقال المرصد، في بيان، إنّ «اشتباكات عنيفة وقعت في حيّ العسالي بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة والقوات النظامية»، في وقت تعرض فيه حيّ الحجر الأسود لقصف عنيف استخدمت فيه المروحيات، فيما تواصل إرسال التعزيزات العسكرية الى القوات النظامية، في حلب، وكذلك أعداد ضخمة من المقاتلين المعارضين. واكد «المرصد السوري لحقوق الانسان» أنّ «الثوار يعززون مواقعهم، وسبق لهم أن أعلنوا أن معركة حلب هي معركة حسم وتحرير». وتستمر الاشتباكات العنيفة في حيَّيْ بستان القصر وصلاح الدين في المدينة، بينما تستخدم القوات النظامية الطائرات الحوامة في قصف أحياء الصاخور، والسكري، وطريق الباب والشعار، وقاضي عسكر، وصلاح الدين، بحسب المرصد. وذكر مصدر أمني سوري أن المعركة الأكثر أهمية في حلب تهدف الى استعادة قوات النظام الأحياء الواقعة بين المدينة والمطار، التي «وقعت في أيدي الارهابيين».

وفيما بدت الحياة شبه طبيعية في وسط العاصمة دمشق، أمس، حيث كان الناس يتزاحمون لشراء المواد الغذائية قبل نهاية الصيام، الا أن طرقاً عدة ظلت مقفلة أمام حركة السير من قبل القوى الامنية.

وفي محافظة حمص، تعرضت مدينتا القصير والرستن، الخارجتان عن سيطرة النظام، لقصف عنيف ومحاولات اقتحام. فيما استمر القصف على احياء الخالدية، وجورة الشياح، والقرابيص، والقصور، بحسب ما ذكر المرصد.

في سياق آخر، كشف تقرير أصدره «المعهد الملكي للدراسات الأمنية والدفاعية» في لندن، أن التخطيط لتدخل عسكري محتمل في سوريا يجري تنفيذه حالياً في عواصم غربية وتركيا والأردن. وقال التقرير إن هذا التحرك «جرى بدافع المخاوف من احتمال وقوع الأسلحة الكيماوية السورية في الأيدي الخطأ، ومنع الحرب الأهلية المتفاقمة في سوريا من الانتقال إلى دول الجوار». لكن التقرير استبعد احتمال القيام بغزو على نطاق كامل، مرجحاً «عملاً محدوداً لحماية المدنيين أو لتأمين ترسانة الأسلحة الكيماوية وتدميرها، يمكن أن يشمل أيضاً تسليح جماعات المعارضة السورية أو تجميع تحالف دولي من أجل العمل العسكري». وأضاف أن الآثار الأوسع نطاقاً المترتبة على العنف داخل سوريا «تثير الآن قلق الدبلوماسيين أكثر من البؤس البشري داخل البلد، كذلك فإن هذه الهموم تجعل الغرب يعيد النظر في استراتيجيته الراهنة بعدم التدخل». واقترح التقرير أن ايران وروسيا «قد تكونان مستعدتين لمحاولة القيام بتحرك داخلي محكم من خلال العمل على استبدال الرئيس بشار الأسد بشخصية سنية مفضَّلة».

وفي السياق، قال وزير الخارجية الاردني، ناصر جودة، إنّ الاردن اتخذ احتياطات تحسباً لاستخدام اسلحة كيماوية في سوريا. ورفض جودة، الذي تحدث للصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس المصري محمد مرسي في القاهرة، اعطاء المزيد من التفاصيل. وقال إن «الحديث عن استخدام سوريا لاسلحة كيماوية ما زال مجرد فرضية حتى الآن وليس حقيقة واقعة».

كذلك قال وزير الخارجية الإيطالي، جوليو تيرسي، إن بلاده تشعر بقلق كبير من أن يستخدم النظام السوري ترسانته من الأسلحة الكيميائية، معلناً تقديم هبة لإدخال 2500 طفل سوري في المدارس اللبنانية. وأضاف أنّ «المجتمع الدولي منخرط في محاولة إقناع الرئيس السوري بشار الأسد لكي يفتح عينيه على مطالب شعبه، ولكن يبدو أن النظام السوري يعيش على كوكب آخر». من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس، أن تنظيم «القاعدة» ساهم بتغيير طبيعة الصراع في سوريا، من خلال استخدام سلاح المفجرين الانتحاريين. وأضافت الصحيفة أن «الأدلة تتزايد حول تحول سوريا إلى مغنطيس للتطرف السنّي، بمن فيهم الذين ينشطون تحت راية القاعدة»، واشارت إلى أن معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا تحوّل إلى مركز تجمع لما يعرف بالجهاديين.

من ناحيتها، طالبت «منظمة العفو الدولية» الجيش السوري النظامي والمقاتلين المعارضين في سوريا بوقف «الإعدامات التعسفية»، مؤكدة أنّ وتيرة هذه الإعدامات تتصاعد. وتحدثت المنظمة، في بيان، عن «معلومات مفادها أن القوات الحكومية ومجموعات المعارضة المسلحة تقوم بنحو متعمد وغير قانوني بتصفية المعتقلين لديها»، داعيةً كل الأطراف الى التزام القانون الانساني الدولي.

إلى ذلك، منعت تركيا، أمس، دخول مواطنيها الى سوريا عبر ثلاثة معابر سيطر عليها المعارضون السوريون

وأن يتسنى البدء بحلّ سياسيّ، وأولاً وقبل كل شيء بدء حوار سياسيّ».
فيما غادر 150 عنصراً من بعثة المراقبة الدولية، بسبب قرار بخفض عديدهم إلى النصف، بحسب ما أفاد مراقبان رفضا الكشف عن اسميهما لوكالة «فرانس برس».
في السياق، لفت الرئيس الجديد لبعثة مراقبي الامم المتحدة باباكار جاي، في أول تصريحاته، إلى أنّه «سيكون هناك في هذا النفق بصيص ضوء يتيح لنا وقف العنف والحد منه. لدينا 30 يوماً، واليوم يتبقى 27، سنغتنم كل فرصة سانحة لتخفيف معاناة السكان».
من جهته، قال وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، أمس، إن التفاهم والاتفاق بين الحكومة السورية والمعارضة أفضل السبل لحلّ الأزمة في سوريا. ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» إلى صالحي قوله، على هامش اجتماع لمجلس الوزراء، «إننا على اتصال بالمعارضة السورية منذ حوالى عام، وأعربنا عن استعدادنا لاستضافة اجتماع بين الحكومة والمعارضة. لكنّ صالحي لفت إلى أن «المعارضة السورية متشعّبة وتضم وجهات نظر مختلفة، وتتلقى دعماً من الآخرين».
على صعيد آخر، أفاد متحدثان باسم «المجلس الوطني السوري»، أمس، أنّ السفير السوري لدى الإمارات العربية المتحدة انشق هو وزوجته سفيرة سوريا لدى قبرص وتوجها إلى قطر. وقال المتحدث باسم المجلس محمد سرميني إن «سفير سوريا في الإمارات العربية المتحدة، عبد اللطيف الدباغ، موجود الآن في قطر». وأضاف سرميني أن «الدباغ متزوج من لمياء الحريري، سفيرة سوريا لدى قبرص التي انشقت وتوجهت أيضاً إلى قطر بالتنسيق مع زوجها».
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، إرنا)

واشنطن لن تمنع إسرائيل من ضرب المخزون غير التقليدي لسوريا

يحيى دبوق

يبدو أن إسرائيل أضافت إلى «طاولة» الخيارات الشهيرة، إلى جانب خيار الهجوم على المنشآت النووية الإيرانية، خياراً جديداً، هو الهجوم على المخزون غير التقليدي من الأسلحة السورية، ومنع وصوله إلى حزب الله في لبنان. ومع أن القيام بضربة من هذا النوع، وتحديداً ضد «قوافل» تعبر الحدود، هي استخبارية بامتياز، وتتطلب جهداً خاصاً وسريّاً ومركّزاً وعنصر مباغتة وإعداداً مسبقاً وغير معلن، إلا أن إسرائيل تفضّل، كما يبدو، الحديث الصاخب والصراخ والتهديد، الأمر الذي يستأهل التأمل في جدية التهديد.
وجدد وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أمس، تحذيره من أن إسرائيل سترد على الفور وبحزم، إذا رصدت نقل أسلحة كيميائية أو بيولوجية من سوريا إلى حزب الله، واصفاً هذا الأمر بخط أحمر. وذكر، في حديث للإذاعة الإسرائيلية أمس، انه اوضح هذا خلال لقاءاته بمسؤولين اوروبيين، مشيراً الى ان المسؤولين الاوروبيين فهموا الرسالة تماماً. واضاف ان «النظام السوري هو الآخر فهم الرسالة، اذ ان الناطقين باسمه سارعوا الى الإعلان ان مخزون الاسلحة الكيميائية تحت حراسة الجيش السوري، ولن ينقل الى اي جهة».
من جهتها، أكدت مصادر أمنية اسرائيلية أن الولايات المتحدة لن تمنع اسرائيل من توجيه ضربة عسكرية لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية، مشيرة الى انه تجري اتصالات بين اسرائيل واميركا لاختيار السبيل الامثل لإحباط نقل هذه الاسلحة الى حزب الله في لبنان.
وكانت الضربة العسكرية الاسرائيلية في سوريا، وتحذير رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بني غانتس، من انها قد تؤدي الى حرب، قد شغلت المحللين والخبراء الاسرائيليين، بين مؤيد متشجع ومؤيد خائف من التداعيات. وكتب عوفير شيلح، في صحيفة «معاريف»، أن تحذير غانتس من توجيه ضربة الى سوريا، يأتي ليذكّر السياسيين بأن محاولات كهذه فشلت في الماضي وبصورة سيئة، مشيراً الى أن غانتس هدف ايضاً الى تذكير اسرائيل بأن الدخول في معركة على الجبهة الشمالية، سيؤدي حتماً الى تعرض الجبهة الداخلية لتساقط الصواريخ عليها، ومن شأن ذلك جعل أي هجوم على ايران امراً صعباً، اذ ان الجيش غير قادر على القيام بالمهمتين في آن واحد.
من جهته، دعا يؤاف ليمور، في صحيفة «اسرائيل اليوم»، الى التفريق بين ضربة للمخزون الكيميائي في سوريا، وغيرها من الاسلحة المتطورة التي تخشى اسرائيل ان تصل الى ايدي حزب الله، وبين ان توجيه ضربة لقافلة تعبر الحدود باتجاه لبنان، مشيرا الى ان الحالة الاولى قد تستدعي حرباً ومعركة مؤلمة، وهو ما لا تريده اسرائيل، اما في الحالة الثانية فيمكن تحملها، وخاصة اذا قررت اسرائيل عدم التباهي بالضربة وقررت الصمت، فحينها يمكن أعداءها ان يبلعوا المهانة، ولا يبادروا الى رد.

> تحذير بني غانتس من ضرب سوريا يشغل الإعلام

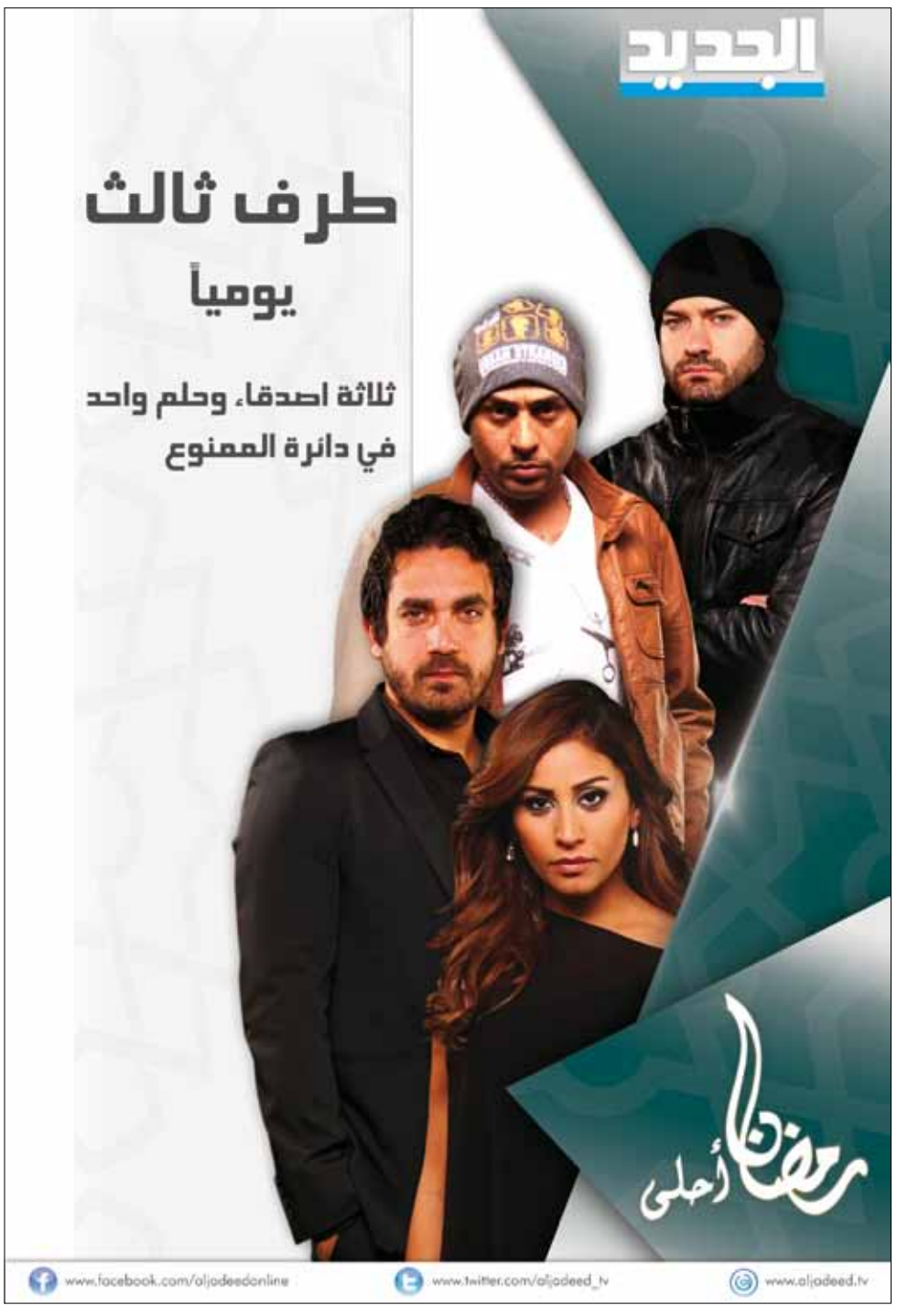

التبرعات السعودية تجمع 136 مليون ريال

أعلن موقع «الحملة الوطنية السعودية لإغاثة الشعب السوري» أن إجمالي التبرعات النقدية المقدمة للحملة في يومها الثاني بلغ أكثر من 136 مليون ريال. وكانت الحملة قد أعلنت، أول من أمس، أنها جمعت أكثر من 121 مليون ريال في يومها

الأول، منها التبرع الذي قدمه الملك عبد الله بن عبد العزيز (الصورة) (20 مليون ريال) وتبرّع ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز (10 ملايين ريال).
(يو بي آي)

اتهام شركة فرنسية ببيع معدّات لدمشق

اتّهم «الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان» و«رابطة حقوق الإنسان» شركة «كوسموس»، ومقرها باريس، بتوفير «معدات مراقبة يستخدمها النظام السوري في مراقبة معارضيه»، كما أعلن محامي الاتحاد باتريك بودوان، بينما أكدت «كوسموس» أن «ليس لديها مطلقاً ما تلام عليه». وكتب المحامي بودوان، في شكواه المقدمة للسلطات الفرنسية: «يبدو أنّ شركة كوسموس اتهمت أكثر من مرة بالمساهمة في إنها وفّرت للنظام السوري معدات المراقبة الإلكترونية الضرورية لقمع كل معارضة سياسية أو فكرية». وشرحت الشركة على موقعها الإلكتروني أنها وفرت «تقنية شبكة استخبارات تحدد وتحلل في الوقت الحقيقي المعلومات التي تعبر الشبكات».
(أ ف ب)

تركيا لن توقف الصادرات الكهربائية

أكد وزير الطاقة التركي، تانر يلديز، أمس، أنّ تركيا لن توقف صادراتها من الكهرباء إلى سوريا، بعد أن كانت هذه الخطوة مطروحة أواخر شهر حزيران إثر إسقاط الدفاعات الجوية السورية طائرة حربية تركية. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية عن يلديز، قوله على هامش مؤتمر في انقرة، إن «الشعب السوري بحاجة الآن إلى الكهرباء أكثر من أي وقت مضى». وكان نائب رئيس الوزراء، بولنت ارينتش، قد قال عقب اجتماع للحكومة «اعتبرنا حتى الآن أنّ من المناسب تزويد سوريا بالكهرباء لأسباب إنسانية».
(أ ف ب)

خارجي

الاسبوع الفائت. وقال وزير الجمارك والتجارة، حياتي يازجي، في مؤتمر صحافي، إنّ «خروج المواطنين الأتراك عبر معابر جيلفيغوزو واونتشونبينار وكركاميس توقف، لأن الأمن غير متوافر في الجهة المقابلة». وقالت مصادر رسمية تركية إنه عند معبر باب الهوى جرى تخريب ثلاثين شاحنة تركية، واحراق تسع منها بين الخميس والجمعة. وأوضح وزير الجمارك أن المعبرين الآخرين مع سوريا، وهما يايلاداغي واكتشاكالي، الواقعان على التوالي قبالة كسب والتل الابيض لا يزالان يعملان في شكل طبيعي، رغم أن نشاطهما تقلص كثيراً بسبب اعمال العنف في سوريا. وقال الوزير ايضاً: «أسمع كلمات مثل اغلاق الحدود وتطبيق حظر. هذا الامر غير وارد على الاطلاق».
في سياق آخر، بحث المسؤولون الاتراك، أمس، أنشطة حزب العمال الكردستاني في سوريا. وقال مكتب رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، في بيان، إن «التطورات الاخيرة في سوريا وأنشطة المنظمة الارهابية الانفصالية في بلادنا وفي الدول المجاورة، جرى تناولها خلال الاجتماع»، برئاسة اردوغان. وذكرت وكالة «انباء الاناضول» أن رئيس أركان الجيش الجنرال نجدت اوزيل، ووزير الخارجية احمد داوود اوغلو، ووزير الداخلية ادريس نعيم شاهين، ووزير الدفاع عصمت يلماز، ورئيس الاستخبارات حقان فيدان، شاركوا في الاجتماع الذي استمر اكثر من ساعتين. وأضاف البيان أنّه «جرت مناقشة الاجراءات الاضافية الواجب اتخاذها على كل الصعد في ما يتصل بأمننا القومي»، من دون توضيح هذه الإجراءات.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

مصر

«مؤامرة إخوانيّة» في رئاسة الحكومة؟

قنديل ينفي نيته تعيين الشاطر نائباً له ويرفض تحديد موعد انتهاء التشكيلة

يتواصل الجدل منذ تكليف هشام قنديل تشكيل الحكومة المصرية الجديدة، وسط تنامي الحديث عن مؤامرة جديدة لجماعة الإخوان المسلمين هدفها تعزيز سيطرتها على مرافق الدولة

مصريات يتلين الدعاء في احد مساجد القاهرة (أسماء وجيه ـ رويترز)

محمد الخولي

لم تعد هناك أي ثقة في جماعة الإخوان المسلمين، ولا في حزبها الحرية والعدالة ولا في رئيس الجمهورية الذي جاء منها محمد مرسي. ربما كانت الجماعة وحزبها سبباً رئيسياً في انعدام تلك الثقة. ظهر ذلك في مواقف عديدة، وأخيراً مع إعلان اسم رئيس الحكومة الجديد، هشام قنديل. وتجدد الحديث في الشارع وفي بعض من البرامج الحوارية، وبين عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن مؤامرة إخوانية، في شخص رئيس الحكومة المكلف، ولا سيما أنه شخص يبدو غامضاً لا يعرف عنه أحد الكثير، وكان اختياره مفاجئاً لكل المراقبين للأوضاع في مصر.

ملامح المؤامرة، كما يراها أصحاب تلك النظرية، أن الحكمة من هذا الاختيار أن يكون خيرت الشاطر، المرشح الرئاسي السابق لرئاسة الجمهورية، هو الرئيس الفعلي للحكومة، بينما قنديل هو من في الواجهة. ويسعى الشاطر حسب هؤلاء إلى السيطرة على الملفات المهمة في الحكومة الجديدة من خلال مشاركته في اختيار وزراء بعينهم. تلك السيطرة للشاطر كادت تكون شرعية بعدما بثت أخبار منذ أول من أمس عن تعيينه نائباً لرئيس الوزراء. إلا أنه مع انتشار الشائعة وكثرة الانتقادات، خرج رئيس الحكومة المكلف لينفي الخبر، وقال على فضائية «سي بي سي» إن ترشيح خيرت الشاطر لمنصب نائب رئيس الوزراء لا أساس له من الصحة، ورفض أن يحدد موعداً محدداً لتشكيل حكومته. وقال: «أبذل قصار جهدي لتشكيل الحكومة الجديدة، ومن الصعب تحديد وقت محدد لإعلانها».

ربما لحية رئيس الحكومة الجديد هي سبب الأزمة التي تطل برأسها حالياً، لكن سيطرة الشاطر على قنديل لا تخرج عن كونها مجرد تكهنات حتى الآن. وفي تصريحات سابقة لقنديل نفى كونه عضواً في جماعة الإخوان المسلمين، إلا أنه لم ينكر في ذات الوقت أنه يميل نحو أفكارهم، وكان يحضر دروساً دينية لهم عندما كان في تونس، لكنه لم ينتم إليهم. إلا أن أصحاب نظرية المؤامرة يتحدثون عن أن قنديل واحد من الخلايا النائمة في جماعة الإخوان المسلمين، وأنه عضو منظم بالفعل في الجماعة، وفيما ينفي قنديل وعدد من القربين منه ذلك، يتهمه البعض الآخر بالخداع.

وقال النائب السابق في البرلمان، والمقرب من المجلس العسكري، مصطفى بكري، إن قنديل ليس شخصية وطنية وله توجه إخواني من الأساس ويخدم تطلعات وأهداف جماعة الإخوان ومكتب الإرشاد وأقرب إليهم من الأسماء التي طُرحت خلال الأيام الماضية.

وأعرب بكري، في تصريحات لجريدة «الوفد»، عن اعتقاده بأن اختيار مرسي لقنديل جاء بعد موافقة مكتب الإرشاد عليه. وقال: «أعتقد أنه سيكون واجهة ودوبلير لإدارة خيرت الشاطر للحكومة المقبلة».

> اتهامات للشاطر بزرع عدد من التابعين له بجوار رئيس الجمهورية

وتتزامن التخوفات من قنديل مع تنامي الحديث عن أن الشاطر يواصل تحركاته للسيطرة على الملفات المهمة. ويتحدث منشقون عن جماعة الإخوان عن أن الشاطر زرع عدداً من التابعين له بجوار رئيس الجمهورية محمد مرسي، وأن الرئيس يعتمد عليهم، ويستشيرهم في أغلب الأمور. ويتحدث البعض عن أن الشاطر هو من كان يموّل الحملة الانتخابية لرئيس الجمهورية، وبالتالي كان له رأي في اختيار رئيس الحكومة الجديد.

يأتي هذا في الوقت الذي تنفي فيه جماعة الإخوان المسلمين كل هذا الحديث. وأكد عضو في مكتب الإرشاد، طلب عدم ذكر اسمه، لـ«الأخبار» أن اختيار رئيس الحكومة حصل بعيداً عن جماعة الإخوان المسلمين وأن المفاوضات مع الحزب والجماعة كانت عن نسبة جماعة الإخوان المسلمين في الحكومة الجديدة.

من جهته، شدد القيادي في حزب الحرية والعدالة، عصام العريان، أن تكليف هشام قنديل رئاسة الحكومة مفاجأة للذين فرضوا أسماءً أخرى على الرئيس، في وقت لم يكشف فيه إن كان الأمر مفاجئاً له أو أنه كان على علم بالخبر قبل أن يعلن، ولا سيما أن العريان واحد من الذين قابلهم رئيس الجمهورية في الفترة الأخيرة.

اتجاه آخر من نظرية المؤامرة يرى أن الرئيس اختار قنديل ويتمنى له الفشل، حتى يأتي برئيس حكومة من حزب الحرية والعدالة، وليكون مرسي قد أوفى بعهده وجاء برئيس ليس إخوانياً منظماً، لكنه فشل وبالتالي يأتي في المرة الثانية برئيس الوزراء الذي يريده من داخل الجماعة.

في النهاية، كل هذه الروايات ما هي إلا تكهنات وحديث عن مؤامرات لا معلومات واضحة فيه، ربما لأن الرئيس نفسه تعمد تغييب تلك المعلومات، ولا يريد أن يكشف عن حقيقة دور جماعة الإخوان المسلمين في الرئاسة، ولا في الحكومة الجديدة، وخصوصاً أعضاء من الجماعة لا يزالون يتعاملون مع مرسي باعتباره رئيس حزب الحرية والعدالة، ويصرّحون بأمور كثيرة هي في الأساس من اختصاص رئاسة الجمهورية.

مفاوضات إنسانية بين الخرطوم ومتمردي الحركة الشعبية

آديس أبابا ـ محيي الدين جبريل

للمرة الأولى منذ أكثر من عام، يلتقي ممثلون للحكومة السودانية بقادة من الحركة الشعبية لتحرير السودان ـ قطاع الشمال، التي تخوض مواجهات مع السلطات في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان. لقاء الطرفين، وإن كان ممثلاً في مسؤولي الشؤون الإنسانية بالحكومة والحركة الشعبية ـ قطاع الشمال، إلا أنه يمثل اختراقاً يُحسب لمصلحة الاتحاد الأفريقي، الذي استطاع جمع الطرفين بعد إدراجه الملف ضمن مقررات مجلس الأمن الدولي التي جاءت في القرار 2046. ويلزم القرار الدولي دولتي السودان وجنوب السودان بضرورة حل القضايا العالقة بينهما، في مدة أقصاها ثلاثة أشهر تنتهي في الثاني من آب المقبل. وضمن حزمة المعالجات التي تهدف إلى خدمة الاستقرار على جانبي حدود السودان وجنوب السودان، أُلزمت الخرطوم بضرورة إيجاد صيغ توافقية مع متمردي الحركة الشعبية ـ قطاع الشمال.

ويكتسب الاجتماع أهميته نظراً إلى ما يمثله الوضع في جنوب كردفان والنيل الأزرق من تقاطعات سياسية وأمنية في علاقة الخرطوم وجوبا. ولم يكن هذا الموضوع خافياً على تكتيك مفاوضي جنوب السودان، إذ تضمنت ورقتهم التوفيقية، التي طرحوها على الوسطاء الأفارقة بعنوان «اتفاق حول العلاقات الودية والتعاون بين البلدين»، العمل على إنهاء الحرب في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان. ولعل جوبا أرادت أن تغازل الخرطوم بهذا الطرح، ولا سيما أن السودان كثيراً ما اتهم جارته الجنوبية بإيواء ودعم وتسليح متمردي الجبهة الثورية المسلحة التي تمثل الحركة الشعبية ـ قطاع الشمال واحدة من أهم أذرعها السياسية والعسكرية إلى جانب متمردي دارفور. ويدرك مسؤولو الجنوب أن الملف الأمني هو السبب الأساس في حالة الصداع المستمر الذي تعانيه الخرطوم، الأمر الذي جعلها تربط حل جميع العالقة بينها وجنوب السودان بحل الملف الأمني أولاً.

وسيؤدي المسار الإنساني، الذي فتحته الخرطوم في مفاوضاتها مع متمردي الحركة الشعبية ـ قطاع الشمال، للدخول في مفاوضات المسارين السياسي والعسكري من دون شرط إنهاء التمرد. هذا الأمر جعل مفوضية الاتحاد الأفريقي تستبق فتح الملفين الأكثر تعقيداً في مجالي الأمن والسياسة، بإصدار بيان أعربت فيه عن أملها أن يتوصل الطرفان إلى اتفاق بأسرع وقت ممكن في مجال الشؤون الإنسانية «بغية إنهاء معاناة مئات الآلاف من المحتاجين». وكشفت مفوضية الاتحاد عن استعدادها لنشر فرق تقويم ومراقبة من شخصيات أفريقية مرموقة للإسهام في حل الأزمة تتزامن مع نشر فرق مراقبين للتحقق من وصول المساعدات للمحتاجين بطريقة شفافة وعادلة. رئيس وفد السودان لمفاوضات المسار الإنساني، عبد الرحمن سليمان، الذي يرأس مفوضية العون الإنساني الحكومية في السودان، قال إن وفد بلاده مهمته العمل على إيجاد صيغة مرضية لإيصال المساعدات للمحتاجين، لكنه قلل من حجم الفجوة الغذائية بمناطق الحرب. وقال لـ«الأخبار» إن «الحكومة السودانية تقوم بواجباتها الوطنية تجاه المحتاجين في مناطق الحرب، والفجوة التي تتحدث عنها الأطراف تتركز في مناطق تسيطر عليها قوات التمرد، لكن هذا لا يمنع أن نعمل مع الآخرين لمساعدة المحتاجين». وأقرت الخرطوم بوجود أكثر من مئة وستين ألف لاجئ سوداني يقيمون في معسكرات اللجوء في دولة جنوب السودان، بعدما فروا من القتال في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان.

> الحركة الشعبية حذرت من مماطلة الحكومة السودانية في وقف تدهور الوضع الإنساني

من جهته، لم يخف وفد الحركة الشعبية ـ قطاع الشمال قلقه من أن تستغرق مفاوضات الملف الإنساني وقتاً طويلاً. واتهم نائب رئيس وفد الحركة الشعبية، وليد حامد، الحكومة السودانية «بالمماطلة في اتخاذ خطوات توقف تدهور الوضع الإنساني في النيل الأزرق وجنوب كردفان»، لافتاً إلى أن «العشرات يموتون يومياً إن لم يكن بسبب القصف الحكومي، فبسبب الجوع والمرض».

البحرين: المعارضة تكثّف حملة تضامنها مع معتقل سلفي

في الوقت التي تتصاعد فيه حملة التضامن من قبل المعارضة البحرينية مع المعتقل السلفي محمد الزياني، على خلفية الإدلاء برأيه السياسي، لا يزال الصمت يسود التيارات السلفية والإخوانية

المنامة ـ **الأخبار**

بعد عشرة أيام على اعتقاله، جددت المعارضة في البحرين المطالبة بالإفراج عن العقيد المتقاعد في قوة دفاع البحرين، محمد الزياني، ذي الميول السلفية، المعتقل بسبب الإدلاء برأيه، وسط تصاعد حملة التضامن معه على المواقع الاجتماعية وتساؤلات حول صمت أهل المحرق وتجمع الفاتح (موالون) إزاء اعتقاله.

وبحسب ابنة الزياني، الذي اعتقل في 16 تموز الماضي، كلثم، فإن التهم الموجهة له تتعلق بمقالة له منذ عامين «لم يكتبها هو»، ومقالة أخرى «لم يستنكرها»، إضافة الى تواصله مع الصحافية لميس ضيف.

وقد أوضحت الأخيرة على «تويتر» أن تواصلها مع محمد الزياني «لم يكن سياسياً، بل طلبت منه الاستعلام عن حالة أسرة محتاجة في الرفاع».

وكانت عائلة الزياني قد زارته أول من أمس، وقالت ابنته على «تويتر» «رأيت أبي متحفظاً في حديثه، ونظراته مريبة وقد بدا عليه الإعياء ورأيت أحد أظافره مقلوعاً والدماء جامدة عليه».

ومحمد الزياني هو سلفي التوجه، لكنه معروف باعتداله وعلاقاته مع مختلف التيارات، بمن فيها قادة المعارضة.

ولطالما وجه انتقادات للحكومة والمعارضة على حد سواء وطالب بالإصلاح وضرورة معالجة الأزمة. وكان موقع «مرآة البحرين» المعارض، قد نشر تقارير تحدث فيها عن آراء الزياني السياسية، وانتقد خلالها الأخير عملية هدم المساجد.

وهو ما دفع أحد أفراد عائلته، ظافر الزياني، المعروف بـ«أسد تكريت» إلى تحذيره، قائلاً «إن العائلة غير راضية عن تصريحاتك»، طالباً منه إعلان ولائه لرؤوس العائلة المالكة.

في غضون ذلك، تكثفت الحملة على موقع «تويتر» للمطالبة بالإفراج عن الزياني، ومعرفة مصيره، ودعوات الى أهل المحرق وتجمع الفاتح للتحرك من أجل المطالبة بالإفراج عنه.

وكتبت لميس ضيف تقول «محمد نجم مجالس المحرق، ويعرف أهلها استقامته ووطنيته. أسيكتفون بالصمت على مصابه؟ هل نجحت الحكومة في إرعابهم إلى هذا الحد!»

واللافت في اعتقال الزياني، أنه لم تصدر حتى اللحظة مواقف صريحة من قبل جمعيتي «الأصالة» (السلفية) و«المنبر» (إخوان)، رغم أن مختلف القوات السياسية أصدرت بيانات أدانت فيها عمليات اعتقال الزياني على خلفية إبداء رأيه، وطالبت بالإفراج الفوري عنه.

لكن مع ذلك، صدرت بعض الأصوات التي هاجمت الزياني بسبب علاقته بالمعارضة. وكانت مختلف القوى السياسية، المعارضة تحديداً، قد أصدرت تصريحات نددت فيها بعملية الاعتقال، واعتبر القيادي في جمعية «الوفاق» خليل مرزوق أن «اعتقال الشخصية الوطنية محمد الزياني هو محاولة يائسة من النظام البائس لوقف تنامي الأصوات الوطنية». وأصدرت جمعية «الوفاق»، أمس، بياناً، جددت فيه دعوتها للإفراج عن «معتقل الرأي محمد الزياني». وأعربت عن «قلقها حول مصير الزياني»، مشددة على أن «استخدام السلطة لصلاحياتها بالنحو التعسفي يجعل من السجن واحدة من أدوات الانتقام الرئيسية من معارضيها ومناوئيها».

واعتبرت أن «الاعتقالات السياسية توجه البحرين نحو مزيد من التأزيم والابتعاد عن أي فرص للحل السياسي».

تونس: «ترويكا النهضة» تخطّط لتعويم العملة

تونس ـ **نزار مقني**

في صورة جديدة من صور تغول حركة النهضة، واتجاهها نحو ترسيخ «ديكتاتورية الجماعة»، وفي مشهد يبرز «زواج مصالح» جمع بين «التجمعيين» والنهضة، صدّق المجلس الوطني التأسيسي التونسي على تعيين الشاذلي العياري محافظاً جديداً للبنك المركزي التونسي، خلفاً لمصطفى كمال النابلي الذي أقيل قبل أسبوع.

وصوت 97 نائباً لمصلحة قرار تعيين العياري مقابل 89 صوتاً ضد القرار، فيما احتفظ أربعة نواب بأصواتهم، في تصويت مريب، اذ إن عدد المصوتين بلغ 190 صوتاً، فيما الحاضرون من نواب المجلس بلغ 156 نائباً فقط، وهي النقطة التي جعلت المعارضة من مختلف الكتل تطالب بإعادة التصويت.

تعيين الشاذلي العياري (79 عاماً) على رأس أكبر مؤسسة تتحكم في السياسة المالية والنقدية التونسية كان محتدماً، حتى قبل إقالة النابلي الذي كان كبش فداء لـ«صراع» رئاسة الجمهورية، الفاقدة للصلاحيات، ورئاسة الحكومة، على خلفية تسليم رئيس وزراء نظام القذافي في ليبيا البغدادي المحمودي، من دون استشارة الرئيس المنصف المرزوقي.

ويُعَدّ خليفة النابلي، أحد كبار رؤوس النظام البائد، وباعترافه أمام المجلس التأسيسي؛ إذ إنه كان عضواً في مجلس المستشارين في العهد السابق الذي كان أعضاؤه تعينهم سلطة الحزب الواحد (التجمع سابقاً). كذلك فإنه كان وراء إمرار قانون «تخوين» المعارضين الذي استصدره نظام زين العابدين بن علي سنة 2010. وألف مع مجموعة من المنتمين إلى حزب «التجمع» كتاب دعاية لنظام بن علي. ورغم ذلك، يذكر للعياري تولي حقيبة الاقتصاد في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة خلال سبعينيات القرن الماضي، وشغل مسؤوليات في البنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة.

ولعل تعيين العياري يأتي ليكون إحدى الحجج الجديدة حول تعامل حركة النهضة مع رجال النظام السابق، وليؤكد أن الحركة فعلاً تكيل بمكيالين، في وقت تروج فيه الحركة في الوسط السياسي لضرورة منع التجمعيين من العودة عبر ثقب حركة نداء تونس التي أسسها الباجي قائد السبسي. في الوقت نفسه، جاء تعيين العياري قبل الإقالة الفعلية للنابلي بأكثر من أسبوع، حيث إن الأخير أقيل بعد تصويت المجلس التأسيسي في جلسة التاسع عشر من هذا الشهر، فيما مضى المرزوقي قراره بتعيين العياري في الحادي عشر من الشهر نفسه، ما طرح عدة استفهامات حول مدى اضطلاع سلطة المجلس التأسيسي كسلطة أصلية في هذه المرحلة.

احتفلت تونس أمس بالذكرى 55 لاعلان الجمهورية (فتحي بلايد ـ أ ف ب)

وتسعى «ترويكا النهضة»، وفقاً للنابلي، إلى إدخال انتعاشة اصطناعية في دواليب الاقتصاد الوطني، عبر ضخ أوراق نقدية في المؤسسات المالية، وذلك لغايات انتخابية، تسعى من خلالها إلى إنعاش الاقتصاد حتى بلوغ موعد الاستحقاق الانتخابي المقبل.

هذه الاستراتيجية النقدية الجديدة، يمكن أن تكون لها أهداف قصيرة المدى من حيث تحقيق «انتعاش اصطناعي»، إلا أنها تدفع إلى مصائب مالية خطرة على الاقتصاد التونسي؛ إذ إنها ستؤدي إلى نسبة تضخم كبيرة للعملة، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى زيادة في تدهور قيمة العملة التونسية، وهو ما سيكون له عواقب على حركة الاستثمارات إضافة إلى زيادة غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار.

تأتي هذه الاستراتيجية في وقت يبدو فيه أن الحكومة باتت تشكو من شح الموارد مع عدم توافر القروض والهبات التي سعى إليها الجبالي في عدة زيارات مكوكية كان بعضها ذا طابع تسولي، أراد من خلالها محاولة انعاش الاقتصاد بالقروض والهبات والودائع. إلا أنه يبدو أن الأبواب أوصدت فكان الحل الأقرب «تعويم العملة» التونسية، لتحريك دواليب الإنتاج. وتأتي هذه الخطوة في وقت خفضت فيه مؤسسة «ستاندرد اند بورز» التصنيف الائتماني السيادي لتونس بمقدار درجتين إلى الدرجة العالية المخاطر، مبررةً ذلك بأن مؤشرات الاقتصاد والمالية العامة والدين الخارجي أضعف من المتوقع بالرغم من الاستقرار السياسي العام.

المغرب: بنكيران يعلن نهاية زمن الاحتجاجات السياسيّة

ما قل ودل

قتلت قوات الجيش الجزائري ما بين 8 إلى 12 مسلحاً من عناصر تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» قرب الحدود مع دولة مالي، بحسب ما أفادت صحف جزائرية أمس. وذكرت الصحف الجزائرية، أمس، أن عملية نوعية شنتها قوة خاصة تابعة للجيش الجزائري معززة بمروحيات أدت إلى مقتل عناصر «القاعدة» بعد 4 ساعات من الاشتباك معه شارك فيه أكثر من 100 عسكري. وصادر الجيش العشرات من قطع السلاح المحروقة ووثائق مهمة تخص تنظيم القاعدة.
(يو بي آي)

الرباط ـ **عماد استيتو**

في ما يبدو أنه غطاء رسمي لمنع جميع الأشكال الاحتجاجية التي يمكن أن تعرفها المملكة المغربيّة في الأيام المقبلة، أكد رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، انتهاء أشكال الاحتجاجات السياسية في البلاد، في ما بدا أنه رسالة سياسية واضحة «لا احتجاج تحت سلطة الإسلاميين». وقال بنكيران، في تصريح لوكالة أنباء الأناضول التركية، إن «المغرب اختار عدم المغامرة بالنظام الملكي والقيام بإصلاح داخلي مع الحفاظ على الاستقرار». وأضاف إن الاحتجاجات التي تحدث «محدودة وعادية وطبيعية وهي لا تعدو أن تكون احتجاجات اجتماعية عادية وطبيعية»، مشدداً على أن «الاحتجاجات السياسية التي كان من الممكن أن تؤدي إلى اضطراب في النظام السياسي المغربي قد انتهت».

وبدا بنكيران شبه منتش وهو يصرح بأن المغاربة استجابوا لرغبة حزب العدالة والتنمية بإنهاء الاحتجاجات، ونسي على ما يبدو أن عهد حكومته شهد أكبر حركة من الاحتجاجات الاجتماعية والسياسية في تازة وبني بوعياش والعرائش وغيرها.

الأمن المغربي بدأ تطبيق الرسالة على الفور، حيث منع بشكل عنيف تظاهرة نظمتها حركة 20 من فبراير بمدينة الدار البيضاء واعتقل عدداً من الشباب، بعدما اعتقل ناشطين آخرين، أول من أمس، كانوا يتظاهرون أمام مقر الأمن للمطالبة بإطلاق سراح النشطاء الآخرين، ومساء اليوم نفسه، منعت الشرطة احتجاجاً آخر أمام مقر ولاية الأمن بالدار البيضاء. وفي السياق ذاته، ذكر ناشطون حقوقيون لـ«الأخبار» أن عدداً من المعتقلين تعرضوا لعصب أعينهم وأجبروا على لفظ عبارة «عاش الملك». وتم تقديم المعتقلين أمام المحكمة يوم أمس، بتهم التجمهر غير المرخص والاعتداء على رجال الأمن.

في المقابل، اعتبر يونس بنسعيد، عن الحزب الاشتراكي الموحد (حزب يساري معارض للنظام)، أن حملة الاعتقالات والمنع الأخيرة ممنهجة وتأتي بارتباط مباشر بالتصريحات الأخيرة لرئيس الحكومة. وأضاف لـ«الأخبار» إن «كلام بنكيران، الموجه بطبيعة الحال من القصر، كان معناه واضحاً ومقدمة لما حدث وسيحدث في المستقبل. فقد كان مؤشراً على عزم النظام على إنهاء حركة 20 فبراير، لقد قال بنكيران إن حكومته وحدها هي التي تملك الشرعية وإن الحركات الاحتجاجية في الشارع لم تعد مقبولة». وشدد على أن تصريحات بنكيران «كانت بمثابة ضوء أخضر ينهي أي تسامح».

بدوره، وصف المدون المغربي، العربي الهلالي، لـ«الأخبار»، التدخل الأمني الذي حدث في تظاهرة البرنوصي الأحد الماضي، بـ«المجزرة». وأضاف «لقد كان جمع رهيب من مختلف التشكيلات البوليسية حاضراً لاستقبالنا، وكأن لا مهمة لها سوى تتبع الناشطين، فيما في اليوم نفسه كان هناك مروجو مخدرات يرعبون السكان في أحد أحياء المدينة، لكنهم على ما يبدو أقوياء فقط مع الضعفاء». وتابع «ما رأيته لن أنساه وهو يضاف إلى ما سبق أن شهدناه من تدخلات أمنية عنيفة في حق تظاهرات سلمية تخرج منذ ما يزيد على سنة ونصف. ما رأيته حزين، لكن عندما نخرج سليمين من مثل هذه الامتحانات فإننا نخرج بكل تأكيد أقوى». وختم أشهر مدوني الحركة الاحتجاجية في المغرب على تويتر كلامه لـ«الأخبار»، «ثمة شيء تكسر في هذا الوطن وليس القمع بكل تأكيد من سيقوم بإصلاحه».

وأجمع الناشطون على أن الإسلاميين يقومون بخوض المعركة بالوكالة عن السلطة السياسية الرئيسية، ورأوا أن التظاهرات باتت ممنوعة في عهد حكومة بنكيران التي تقدم نفسها على أنها حكومة الربيع العربي. المشهد المخيّم على المغرب اليوم هو أن حرية التعبير مصادرة حتى إشعار آخر، الخوف يخيم على المشهد من جديد.

فلسطين

هنيّة في القاهرة: رفع الحصار أوّلاً

تراجع ملف المصالحة في الأولويات و«حماس» تهاجم إجراء الانتخابات في الض

رغم توافد المسؤولين الفلسطينيين الى القاهرة على مدى الأسبوع الماضي، وآخرها زيارة لاسماعيل هنية اليوم، فإن ملف المصالحة الوطنية لا يقع في أولوياتهم؛ فكلّ وفدٍ منهم، أكان حمساوياً أم فتحاوياً، يطمح الى تعزيز علاقاته مع القيادة الجديدة، وتحصيل المكتسبات

غزة ـ قيس الصفدي

بدأ وفد من الحكومة الفلسطينية المقالة في قطاع غزّة، برئاسة اسماعيل هنية، أمس، زيارة رسمية لمصر سعياً وراء تحرّك فعلي لرفع الحصار عن القطاع الساحلي، فيما يبدو أن ملف المصالحة تراجع على سلّم الأولويات الفلسطينية، وخصوصاً على وقع استعدادات السلطة في رام الله إجراء انتخابات محلية لن تشارك فيها «حماس»، التي رأتها ابتزازاً اشتركت فيه السلطة مع واشنطن وتل أبيب. وكما غاب ملف المصالحة عن لقاء الرئيس الفلسطيني زعيم حركة «فتح»، محمود عباس، مع الرئيس المصري محمد مرسي، أواخر الأسبوع الماضي، يبدو أن الملف سيهمش أيضاً في اللقاء الأول الذي سيجمع هنية بمرسي اليوم، بحسب ما أكد مصدر في حكومة «حماس».

وقال هنية قبيل مغادرته معبر رفح البري «نحن في زيارة مهمة لمصر لتهنئة مرسي، وأيادينا بيضاء وجعبتنا ممتلئة بملفات متعلقة بالشأن الفلسطيني»، مضيفاً «سنتحدث حول كثير من الأشياء من أهمها الكهرباء»، حيث يعاني القطاع من أزمة حادة في الكهرباء، وسط تحذيرات متنامية من «انفجار شعبي محتمل». وقال مصدر مسؤول في حكومة هنية، فضل عدم ذكر اسمه لـ«الأخبار»، إن الأخير والوفد المرافق سيعقدان خلال الزيارة التي تمتد لثلاثة أيام، سلسلة لقاءات مهمة في القاهرة مع القيادات المصرية الجديدة، أبرزها لقاء مرسي ورئيس حكومته المكلف هشام قنديل. وأشار الى أن «الوفد يحمل في زيارته خطة عمل لحل ما يواجهه قطاع غزة من أزمات بما يشمل مجالات الكهرباء والوقود وعمل أنفاق التهريب، إضافة إلى ملف إعادة إعمار القطاع والمشاريع الاقتصادية» بين القطاع ومصر. وأوضح أن الوفد سيطلب من القيادة المصرية اتخاذ خطوات عملية تجاه حلّ هذه الأزمات، على أن يكون المطلب الرئيسي مرتكزاً على فتح معبر رفح البري بشكل دائم والمضيّ في خطط إقامة منطقة تجارية حرة على الحدود مع القطاع.

ويضم الوفد الحكومي 18 شخصية، بينهم وزراء الخارجية والاقتصاد والإسكان والصحة ونواب في المجلس التشريعي. وتنظر «حماس»، بأهمية بالغة إلى زيارة هنية للقاهرة، وتعوّل من خلالها على رفع الحصار السياسي المفروض على حكومتها، بحسب المصدر الحكومي.

وقال المصدر نفسه إن هنية سيسعى إلى تمتين العلاقات مع مؤسسة الرئاسة المصرية وجماعة الإخوان المسلمين من خلال عرض كل آفاق التعاون الثنائي، بما في ذلك تشديد الإجراءات الأمنية على الحدود مع قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء.

وفي الوقت نفسه، قلل المصدر من أهمية حضور ملف المصالحة الوطنية على طاولة المباحثات بين مرسي وهنية، معتبراً أن الأولوية في الوقت الراهن لدى «حماس» وحكومتها هي المضيّ في ملفات رفع الحصار بالكامل وإعادة إعمار القطاع. واستقبل مرسي أواخر الأسبوع الماضي الرئيس عباس، في أول لقاء بينهما منذ فوزه برئاسة مصر، وبعد 24 ساعة من ذلك التقى وفداً من «حماس» برئاسة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل. وأعلنت الحركة عقب اللقاء أنها تلقت تعهدات جدية من الرئيس مرسي بالعمل على رفع الحصار كلياً عن القطاع. وفي مؤشر على تراجع المصالحة، انتقد

اعتبر القيادي في حركة «حماس»، صلاح بردويل (الصورة) أن قرار الرئيس محمود عباس بإجراء الانتخابات المحلية في موعدها بتشرين الأول في الضفة الغربية «لن يغير الصورة في الضفة التي باتت منطقة عسكرية تابعة للجنرال (الأميركي كيث) دايتون وتحت حماية الإسرائيليين وتحت قمع أجهزة الأمن، وهي بالتالي منطقة تابعة لفتح، ولا شأن لحماس بها». وقال إن إجراء الانتخابات المحلية «هو محاولة فاشلة لإعادة إنتاج هذا النظام، ولعبة سياسية لإظهار السلطة كما لو أنها مؤمنة بالديموقراطية». وأضاف البردويل «كان بإمكان السلطة بدل هذه الخطوات الأحادية أن تشيع الحرية في الضفة، وأن تتخذ قرارات سياسية لصالح القضية كوقف المفاوضات مع الاحتلال والتفكير في تنفيذ المصالحة».

إيران

طهران تناقش «الحد من آثار العقوبات» وتعلن زيادة أجهزة التخصيب

رغم تصريحات المسؤولين الإيرانيين المتكررة بشأن عدم جدوى العقوبات الدولية ضد بلادهم، يعاني الوضع الاقتصادي في إيران الأمرّين، وخصوصاً أن المسؤولين في حال استنفار دائم

أكد وزير الاقتصاد الإيراني، شمس الدين حسيني، أن السلطات ستتخذ خطوات «للحد من آثار العقوبات»، وذلك عشية الدعوة الى الوحدة التي وجهها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، أول من أمس، خلال اجتماع مع المسؤولين الكبار في البلاد.

وناقش وزراء إيرانيون، خلال اجتماع مغلق مع أعضاء مجلس الشورى (البرلمان)، المشاكل الاقتصادية التي تواجهها البلاد، ولا سيما تأثير العقوبات الدولية والتضخم المتسارع. وتزامن الاجتماع مع نشر وسائل الاعلام المحلية أخيراً صوراً لصفوف الانتظار الطويلة للحصول على المواد الغذائية المدعومة.

وأكد حسيني أن السلطات ستتخذ خطوات «للحد من آثار العقوبات» الغربية، من خلال الانتقال إلى «اقتصاد المقاومة». وتابع «توافقنا على إجراءات لخفض نفقات الميزانية والتركيز على الانتاج الداخلي». وشارك في الاجتماع وزراء الاقتصاد والنفط والتجارة والزراعة، إضافة الى حاكم المصرف المركزي، حسبما نقلت وكالة الأنباء الطلابية (ايسنا).

أما رئيس مجلس الشورى، علي لاريجاني، فأوضح أن اجتماع أمس، كان بالتأكيد هدفه «تقييم الوضع الاقتصادي والانتاج في البلاد». وشدد على ضرورة وضع الخلافات جانباً بين المسؤولين، قائلاً إنه «يجب عدم اتهام أحدنا للآخر. المهم تجنب الضغوط (الاقتصادية) على الناس».

وكان خامنئي قال، أول من أمس خلال اجتماعه مع مسؤولين كبار، «الواقع أن المشاكل قائمة، لكن يجب حلها من خلال الوحدة (وعلى المسؤولين) تجنّب الانقسامات التي لا طائل منها»، طالباً من المسؤولين الايرانيين عدم التشاحن علناً، ومشدداً على «المسؤولين أن يعلموا أن هذه التصرفات لن تجلب لهم أي مكانة بين الناس».

وعن العقوبات الدولية على إيران، قال خامنئي إن هذه العقوبات تضر الغرب أكثر مما تضر بإيران، مشيراً الى أزمة اليورو. وأضاف أن «الجمهورية الاسلامية ستتخطى الضغوط الاقتصادية الراهنة عليها، لأن استمرارها ليس من مصلحة الأمم الغربية». وأكد أن «تراجع إيران (عن سياساتها) بغض النظر عن التبريرات أو الأعذار، أو إظهار المرونة، سيشجع العدو».

وتابع خامنئي: «يقولون (في الغرب) صراحة إن عليهم تشديد الضغوط والعقوبات لإجبار السلطات الايرانية على إعادة حساباتها. ليس فقط لن نعيد حساباتنا وحسب، بل سنمضي بمزيد من الإصرار في مسار الشعب»، مشيراً الى أنه «الآن لدينا 11 ألف جهاز عامل للطرد المركزي في البلاد».

وزادت إيران بأكثر من 10 في المئة عدد أجهزة الطرد المركزي المخصصة لتخصيب اليورانيوم، رغم العقوبات والضغوط الدولية، حسبما نقلت وسائل إعلام عن الرئيس محمود أحمدي نجاد الذي حضر لقاء المسؤولين مع خامنئي. وكرر نجاد قول خامنئي إن «هناك حالياً 11 ألف جهاز طرد مركزي تعمل في مواقع التخصيب».

وبحسب آخر تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية نشر في نهاية آذار الماضي، فإن إيران تملك أكثر بقليل من عشرة آلاف جهاز طرد، منها 9330 في ناتنز (بينها 8818 تعمل) وقرابة 696 في موقع فوردو.

وخلال مفاوضات نووية استؤنفت في نيسان بعد 15 شهراً من توقفها، طلبت الدول الست (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا) من إيران غلق موقع فوردو ووقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة.

(أ ف ب، رويترز)

...فّة

هنية على معبر رفح مغادراً الى القاهرة أمس (ابراهيم أبو مصطفى ـ رويترز)

القيادي في حركة «حماس» صلاح البردويل، إعلان الرئيس عباس لوفد تجمع الشخصيات المستقلة برئاسة منيب المصري، عزمه على إجراء الانتخابات المحلية في الضفة في موعدها في تشرين الأول المقبل، معتبراً ذلك عملاً هدفه ابتزاز «حماس» وإعادة إنتاج «نظام دايتون» في الضفة. ورأى البردويل أن قرار عباس «لا علاقة له بالمصالحة». وقال «هذه ورقة لابتزاز حماس، ومحاولة اتهامها بأنها لا تعترف بالديموقراطية».

الانتخابات الرئاسيّة الأميركية: من يحتلّ الرقم اثنين عند الجمهوريين؟

بعدما استقر سباق الترشّح عن الحزب الجمهوري على اسم ميت رومني لمنافسة باراك أوباما في الانتخابات الرئاسية الأميركية، انطلق الحزب في مسيرة البحث عن اسم نائب رئيس يعزّز حظوظ مرشّحه

ديما شريف

في استطلاع للرأي حول الانتخابات الرئاسية الاميركية، أجرته محطة «فوكس نيوز» بين 15 و17 تموز، قال 30 في المئة من المستطلعين (29% منهم من الجمهوريين، و39% منهم من الديموقراطيين) إنّهم يرغبون بأن تكون وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس، مرشح الحزب الجمهوري لمنصب نائب الرئيس في انتخابات 6 تشرين الثاني المقبل الرئاسية. ولم يأت احد في المرتبة الثانية، إذ حازت إجابة «لا اعرف» على 24 في المئة من الأصوات، وأتى السيناتور ماركو روبيو في المرتبة الثالثة (12 في المئة)، وحاكم نيو جيرسي كريس كريستي رابعاً (8 في المئة)، والنائب بول راين خامساً (6 في المئة). وفي الاستطلاع نفسه، قال 30 في المئة من المستطلعين الجمهوريين إنّهم يفضلون رايس للمنصب، يليها روبيو (19 في المئة) واتت اجابة «لا اعرف» ثالثة مع 16 في المئة.

جعلت نتيجة الاستفتاء ذاك اسم المستشارة السابقة للأمن القومي، وزيرة الخارجية في عهد الرئيس جورج بوش الابن، يتصدر قائمة المرشحين لمرافقة ميت رومني في مشوار الرئاسة. وقد يكون رومني بحاجة فعلاً إلى اسم كبير يصعد به إلى أعلى ليسبق الرئيس باراك أوباما الذي لا تزال كلّ التوقعات تضعه قبل رومني (ما عدا استطلاعاً لشركة راسموسن أُعلن يوم الإثنين الماضي ويسبق فيه رومني اوباما بثلاث نقاط).

وقد تكون رايس خياراً ممتازاً بالنسبة إلى رومني مقارنة بآخر مرشح لمنصب نائب الرئيس عند الجمهوريين، أي سارة بايلن، وذلك رغم ارتباط اسم «كوندي» بفترة بوش الابن، التي اصبح الجمهوريون يتناولونها بالسوء، ويحاولون النأي بأنفسهم عنها. ولا يزال بعض الجمهوريين يلومون بايلن على خسارتهم الانتخابات في 2008، ويعتبرون أنّها ساهمت في ان يتمكن أوباما من الفوز على جون ماكين، مرشح «الحزب العظيم» (الحزب الجمهوري). فهي وإن استطاعت انتشال حملة ماكين من الروتين والملل وجعلتها تحظى بتغطية اعلامية، إلا انّها تعتبر اليوم من أسوأ الخيارات بنظر الجمهوريين أنفسهم، إذ انعكست قلة خبرتها السياسية على مسار الحملة. لذلك يعكف مساعدو رومني على قراءة ملفات كبيرة عن كل المرشحين المحتملين للمنصب ومشاهدة أشرطة فيديو عنهم كي يختار المرشح الجمهوري الأفضل ولا يعيد غلطة ماكين. ويريد هؤلاء من رومني الاختيار سريعاً لما يمكن أن يضيفه نائب الرئيس على الحملة،

الغالبية ترغب في أن تكون كوندوليزا رايس نائباً للرئيس

في جمع التبرعات وفي الاطلالات الإعلامية. ويتوقع ان يتم الإعلان عنه قبل منتصف آب المقبل، ليتوجه رومني الى مؤتمر حزبه العام في 27 آب وبطاقة ترشيحه كاملة.

والأسماء المتداولة في الإعلام الاميركي عديدة، وابرزها تيم بالنتي، الذي كان حاكماً لولاية مينسيوتا. وكان بالنتي إلى جانب رومني من ابرز المرشحين للترشح كنائب رئيس مع جون ماكين في انتخابات 2008، وقد اصبحا صديقين بعدما نالت الترشيح سارة بيالن. ويحظى بالنتي بشعبية بين مساعدي رومني الذين يعتبرونه قادراً على تجيير كتلة ناخبة هامة بين موظفي الطبقة الوسطى، ما قد يعزز حضور رومني بين ناخبي هذه الشريحة البعيد عنها. وبالنتي ترشح لمنصب الرئيس العام الماضي وسرعان ما انسحب قبل بدء السباق الجمهوري الداخلي لاختيار مرشح الحزب.

ومن أبرز منافسي بالنتي على المنصب حاكم نيو جيرسي، كريس كريستي، الذي يتفوق على الأول بأنّه بارع في جمع التبرعات. ويتداول الإعلام ايضاً اسماء ماركو روبيو وبول راين. الأول سيناتور شاب من فلوريدا يستطيع ان يضفي على الحملة بعض المرونة والحيوية التي تفتقدها. أما الثاني فهو رئيس لجنة الموازنة في مجلس النواب وأحد نجوم «الحزب العظيم» الشباب.

وهؤلاء المرشحون يحاولون بنحو غير مباشر، على ما يبدو، استمالة رومني عبر تنظيم حفلات جمع تبرعات لصالحه (كريستي وروبيو)، او مشاركته بعض المهرجانات الانتخابية (ريان) او حتى الحلول مكانه في مهرجانات لم يستطع حضورها (بالنتي).

لكن الطريق قد تكون صعبة قبل ان يختار رومني ومساعدوه اسم «الرقم اثنين» في الحملة. إذ طلبوا من كل من يرغب بدخول القرعة تعبئة استمارة من نحو 80 سؤالاً، بعضها شخصي جداً، وتحتوي على تفاصيل دقيقة عن وضعهم المالي وعوائدهم الضريبية. ويبدو أنّ الاستمارة تلك قد تساعد رومني على التوجه نحو خيار عقلاني. في كل الأحوال، أي خيار قد يعتمده رومني من بين المرشحين المتداولة اسماؤهم سيكون جيداً استراتيجياً للحزب، ما دام لا احد منهم يشبه سارة بايلن في شيء، وبالتالي يستطيع تدمير الحملة بتصريح واحد.

ما قل ودل

أعلن مسؤول مطّلع في مقر الشؤون السايبرية التابعة لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة في الجيش الإيراني، أنه إذا لم تنته الهجمات السايبرية للأميركيين ضد إيران فإنهم سيتلقون رداً قوياً جداً. ورداً على تهديدات أميركية بتنفيذ هجمات سايبرية، نصح المسؤول الإيراني الأميركيين بأن يأخذوا منهج «التهديد أمام التهديد» على محمل الجد وأن يعلموا بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمتلك أيضاً قدرات عالية وسترد بما يناسب على دعواتهم الفوضوية.
(إرنا)

نتنياهو يغازل أنقرة: المصلحة مشتركة

علي حيدر

كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن أن تل أبيب وأنقرة تسعيان إلى إعادة مسار العلاقات السياسية بينهما الى سابق عهدها. وشدد، في لقاء مع عدد من الصحافيين الأتراك، على «المصلحة المشتركة لكل من إسرائيل وتركيا، اللتين تتمتعان بالاستقرار، في منطقة يسودها اللااستقرار».

ولفتت صحيفة «معاريف»، أمس، الى أنها المرة الأولى التي يجري فيها نتنياهو لقاءً مع صحافيين أتراك منذ حادثة مرمرة، وأن كلامه يأتي استمراراً لنهج تدفئة العلاقات بين تركيا وإسرائيل.

وأشارت «معاريف»، أيضاً، الى استقبال نتنياهو للصحافيين الأتراك في غرفة المجلس الوزاري المصغر، حيث كان من خلفه علما تركيا وإسرائيل. ونقلت عن صحيفة «توداي زمان» التركية اقتباسها عن مصدر إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن «إسرائيل منفتحة على تلقي اقتراحات وساطة طرف ثالث في ما يتعلق بصيغة سحرية تسمح بتحسين العلاقات بين البلدين».

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية أيضاً عن الصحافة التركية اقتباسها عن نتنياهو حديثه عن «ضرورة الانتباه الى حقيقة أن للأتراك واليهود تاريخاً طويلاً سوياً». وأما عن الأسباب التي تدفع إسرائيل الى تحسين علاقاتها مع تركيا في هذا التوقيت، أوضح نتنياهو بأن ذلك يعود الى أن «الظروف ومصالحنا تغيرت، ونحن ينبغي أن نغير وضعنا الحالي».

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن نتنياهو عرض أمام متخرجي كلية الأمن القومي الفرص والتهديدات الماثلة أمام إسرائيل في الوقت الحالي بسبب التغيرات الإقليمية. وأكد أمامهم أن إسرائيل تواجه خمسة تحديات رئيسية هي «البرنامج النووي الإيراني، والحرب السايبرية والصواريخ، وتحصين الحدود، وتزود دول في الشرق الأوسط بأسلحة غير تقليدية». وتناول نتنياهو مسألة العقوبات المفروضة على طهران التي وصفها بأنها لم تحقق الغاية منها.

على صعيد آخر، رأى نتنياهو، خلال استقباله الرئيس الهنغاري، يانوش ادر، أن «الدولة اليهودية تشكل خط الدفاع عن أوروبا في مواجهة الإسلام المتطرف، الذي شكل عدواً مشتركاً لكل من إسرائيل وأوروبا». ونقلت «معاريف» عن نتنياهو قوله إن إسرائيل محاطة بـ 30 مليون عربي ومسلم، وإن «ما يحدث في منطقتنا التي يسيطر عليها الإسلام الراديكالي هو ضد أوروبا. وإسرائيل هي الخطوة الأولى قبل أن يحاولوا السيطرة على أوروبا».

عربيات دوليات

مفتي السعودية يصف محتجّي القطيف بـ«الغوغاء»

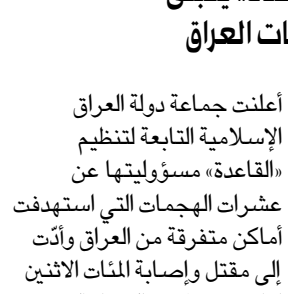

وصف المفتي العام للسعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ (الصورة) المواطنين المحتجين شرق البلاد بـ«الغوغاء»، وما يقومون به بـ«الأمر الخطير»، لكونه يدعو إلى تفريق كلمة الأمة، وزرع الفتنة بين أبناء الوطن. ونسبت صحيفة «الوطن» السعودية، على موقعها الإلكتروني أمس، إلى آل الشيخ، وهو رئيس هيئة كبار العلماء أيضاً، طلبه من «أبناء وعقلاء القطيف ألا ينصاعوا وراء أعداء هذه البلاد، الذين يريدون زرع الفتن، ووضع البغضاء بين صفوف هذه البلاد». وإذ رأى أن «الدولة قائمة بواجبها»، شدد مفتي السعودية على أن «واجب أهل القطيف أن يشكروا الله على النعمة والخير والاستقرار».
(يو بي آي)

«القاعدة» يتبنّى هجمات العراق

أعلنت جماعة دولة العراق الإسلامية التابعة لتنظيم «القاعدة» مسؤوليتها عن عشرات الهجمات التي استهدفت أماكن متفرقة من العراق وأدّت إلى مقتل وإصابة المئات الاثنين الماضي. وذكرت الجماعة في بيان نشر على الإنترنت أنها وراء هجمات وقعت في الآونة الأخيرة، وأطلقت عليها اسم عملية «هدم الأسوار». وقالت إنها مرحلة جديدة من «الجهاد». وقال بيان «استنفرت وزارة الحرب أبناءها وانطلقت كتائب المجاهدين ومفارزهم العسكرية والأمنية في غزوة مباركة جديدة في غرة شهر رمضان». وأضاف البيان «اجتاحت عملياتهم الجهادية المتزامنة والمنسقة طول البلاد وعرضها في موجة أذهلت العدو وأسياده».
(رويترز)

مقتل 15 عنصراً من «العمال الكردستاني»

أعلنت السلطات التركية أمس مقتل 15 عنصراً من حزب العمّال الكردستاني في اشتباكات مع قوات الأمن التركية في محافظة حكاري جنوب شرق البلاد، قرب الحدود العراقية. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «زمان» أن قوات الأمن التركية شنّت ابتداءً من مساء الثلاثاء عملية استهدفت عناصر من حزب العمّال الكردستاني متورطين في قطع طرق في منطقة شيمدينلي في حكاري، ما أدّى إلى مقتل 15 عنصراً وإصابة 3 جنود أتراك بجروح بالغة.
(يو بي آي)

مبوب

◄ وفيات ►

رقد على رجاء القيامة المأسوف على شبابه
يعقوب عيد الخوري
والدته ليلى عبد النور زرزور
أشقاؤه بسام الخوري
فادي الخوري وزوجته مونيك بشاره وابنتهما
عفيف الخوري وزوجته ديالا دغيم وولدهما
شقيقته منال وزوجها فادي شلهوب وأولادهما
أعمامه لبيب وروبير وفواز الخوري وعائلاتهم
عماته سعاد أرملة إبراهيم بيوض وأولادهما (في المهجر)
نادرة وزوجتها عزات قنديل وأولادهما
نهاد وزوجها مفيد عيد وأولادهما
شعاع أرملة إبراهيم عسكر وأولادهما
هيفاء وزوجها منصور عواد وأولادهما
خاله جان زرزور وعائلته
خالاته جورجيت وزوجها ميشال الحمصي وأولادهما
شفيقه ووديعه ونجوى زرزور
هالا وزوجها ناصر مرعي وأولادهما
ريما وزوجها قاسم العمقي وأولادهما
وعائلات الخوري، زرزور، بشاره، دغيم، شلهوب، بيوض، عسكر، قنديل، عواد، عيد، الحمصي، مرعي، العمقي وكل مَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر وعموم عائلات جديدة مرجعيون ينعونه إليكم تقام الصلاة عن نفسه الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة 27 تموز في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) في الأشرفية وينطلق موكب الجثمان بعد الصلاة إلى بلدته جديدة مرجعيون لتقام صلاة التريصاجيون عن نفسه الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس.
تقبل التعازي يوم السبت 28 الجاري في صالون كنيسة القديس جاورجيوس في مرجعيون ويومي الأحد والاثنين 29 و30 الجاري في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) في الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
إحياءً لذكرى فقيدنا الغالي المرحوم
الدكتور سمير سليمان
يقام مجلس فاتحة ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك في النادي الحسيني لبلدته مليخ عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الموافق فيه 28 تموز 2012.
ولكم من بعده طول البقاء.

◄ مبوب ►

للبيع

للبيع البربير شقة مجددة 120م م طابق عالٍ غرفتا نوم 250000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

صيدلية للبيع في منطقة المتن الشمالي. موقع ممتاز _ للجادين فقط.
tel: 03 ـ 719933.

للبيع كليمنصو شقة جديدة 300م م 3غرف نوم موقفان 1350000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للايجار كليمنصو محل تجاري 25م م 18000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مفقود

فُقد جواز سفر باسم هدى حبيب جابر، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/762839

فُقد جواز سفر احمد محمود فحص، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/736120

فُقد جواز سفر باسم نهاد سلمان الكاخي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/225210

فُقد جواز سفر باسم غسان فاروق شعيتو لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/597856

فقد جواز سفر وإقامة لبنانية وإجازة عمل باسم
Zena Ferepe Mola ، إثيوبية الجنسية.
الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 07/451085

فُقد جواز سفر باسم دلال عبد اللطيف صباح، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/646849

مطلوب

A leading company based in Beirut , airport highway is looking for a Marketing Officer, minimum 3 years of experience . CV 01/841302

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مراد خليل الحلو لموكلته لينا اسعد شيبان غصوب بصفتها احد ورثة اسعد مخايل شيبان هو نفسه اسعد مخايل مخايل شيبان غصوب استناداً لحكم تصحيح الشهرة المدرج باخراج القيد العائلي رقم 7805865/ع.م./11 سند تمليك بدل ضائع بالعقار /852/ بيت شباب باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي وليم جوزف مسكاوي لموكله عدنان هنري زكا الوكيل عن نزار هنري زكا سند تمليك بدل ضائع بالعقار /3175/ القسم /2/ بيت شباب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عبدالله جان يمين لموكله جان عبدالله يمين سند تمليك بدل ضائع بالعقار /964/ زكريت.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال نجم صليبا لموكلته لولا الياس غنيمه بصفتها مشترية من سيدو حنا موري بموجب عقد بيع احتياطي مسجل باليومي 1988/656 وسنداً للإقرار المسجل باليومي 2012/3365 سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1502/ قرنة شهوان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
غالب أبو زين

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جان الياس عين ملك سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1293/ القسم /13/ النقاش.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
غالب أبو زين

إعلان
صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه عباس علي السبلاني بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وقرار الخبير وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة 457114/ ج/ صادر بالمعاملة رقم 2011/1093 تاريخ 2011/9/26 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه محمود حسن محسن بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وقرار الخبير وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة /263720 و/ صادر بالمعاملة رقم 2012/385 تاريخ 2012/3/9 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه خضر حسن شلهوب بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وقرار الخبير وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة /397507 ج/ صادر بالمعاملة رقم 2010/620 تاريخ 2010/6/16 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب نسيم يوسف فارس طنوس عون بوكالته عن بيكي اغوب قالوستيان وكيلة استيفان اغوب قالوستيان سند تمليك بدل عن ضائع باسم /استيفان اغوب قالوستيان بالقسم 11 من العقار 78 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو غسان جرجورة لحضور جلسة 2012/10/9 واستلام اوراق الدعوى 2011/1459 المقامة من انطوان غاريوس وانطوان وجان بيار سعادة والرامية الى استرداد المأجور الكائن في الطابق الخامس من العقار 2736/الاشرفية للهدم.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

قرار رقم/417/
ان القاضي العقاري في جبل لبنان،
بعد الاطلاع على الاستدعاء المقدم بتاريخ 2012/1/31 من الخوري جوزف الخوري بموضوع اعادة اجراء عملية التحديد لمنطقة مزرعة المعادن التي تم فصلها عن اهمج، وبعد الاطلاع على الجواب المقدم من رئيس بلدية إهمج والمؤرخ في 2012/3/6 والذي يعرض فيه ان مزرعة المعادن مشمولة ضمن المنطقة المشاعية العائدة لمشاع إهمج وهي لا تتمتع بأي استقلال اداري وليست سوى حي من أحياء ومناطق اهمج وليس لديها اي مختار او اعضاء اختيارية ولا بلدية وقد جرى مسحها ضمن منطقة اهمج العقارية، وان مختار بلدة اهمج هو الذي يعطي افادات العلم والخبر بملكية الاراضي لهذه المنطقة منذ القديم، وانه ينبغي عدم اعادة تحديد هذه المنطقة والاكتفاء بضمها الى بلدة اهمج اذ انه لا يجوز فتح باب الاعتراضات الجديدة بل الاكتفاء بالاعتراضات المدونة ضمن المهلة القانونية اثناء اعمال التحديد، وان مالكي العقارات الواقعة في مزرعة المعادن كانوا تقدموا بطلب اعادة الامور الى ما كانت عليه باعتبار هذه المنطقة جزءاً لا يتجزأ من منطقة اهمج العقارية.
وبعد الاطلاع على الجواب المقدم من مختار بلدة اهمج والمؤرخ في 2012/3/12 والذي يعرض فيه ان مزرعة المعادن مشمولة ضمن المنطقة المشاعية العائدة لمشاع إهمج وهي لا تتمتع بأي استقلال اداري وليست سوى حي من احياء ومناطق اهمج وانه سبق لمالكي العقارات فيها ان تقدموا بعريضة تطالب باعادة الامور الى ما كانت عليه باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من منطقة اهمج العقارية.
وبعد الاطلاع على الاوراق كافة
حيث تبين انه بتاريخ 1971/3/25 اصدر القاضي العقاري في جبل لبنان قراراً قضى بإلغاء محاضر العقارات 1839 و1840 و1841 و1842 و1843 و1844 و1845 و1846 و1847 و1848 و3938 و3939 و3940 و3941 و3942 و3943 و3944 و3993 و3994 و3995 و3996 و3997 و3998 و3999 و4000 و4001 و4741 و4804 و4805 من منطقة اهمج واعتبارها تابعة لمنطقة مرزعة المعادن التي لم يجرِ مسحها حتى الان وبتكليف مهندس هذه المحكمة إنفاذ القرار من الوجهة الفنية على خرائط التحديد، وقد استند القرار المذكور الى ما يلي:
1. مذكرة رئيس دائرة المساحة في جبل لبنان تاريخ 1963/7/2 رقم 560/ج المسندة الى موافقة القاضي العقاري تاريخ 1963/7/1 رقم 1725 والموجهة الى رئيس فرقة التحديد في اهمج لاعتبار مزرعة المعادن منطقة مستقلة ووقف اعمال التحديد في اهمج عند حدود هذه المزرعة وفقاً لدفتر مساحة لبنان القديم العائدة لها واحالة المحاضر المنظمة في هذه المزرعة الى القاضي العقاري لاجل الغائها.
2 . الملاحظة المدونة من قبل المساح على محاضر تحديد العقارات المذكورة بوجوب الغاء هذه المحاضر
3 . المحضر المنظم بتاريخ 1963/7/17 من مختار واعضاء هيئة اختيارية اهمج بخصوص وضع الحد الفاصل بين قرية اهمج ومزرعة المعادن.
4 . تأكيد بعض المالكي المفترضين لهذه العقارات من انها واقعة في منطقة مزرعة المعادن التي تشكل منطقة عقارية مستقلة وقد مُسحت مع منطقة اهمج خطأ ويقتضي الغاء هذه المحاضر.
وحيث تبين من أحكام القرار 1926/186 ان اعمال التحديد والتحرير تتم على اساس المنطقة العقارية، وقد نصت المادة السادسة من القرار المذكور على ان تتابع اعمال التحديد والتحرير قرية قرية في كل قضاء او محافظة ومنطقة منطقة في المدن، كما تنص المادة الثالثة من القرار 1926/188 على ان كل قرية او مدينة تؤلف بحدودها منطقة عقارية.
وحيث بالعودة الى الجدول الرقم (1) الملحق بالمرسوم الاشتراعي الرقم 11 الصادر بتاريخ 1954/12/29 والمتعلق بتحديد عدد المحافظات والاقضية وتعيين مناطقها والذي بقي نافذاً ومعمولاً به بموجب المادة 57 من المرسوم الاشتراعي الرقم 116 الصادر في 1959/6/12 (التنظيم الاداري) لا يتبين ورود ذكر «مزرعة المعادن»، من ضمن قرى ومناطق قضاء جبيل.
وحيث تبين من محضر تعيين الحد الفاصل بين اهمج ومزرعة المعادن المنظم بتاريخ 1963/7/17 ان تحديد العقارات في منطقة مزرعة المعادن جرى بوجود ملاكيها الذين أقروا جميعهم انها تابعة خراج اهمج وذلك اثناء التحديد، كما دوّن المختار واعضاء الهيئة الاختيارية ملاحظة بوجود قسم من مزرعة المعادن مشمول ضمن الخريطة المشاعية العائدة لمشاع اهمج تاريخ 1938/12/12 الصادر عن اللجنة التحكيمية.
وحيث تبين استناداً لكل ما تقدم، ان منطقة «مزرعة المعادن» ليست منطقة عقارية مستقلة انما هي محلة تابعة لمنطقة اهمج العقارية، علماً انه ليس للقاضي العقاري صلاحية استحداث مناطق عقارية، بل تقتصر صلاحيته في هذا المجال وفقاً للمادة العاشرة من القرار /1926/186 على تعيين تاريخ تحديد وتحرير العقارات والاملاك في المناطق العقارية الموجودة.
وحيث في المقابل فانه من المتعذر احياء محاضر التحديد التي جرى الغاؤها منذ اكثر من 40 سنة لما في ذلك في تعرض للحقوق التي قد تكون اكتُسبت على العقارات موضوعها طوال تلك الفترة باعتبارها عقارات غير ممسوحة.
وحيث يقتضي بالتالي الاقتراح على المديرية العامة للشؤون العقارية تعيين مساح لمباشرة اعمال التحديد والتحرير في محلة «مزرعة المعادن» باعتبارها تابعة لمنطقة اهمج العقارية على ان يُصار بعدها الى تعيين تاريخ هذه المباشرة بقرار منا وفقاً لاحكام المادة 10 من القرار 1926/186، وعلى ان تنحصر مهمة المساح بالعقارات التي الغيت محاضر تحديدها بموجب القرار الصادر بتاريخ 1971/3/25 وغيرها من العقارات غير الممسوحة اساساً في المحلة المذكورة.
لذلك
يقرر: الاقتراح على جانب المديرية العامة للشؤون العقارية تعيين مساحة لمباشرة اعمال التحديد والتحرير في محلة «مزرعة المعادن» باعتبارها تابعة لمنطقة اهمج العقارية على ان يُصار بعدها الى تعيين تاريخ هذه المباشرة بقرار منا وفقاً لاحكام المادة 10 من القرار 1926/186 وعلى ان تنحصر مهمة المساح بالعقارات التي الغيت محاضر تحديدها بموجب القرار الصادر عن القاضي العقاري بتاريخ 1971/3/25 وغيرها من العقارات غير الممسوحة اساساً في المحلة المذكورة.
بعبدا في 2012/3/20
القاضي
لبيب سلهب

اعلان رقم 5/1ت

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للتعاونيات ـ عن تلزيم تقديم آلات تصوير مستندات لزوم المديرية العامة للتعاونيات بطريقة استدراج العروض للعام 2012 وذلك في مبنى المديرية الواقع على العقار رقم 3942 من منطقة المصيطبة العقارية ـ الجناح (قرب الجامعة اللبنانية كلية الحقوق الفرع الفرنسي)، مبنى السيد عوني الكعكي وذلك يوم السبت الواقع في 18 آب الساعة الحادية عشرة صباحاً.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا الاطلاع على دفتر الشروط العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للتعاونيات.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للتعاونيات، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
بيروت في 19 تموز 2012
وزير الزراعة
د. حسين الحاج حسن
التكليف 1577

خلاصة قرار رقم 2012/43

عن القاضي العقاري في النبطية
قرر القاضي العقاري في النبطية اختتام اعادة تكوين الصحيفة المؤقتة للعقار رقم 111، منطقة تبنين العقارية بالصورة المؤقتة على الطريقة القضائية والادارية، يحق لكل صاحب مصلحة أو حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر قرار الاختتام المؤقت في الجريدة الرسمية باستدعاء يقدمه وفقاً للاصول القانونية لدى المحكمة العقارية في النبطية.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

اعلان

طابق افلاس رقم 2012/103
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال الى جميع طالبي قيد دينهم بطابق افلاس السيد عماد احمد بللو صاحب مؤسسة الخواجة التجارية واستناداً الى المادة 550 تجارية برية تدعوكم للحضور الى قلم هذه المحكمة للاطلاع على اقتراح وكيل التفليسة المحامي جوزاف صالح وعلى قرار حضرة القاضي المشرف على الطابق الرئيسة آلين ابي خالد الصادر بتاريخ 2012/5/29 بشأن دينكم المطلوب قيده كما تقرر تكليفكم بالقيام بمهام محددة يطلب منكم الاطلاع عليها وتقديم اعتراضاتكم بشأنها خلال مهلة ثمانية ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

اعلان

صادر عن محكمة الامور المستعجلة في بيروت غرفة القاضي جاد معلوف
يبلغ الى: شاري شاحنة فان ماركة تويوتا من طراز HIACE YH61 صنع 1988 رقم الهيكل YH61V0071242 رقم المحرك 3Y0693973 وجوب الحضور الى قلم المحكمة بشأن السيارة المذكورة اعلاه خلال اوقات الدوام الرسمي ضمن مهلة اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان تحت طائلة توقيف السيارة عن السير.
رئيس القلم
محمد دحروج

اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب فضل فريز حامد لموكله حسن حسين عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6940 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي داهود فتوني لموكله علي حسين حجيج شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1010 دير انطار.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية

اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي سامر سالم زويهد لموكليه علي علي ابو دهن وحسن قاسم ابو دهن شهادتي قيد بدل ضائع للعقار 430 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتصليح المنزل المخصص لسكن المهندس عاصم حسن قاسم في المنازل المخصصة لسكن المهندسين في معمل الذوق الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط الخاص من مصلحة الديوان. امانة السر. الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/8/17 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/7/21
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1559

اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي حسن عبدالله نعمة لموكله محمد حسين قبلان سندي تمليك للقسمين 7 و8 من العقار 2409 دير الزهراني
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي اميرة صبرة بتاريخ 2012/3/31 بالقرار 2012/662 بالدعوى 2009/3279 المقامة من المدعي ربيع ابي عاد بالترخيص للمدعي باسترداد المأجور الكائن في الطابق الثاني القسم 8 من العقار 486/الرميل والزام المدعى عليه جورج غسطين ورفاقه باخلاء المأجور بعد تسديد الجهة المدعية التعويض البالغ /71067/د.أ. مهلة الاستئناف 15 يوما تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان

من امانة الجسل العقاري في عاليه
طلب كمال معروف زهر الدين بصفته وكيلاً عن فريد محمد الحلبي وكيل رياض عادل الحلبي احد ورثة عادل حسن الحلبي سندات ملكية بدل ضائع عن حصة عادل بن حسن الحلبي في العقارات 2592 و2295 و1701 والقسم 2 من العقار 1696 عرمون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في جونية
طلب المحامي جان نعيم ساسين زغيب بصفته وكيل جان نجيب مهنا كما بصفته وكيل جرجي نجيب مهنا سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 233 و235 و201 و234 من منطقة فاريا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

JOB ANNOUNCEMENT
Jeddah International School
Saudi Arabia
International School in KSA is Seeking
Teachers
To Start at the Beginning of September ' 2012
All are Welcome to Apply:
New Graduates, Single Males or Females, Married Teaching Couples
Social Studies, Science and English
will be considered immediately. A Degree in Education or Teaching is mandatory.
Experience in teaching is an added advantage
Competitive Salary and Benefits Package
Send us your resume with contact information to: tmsharaz_@yahoo.com - nesren@jischool.org or Fax us
Saudi Arabia- Jeddah, Al-Khaledeyah Dist, Behind Badrea Towers
Tel: + 966 2 6065700 – Fax : + 966 2 6065600
www.jischool.org

BBAC رعى معرض «الشوف 2012»

في إطار برنامجه الخاص بالمسؤولية الاجتماعية وبهدف المساهمة في تنمية منطقة الشوف، رعى BBAC (بنك بيروت والبلاد العربية) المعرض التسويقي "الشوف ٢٠١٢" الذي نظّمته هيئة تنسيق القطاعات الاقتصادية، بالتعاون مع كافة القطاعات الاقتصادية الممثلة في جمعية تجار الشوف وتجمّع الصناعيين في الشوف.شارك BBAC في هذا المعرض الذي أقيم في في مجمع الشوف السياحي - بعقلين إلى جانب العديد من الشركات والمؤسسات التجارية، الصناعية، السياحية، الزراعية، الحرفية والتراثية. وقد أمّته وفود وشخصيات اقتصادية واجتماعية وأبناء المناطق الشوفية كافة.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

أخرجت الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم الاتحاد من مأزقه في قضية الدرجة الثانية، ونجح اقتراح الأندية الـ12 ليبقى نادي الخيول وحيداً في مواجهة الاتحاد في القنوات القانونية، ودخل وائل شهيب الى جنة اللجنة العليا بدلاً من المستقيل رهيف علامة

قضية الثانية: ضرب القوانين و«الأندية» تحفظ ماء وجه الاتحاد

أحمد محيي الدين

لم يكن أحد في عائلة كرة القدم اللبنانية يتخيل أن تستغرق أعمال الجمعيتين العموميتين العادية وغير العادية حوالى الساعة فقط. الجمعية الأولى التي افتتحت بالنشيد الوطني وحضرها 110 أندية من أصل 146 نادياً، أي 228 صوتاً من أصل 285، ليعلن رئيس الاتحاد هاشم حيدر افتتاح أعمال الجمعية العمومية، ويلقي كلمة في المناسبة أشار فيها الى أن أهم ما تحقق في هذه السنة هو نتائج المنتخب الوطني الأول الذي أعاد وهج اللعبة الى دائرة الضوء وأعاد اهتمام الجمهور بكرة القدم، وأن ما جرى أعطى دفعاً قوياً للعبة ويجب الاستفادة منه للاستمرار في التقدم. وتطرق حيدر الى مباحثات الاتحاد مع أندية الأولى بصدد تطوير اللعبة، وعدّد أبرز العناوين، وهي الانتقال التدريجي نحو الاحتراف وترك حق التنظيم الاختياري للمباريات الى الأندية وتعزيز دور الفئات العمرية. أما على صعيد الدرجة الثانية، فأكد حيدر أنه سيبحث الأمر في الجمعية العمومية وأن اللجنة العليا غير منحازة لأي قرار، والمهم أن يصدر قراراً لا طعن في قانونيته لكونه صادراً عن أعلى سلطة وهي الجمعية العمومية.

> أندية الأولى تحفظت على التصويت وقماطي تقدم بطعنين في الجمعية العمومية

مستمر في التوجه إلى الفيفا

أكد رئيس نادي الخيول ميثم قماطي أن قرار الجمعية العمومية «المسيّس» أنصف المتلاعبين وأن الاتحاد قرر الهروب بدلاً من المواجهة، وهو سيتابع القضية بحسب القوانين والأعراف وأن المحامي السويسري الذي سيرافع عن القضية في الفيفا قد أنهى مطالعته، والأمور ستأخذ مجراها حتى آخر المطاف وأن الحق سيعود لأصحابه.

البيانان الإداري والمالي صدقا بدون أي اعتراض ليتم الانتقال الى الجمعية غير العادية، لكن رئيس نادي الخيول ميثم قماطي سجل طعناً حول تصنيف أندية الخيول والإرشاد والفجر عربصاليم في الدرجة الرابعة، وكان رد حيدر أن قرار إنزال الفرق الثلاثة الى الرابعة لم يلغ بعد.

وافتتح حيدر الجمعية غير العادية والتي عدد بنود جدول أعمالها، أولاً باقتراح 12 نادياً من أندية الثانية بمخرج لأزمة بطولتهم والمكونة من أربع نقاط، هي وقف مجريات البطولة وتطبيق قرار لجنة الاستئناف جزئياً ومتابعة البطولة عند النقطة التي وصلت إليها بعد إعادة الإياب والموافقة على عدم إسقاط أي ناد الى الثالثة. رئيس نادي الصفاء عصام الصايغ تكلم باسم أندية الدرجة الأولى التي اجتمعت قبل انعقاد الجلسة للخروج باقتراح حول قضية الثانية ولم تنجح، ورأى الصايغ أن الأندية الأولى التي تشكل عصب اللعبة لم تجد حلاً يرضي الجميع، رغم الاقتراحات العديدة وخصوصاً أن قرار لجنة الاستئناف وفض النزاعات نافذ وأن مخالفات واجتهادات كثيرة دارت وسط هذه القضية، وأضاف: «لذلك قررنا بالإجماع عدم التصويت على أي اقتراح أو قرار سيطرح في الجلسة حول قضية الثانية»، وأشار رئيس نادي الاجتماعي محمد النابلسي الى أن فريقه تصدر في كل المراحل، ومن حقه الصعود الى الأولى، ثم كانت مداخلة لقماطي اعتبر فيها أن الأندية باتت مكشوفة بعد الضرب بقرار لجنة الاستئناف التي ألّفها الاتحاد عرض الحائط، علماً بأن قراراتها نافذة بحسب نظام الاتحاد، والمستفيد هو ناد واحد، لينبري رئيس نادي الإصلاح البرج الشمالي حسين عواضة للدفاع عن اقتراح الأندية الـ12 والذي نال مباركة الاتحاد، مشيراً الى أن القانون يسمح للجنة العليا بتعطيل النتيجة وأن كل قرار يصدر مخالف للواقع عن لجنة الاستئناف يجوز للجنة العليا

الألعاب الأولمبية

رياضيو لبنان بدأوا بالوصول إلى لندن

بدأت عملية تجميع لاعبي البعثة اللبنانية ولاعباتها في مقرها بالقرية الأولمبية في مدينة ستراستفورد إحدى ضواحي العاصمة البريطانية حيث وصل من الولايات المتحدة الأميركية الأخوان زين ومنى شعيتو برفقة مدربهما المصري أمجد البدوي، كذلك كل من السباحة كاتيا بشروش وزميلها وائل قبرصلي والرامية راي باسيل ومدربها الإيطالي روبرتو سكالزوني ولاعبة كرة الطاولة تيفن ممجوغليان.

في هذا الوقت، تابع رئيس البعثة زياد ريشا بمواكبة من الأمين العام عزة قريطم تنفيذ الاجراءات الادارية المتعلقة بالنواحي التقنية والفنية لجهة مواعيد المباريات والتمارين التي يقوم بها اللاعبون واللاعبات بهدف بلوغ أعلى درجات الجاهزية. والتقى ريشا بعد ظهر أمس، بحضور نائبي رئيس البعثة سليم الحاج نقولا ومحمد مكي اللاعبين واللاعبات، وشدد على ضرورة التقيد بالانظمة والقواعد الأخلاقية وتقديم صورة حضارية عن وطنهم والسعي لتقديم أفضل ما لديهم من إمكانات فنية سعياً وراء نتائج تحاكي طموحات العائلة الرياضية اللبنانية.

وحول منافسات المبارزة أكد المدرب بدوي أن الشقيقين شعيتو لن يخوضا منافسات سهلة خصوصاً مع المصنفين عالمياً ورأى أن المعسكر الايطالي الأخير الذي أنخرط فيه الشقيقين شعيتو، رغم أهميته فهو لن يكون كافياً بفعل الفارق مع اللاعبين الآخرين الذين شاركوا في عدة بطولات عالمية وهو الأمر الذي لم يتحقق للثنائي شعيتو بفعل التحديات المالية، موضحاً أن الأهمية في المشاركة هي أنها الأولى للاعبين في دورة أولمبية، وبالتالي إن المعوّل عليه هو في زيادة خبرتهما للأولمبياد المقبل في البرازيل عام 2016.

أما في كرة الطاولة، فإن رئيس الاتحاد سليم الحاج نقولا الذي يواكب تمارين لاعبته تيفن ممجوغوليان فهو يلتزم عدم استباق الأمور بانتظار قرعة المباريات من دون أن يغفل ارتياحه؛ لأن اتحاده عمل كل ما في وسعه لتوفير ظروف المشاركة المثالية.

وفي ما يتعلّق بالثنائي بشروش – قبرصلي، فهو يجسد صورة رائعة عن التضامن والتكافل في ما بينهما ويعملان في سبيل امتلاك الجاهزية الفنية العالية من خلال التمارين القاسية التي يخوضانها إضافة الى التزامهما عدم الكلام حول التوقعات تاركين للأرقام أن تتكلم.

في مجال آخر، بقي رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتييه الذي يصل لاحقاً الى لندن على اتصال مع البعثة للوقوف على كل التفاصيل وإعطاء التوجيهات اللازمة كذلك على اتصال مع نائب رئيس اللجنة عضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري الذي يتابع لقاءاته واجتماعاته مع نظرائه في اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة للألعاب.

الرماية حاضرة في الأولمبياد

في إطار القراءة التحليلية لماهية المشاركة اللبنانية في الحدث الأولمبي، وتحديداً في لعبة الرماية، أشار ريشا من موقعه رئيساً لاتحاد اللعبة إلى أن الرامية راي باسيل أنجزت برنامجاً تدريبياً مكثفاً بدأ منذ نيسان الماضي وتضمن عدة معسكرات في دول عربية وأجنبية كان آخرها في قطر بإشراف المدرب الإيطالي روبرتو سكالزوني الذي يتولى حالياً صفة المدرب للفريق القطري للرماية، وهو يتابع راي من خلال مبادرة مشكورة من قبل الاتحاد القطري للرماية .

وأمل ريشا أن تتمكن باسيل من تقديم مستوى متقدم؛ إذ إنها في حال تمكنها من تسجيل 70 نقطة من أصل 75 ممكنة فهي بالتأكيد ستضمن تأهلها للمراكز المتقدمة.

من المتوقع أن يصل إلى لندن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الشباب والرياضة فيصل عمر كرامي

تجدر الاشارة الى أنّ من المتوقع أن يصل الى لندن خلال الساعات المقبلة كل من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الشباب والرياضة فيصل عمر كرامي لحضور افتتاح الألعاب يوم الجمعة المقبل.

خوري يترشح مجدداً

قدم 6 أعضاء بينهم اللبناني طوني خوري أمس الأربعاء ترشيحهم لعضوية اللجنة التنفيذية، حيث سيتنافسون لملء مقعدين شاغرين عشية الانتخاب المنتظر اليوم الخميس في اليوم الأخير من اعمال الدورة 124 للجنة التنفيذية الدولية، فيما ترشح اثنان لشغل منصبي نائب الرئيس احدهما المغربية نوال المتوكل. والمرشحون الخمسة الآخرون لعضوية اللجنة التنفيذية هم الاوكراني سيرغي بوبكا والاميركية انيتا دي فرانتز والتايلاندي نات ايندرابانا وويلي كلاتسشميت من غواتيمالا والاسباني خوان انطونيو سامارانش جونيور. وسينتخب نحو 100 عضو موجودين في لندن اثنين من المرشحين الستة.

تصويت الجمعية العمومية أخرج الاتحاد من مأزقه بعد جلسة قياسية (هيثم الموسوي)

رفضه «وما حدا يشوف القانون بعين واحدة» وأن الاتحاد تكرم بعدم فتح الملف للآخر تخفيفاً لأكبر قدر من الأضرار. رئيس نادي السلام زغرتا الأب اسطفان فرنجية، رأى أنه يجب متابعة التحقيق وصولاً الى القانون اللبناني والنيابة العامة، وأن حال البلد السياسية والأمنية لا تسمح بأمور وخلافات كهذه في كرة القدم. وطالب بقرار يحمي اللعبة، وتم عرض الاقتراح على التصويت، وقد عارضته ثلاثة أندية فقط، بينها الخيول، علماً بأن ناديي الحكمة والإرشاد غابا عن الجلسة، وتحفظت أندية الأولى على التصويت.

وتقدم قماطي بطعن ثان في الجمعية العمومية لكون جدول أعمالها وبنودها لم توزع قبل مدة من انعقاد الجلسة وأن اقتراح الأندية الـ12 لم يرد الى ناديه ليرد الأمين العام جهاد الشحف «ربما أنت النادي الوحيد الذي لم يصله الاقتراح».

وتم انتخاب وائل شهيب عضواً في اللجنة العليا لملء المركز الشاغر باستقالة الأمين العام السابق رهيف علامة والذي ذكره أحد الحاضرين بأنه لو علامة موجود لكانت القضية قد حلت منذ وقت طويل.

ولم يتم التطرق الى البند المتعلق بتعديلات النظام في الجمعية العمومية، حيث أجريت الجلسة بحسب النظام القديم والذي لا يجعل الأندية متساوية. ورأى أحد المتضامنين مع الخيول أن التصويت سياسي بامتياز، وعلى اللعبة السلام. وبهذا التصويت بات شبه مؤكد صعود ناديي الاجتماعي والشباب الغازية (أكثر المستفيدين) الى الدرجة الأولى، فيما ستلعب الدرجة الثانية في الموسم المقبل بـ16 فريقاً وفق نظام جديد للبطولة.

أخبار رياضية

دورة مدربي فوتسال

انطلقت أمس دورة مدربي كرة القدم للصالات (المستوى الأول) التي ينظمها الاتحاد اللبناني بإشراف الاتحاد الآسيوي وتستمر حتى 30 الجاري في فندق السفير حيث تقام الدروس النظرية، فيما تقام الدروس العملية على ملعب الصداقة. وحضر حفل الافتتاح الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف الذي رحب بالمحاضر والمشاركين واشاد بجهود الاتحاد الآسيوي الدائمة ودعمه للاتحادات الوطنية. ويشارك في الدورة 15 مدرباً ويشرف عليها المحاضر الآسيوي الكويتي عيسى السعدون.

حكام جدد في السلّة

يقيم الاتحاد اللبناني لكرة السلة دورة لتخريج حكّام جدد للذكور والاناث بإشراف حكام دوليين لبنانيين، على أن يكون عمر المرشح بين 19 و28 عاماً. تجري عملية التسجيل يومياً بين الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والخامسة عصراً في مقر انطوان شويري لكرة السلة، على ان يرفق طلب التسجيل بصورة شمسية علماً بأن المشاركة مجانية. وحدّدت آخر مهلة للتسجيل الخميس 16 آب المقبل.

رالي الأرز السبت والأحد

ينظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة رالي الارز الواحد والعشرين في 28 و29 تموز الجاري برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي. ويندرج السباق في اطار المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للراليات للعام الجاري. ويبلغ طول الرالي الإجمالي 282,72 كلم منها 85,47 كلم مراحل الخاصة للسرعة وعددها تسع. وسيقام حفل انطلاق السباق من ساحة مدينة البترون عند الساعة الثامنة والنصف من مساء السبت 28 الجاري. ثم ينطلق المتسابقون نهار الأحد من أمام فندق «سيدروس» في الأرز، عند الساعة 8,30 صباحاً لخوض المراحل الخاصة. كذلك سيقام تجمّع ومنطقة خدمة قرب بحيرة بنشعي. وستدخل السيارة الأولى إلى فندق «سيدروس»، مختتمة رالي الأرز الواحد والعشرين عند الساعة الخامسة من عصر الأحد على ان تُعلَن النتائج الرسمية لاحقاً. هذا وسيقام الفحص التقني والتدقيق الاداري ابتداءً من الساعة الخامسة والنصف من عصر الجمعة 27 تموز الجاري في باحة النادي المنظّم في الكسليك.

ختام دورة بلوستارز لتنس الناشئين

اختتمت دورة نادي بلوستارز في التنس للناشئين والناشئات التي نظمها النادي على ملاعب غرين فيلد في مزرعة يشوع وشملت مختلف الفئات بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة ممثلاً بالحكم الدولي طانيوس كنعان، وحلّ في المراكز الأولى سارة حايك، غادة بتور، السا كرم، كيفين شحود، كارلوس شمص، نور نعمة، رالف ابي كرم وأسعد سعادة. وفي النهاية وزع رئيس النادي اديب الشويري مع اعضاء اللجنة الإدارية والحكم كنعان الكؤوس والجوائز على الفائزين.

الكرة اللبنانية

سبعة انتصارات لأكاديمية بيروت في السويد

اللاعبون مع المدرب كيفورك في السويد

عاد فريق أكاديمية بيروت لكرة القدم للاعبين الذين تبلغ اعمارهم 12 سنة، من السويد متوّجاً بكأس غوثيا (الفئة ب)، بعدما حقق الفوز في سبع من المباريات التسع التي خاضها في هذه البطولة السنوية التي تجمع فرقاً من مختلف قارات العالم.

> حمل اللاعبون علماً لبنانياً ضخماً في حفل الافتتاح الذي حضره 52 ألف متفرج

وشاركت أكاديمية بيروت في هذا الحدث الكروي للمرة السادسة ممثلة بخمسة فرق تراوح اعمار لاعبيها بين 11 و15 سنة، وهؤلاء حملوا علماً لبنانياً ضخماً في حفل الافتتاح الذي حضره 52 الف متفرج في ملعب «أوليفي ستاديوم» جاؤوا لمشاهدة 1600 فريق من 70 دولة مختلفة.

ويعدّ كأس غوثيا اكبر بطولة عالمية تجمع فرقاً كروية في المكان والزمان نفسيهما، حيث تخوض هذه الاخيرة 4000 مباراة على ارضية 100 ملعب، ويُنقَل قسم كبير من هذه المباريات عبر محطات تلفزيونية محلية، وقد حازت البعثة اللبنانية تشجيعاً كبيراً من ابناء الجالية في السويد الذين آزروا فرقها في كل المباريات.

وبرز الفريق اللبناني الفائز ضمن فئته بانتصارات لافتة على تيبس فوتبول التونسي 4-0، وإنيبيبرغس السويدي 6-1، ومواطنه مولنليكه 2-1، وبي في فيرثر الالماني 7-1، وكينكري الهندي 5-0، ثم أقصى في الدور نصف النهائي أشوريسكا السويدي بنتيجة 6-0، قبل أن يُسقط سان خافيير غوادالاخارا المكسيكي 2-1 في المباراة النهائية.

ورأى رئيس البعثة زياد سعادة انه استناداً الى حجم البطولة والفرق المشاركة فيها يعدّ ما تحقق إنجازاً كبيراً لأكاديمية بيروت «لكنه من دون شك ثمرة للجهد الكبير الذي قمنا به منذ فترة طويلة في العمل مع هذا الفريق الذي كنت آمل خيراً منه وأتطلع اليه لتقديم لاعبين الى المنتخبات الوطنية على غرار ما حصل سابقاً حيث قدّمت اكاديميتنا عدداً من اللاعبين الموهوبين الى هذه المنتخبات».

الرياضة الدولية

استقدمت اسبانيا عدداً من الوجوه المعروفة ومنها الحارس دافيد دي خيا (غراهام ستيوارت ـ أ ف ب)

تنطلق مسابقة كرة القدم للرجال في الالعاب الاولمبية اليوم وسط توقعات بأن تشد الانتباه اليها بعدما كانت في الظل في دورات عدة سابقاً، وخصوصاً في ظل عدم تقاعس نجومٍ كثيرين عن الالتحاق بمنتخبات بلادهم

ذهبية كرة القدم تنتظر بطلاً تاريخياً

شربل كريم

صحيح ان مسابقة كرة القدم لا تحتل مكانة كبيرة في الالعاب الاولمبية بعكس الحضور القوي للعبة في البطولات القارية والدولية الاخرى، لكن يكفي ان ينظّم الاولمبياد في بلدٍ بريطاني لنتوقّع ان تشهد هذه المسابقة اقبالاً اكثر واهتماماً اكبر، اذ معلوم ان ابناء الجزيرة البريطانية يعشقون المستديرة ويفضّل غالبيتهم هذه الرياضة على سواها.

وما يزيد من امكانية زيادة شعبية هذه المسابقة في العاب لندن 2012 هو ظهور منتخب بريطاني ينتظر منه الجميع تحقيق انجاز تاريخي وحصد ذهبية ربما تنسي الكل الخيبات المتلاحقة لمنتخبات انكلترا اولاً وبعدها جمهورية ايرلندا واسكوتلندا وويلز سواء في كأس العالم او في كأس اوروبا.

ووسط إحياء الجدال القديم حول صحة ابقاء كرة القدم ضمن مسابقات الالعاب الاولمبية كونها تجمع منتخبات بلاعبين لا تتجاوز اعمارهم الـ23 (يحق لكل منتخب اشراك ثلاثة لاعبين فقط فوق السن المحدد)، فان امل المنظمين ببيع المزيد من البطاقات التي لم تشهد اقبالاً كبيراً لا يزال حياً، وخصوصاً ان المسابقة الكروية ستنطلق قبل غيرها ووسط التحديات التي اطلقتها المنتخبات المرشحة للظفر باللقب امثال البرازيل واسبانيا وبريطانيا بأنها تأخذ الامور على قدرٍ كبير من الجدية.

منً هنا، قد يحفل ختام مسابقة كرة القدم بحدثٍ تاريخي، اذ في حال فازت به البرازيل فانها ستكون المرة الاولى التي تحقق هذا اللقب، وهو الوحيد الذي ينقصها، وهي التي تسيطر على مكامن الكرة العالمية. لكن مهلاً هناك اسبانيا التي قدِمت مطعّمة بنجوم من المنتخب الفائز بكأس اوروبا، وبالتالي فان اضافة «لا فوريا روخا» الميدالية الذهبية الى لقبي المونديال والـ«يورو» سيكون انجازاً كبيراً واستثنائياً. ولم لا؟ هناك بريطانيا ايضاً حيث يطمح قائدها راين غيغز الى محو كابوس عدم ظهوره بالشكل الذي يترجم حجمه فعلياً على الساحة الدولية، وانهاء المسابقة مزيّناً عنقه بالذهب، وهذا سيكون امراً منصفاً له ويخلّده في التاريخ.

وهنا اذا تحدثنا عن البرازيل، يمكن القول ان «السيليساو» هو المرشح الاول للظفر بالذهب بالنظر الى قدومه بتشكيلة ستكون من دون شك اساس تلك التي ستمثل «بلاد السامبا» في مونديال 2014. وهذا الموضوع وحده كافٍ لكي يؤكد جدية البرازيليين في هذه المسابقة، وهو امر ينطبق على مدربهم مانو مينيزيس حيث يقال انه في حال فشله فان الاقالة ستكون في انتظاره، وخصوصاً انه ضم مجموعة من النجوم الصاعدين لانهاء «الهوس» بالذهبية التي لم يتمكن حتى رونالدو وروبرتو كارلوس وبيبيتو وريفالدو من خطفها في اولمبياد اتلانتا 1996 فاكتفوا بالبرونزية. لكن هذه العقدة قد يفكّها نيمار وغانسو ولوكاس مورا واوسكار الذين يعدّون ربما افضل لاعبين صاعدين في عالم كرة القدم والدليل مطاردة اكبر الاندية الاوروبية لهم.

وبالطبع فان الخطر الاكبر على طموحات البرازيل سيأتي من اسبانيا التي سرقت منها المجد في الاعوام الاخيرة. وفي التشكيلة الأسبانية هناك اسماء معروفة سبق ان وصلت الى المنتخب الاول وجلبت منه الجوع الدائم للانتصارات. وهنا الحديث عن خوان ماتا وخافي مارتينيز وإيكر مونيايين وجوردي ألبا وادريان والحارس دافيد دي خيا، وهؤلاء عرفوا شهرتهم مع اندية كبيرة في اسبانيا وخارجها، وساهم بعضهم في الانجازات المحققة على مستوى المنتخب الاول ومنتخبات الفئات العمرية التي تواصل النسج على المنوال عينه حالياً، وقد قفز بعض عناصرها الى التشكيلة الاولمبية ايضاً.

اذاً، كل الجدية ستكون حاضرة في مسابقة كرة القدم اكثر من اي وقت مضى، وخصوصاً ان المنتخبات حاربت للوصول اليها، والدليل ان الارجنتين التي توّجت بالذهب في 2004 و2008 لم تتمكن من التأهل، بينما كانت المكسيك قد دفعت بمنتخبها الاولمبي في كوبا أميركا العام الماضي واضعة نصب عينها هدفاً وحيداً يتمثل بتحضيره لالعاب لندن 2012.

8 مباريات اليوم

قسّمت المنتخبات الى 4 مجموعات على الشكل التالي:

- المجموعة الاولى: الامارات والاوروغواي وبريطانيا والسنغال
- المجموعة الثانية: المكسيك وكوريا الجنوبية والغابون وسويسرا
- المجموعة الثالثة: مصر والبرازيل وبيلاروسيا ونيوزيلندا
- المجموعة الرابعة: هوندوراس والمغرب واسبانيا واليابان.

وهنا برنامج مباريات اليوم (بتوقيت بيروت):

هوندوراس - المغرب (14,00)
المكسيك - كوريا الجنوبية (16,30)
اسبانيا - اليابان (16,45)
الإمارات - الاوروغواي (19,00)
الغابون - سويسرا (19,15)
مصر - البرازيل (21,45)
بيلاروسيا - نيوزيلندا (21,45)
بريطانيا - السنغال (22,00)

سوق الانتقالات

سان جيرمان مستعد لدفع 52 مليون يورو مقابل مودريتش

أنهى تشلسي إجراءات ضم ثورغان شقيق لاعبه ايدين هازارد (أ ف ب)

أبدى نيويورك ريد بولز الأميركي اهتمامه بضم كاكا

في الوقت الذي لم تتقدم فيه مساعي ريال مدريد الاسباني خطوة واحدة باتجاه التعاقد مع نجم توتنهام هوتسبر الانكليزي، الكرواتي لوكا مودريتش، حيث لا يريد النادي الملكي دفع مبلغ يتخطى 40 مليون يورو مقابل الحصول على اللاعب، يبدو ان باريس سان جيرمان الفرنسي جاهز للانقضاض على مودريتش، اذ ذكرت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية امس ان نادي العاصمة الفرنسية مستعد لدفع مبلغ يصل الى 52 مليون يورو من أجل التعاقد مع اللاعب الكرواتي.

ويبدو ان السعر المطروح قد يرضخ له توتنهام لبيع لاعبه.

يذكر ان سان جيرمان قد أبرم في وقت سابق من سوق الانتقالات الصيفي صفقات مليونية بتعاقده مع الارجنتيني ايزيكييل لافيتزي من نابولي الايطالي ومع الثنائي السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والبرازيلي تياغو سيلفا من ميلان.

وفي اسبانيا، وبعد أن فتح البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد الباب امام رحيل البرازيلي كاكا عن صفوف النادي، ذكرت صحيفة «ماركا» أن نيويورك ريد بولز الاميركي، الذي يضم في صفوفه النجم الفرنسي تييري هنري، مستعد لتقديم عرض من اجل الظفر بخدمات افضل لاعب في العالم سابقاً.

وما دام الحديث عن هنري، برز امس ما ذكرته صحيفة الصن الانكليزية من أن النجم المخضرم على استعداد للعودة الى ناديه السابق ارسنال.

وفي ايطاليا، تقدم ميلان بعرض بلغ 6,5 ملايين يورو من اجل ضم الفرنسي مابو يانغا - مبيوا لاعب مونبلييه، بحسب ما ذكرت صحيفة «ليكيب».

من جهة اخرى، يبدو المهاجم البرتو جيلاردينو في طريقه من جنوى الى زينيت سان بطرسبورغ الروسي. وذكرت تقارير صحافية في روسيا ان المفاوضات على قدم وساق بين الناديين مشيرة الى ان جيلاردينو أعرب عن رغبته باللعب لزينيت.

وفي انكلترا، أنهى تشلسي اجراءات ضم ثورغان شقيق لاعب الفريق، البلجيكي ايدين هازارد، من صفوف لنس الفرنسي.

كرة المضرب

دورة لوس انجلس: ماليس يستهل مشاركته بفوز سهل

بلغت الروسية الكسندرا بانوفا المصنفة ثانية الدور ربع النهائي من دورة باكو الدولية لكرة المضرب المقامة على ارض صلبة والبالغة جوائزها 220 الف دولار، بفوزها على البولونية ساندرا زانيويسكا 6-4 و7-6 و6-3. كذلك، تأهلت الصربية بويانا يوفانوفسكي والروسية الاخرى نينا براتشيكوفا المصنفتان خامسة وسادسة تواليا إلى الدور ذاته بفوز الأولى على الروسية فاليريا سولوفييفا 6-2 و6-3، والثانية على الاسبانية استريا كابيزا 6-0 ثم بالانسحاب. بدورها، فازت الصربية الكسندرا كرونتيش على الاسبانية لاورا بوس 7-6 و6-3 لتتأهل برفقة الاميركية يوليا كوهن الفائزة على الروسية آلا كودريافتسيفا 6-1و6-4، والسلوفاكية ماغدالينا ريباريكوفا بتغلبها على التايلاندية تامارين تاناسوغارن 6-1 و6-0.

دورة لوس انجلس

تأهل البلجيكي كزافيه ماليس المصنف خامساً الى الدور الثاني من دورة لوس انجلس الدولية المقامة على ارض صلبة، والبالغة جوائزها 638 الف دولار، اثر فوزه السهل على الاميركي نيكولاس مايستر 6-4 و6-1. ويلتقي ماليس مع الاوسترالي ماتيو ايبدن الفائز على الالماني ميكايل بيرر 6-4 و6-2 و7-6. كذلك بلغ الدور الثاني ايضاً الاوسترالي مارينكو ماتوسيفيتش السادس بتغلبه على مواطنه كريس غوسيون 6-3 و6-3 و6-3 ليضرب موعداً في الدور المقبل مع الالماني توبياش كامكه الفائز على الاميركي جيمس بلايك 6-2 و5-7 و7-6.
بدوره، فاز الاميركي مايكل راسل على مواطنه جيسي ليفاين 6-3 و6-4، والايطالي باولو لورنتسي على الاميركي برادلي كلان 6-4 و6-3 و6-0، والهولندي ايغور سيسلينغ على الاميركي ستيف جونسون 7-6 و6-3.
في المقابل، خرج الالماني بيورن بهاو السابع من الدور الاول اثر خسارته امام اللاتفي ريتشارد بيرانكيس 6-7 و4-6.

الفورمولا 1

أعرب «الأسطورة» الألماني ميكايل شوماخر، سائق «مرسيدس جي بي» عن ارتياحه، معتبراً أن فريقه في تقدم ملحوظ في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في هذا الموسم.
وقال «شومي» بطل العالم 7 مرات سابقاً: «إذا ما نظرنا فقط في النقاط فسيبدو أن الأمور ليست جيدة، لكن إذا نظرتم الى أعمق قليلاً وعلى نتائج معينة، فسترون أن الصورة العامة هي أفضل بكثير»، مضيفاً «لقد اتخذنا خطوات واضحة إلى الأمام».
ويحتل شوماخر بعد 10 مراحل من بطولة العالم المركز الثاني عشر بـ 29 نقطة، علماً بأنه تمكن من تحقيق المركز الثالث في سباق فالنسيا.

لم يخف بطل العالم السابق والعائد هذا الموسم الى المنافسات، الفنلندي كيمي رايكونن، سائق لوتوس، سعادته بما حققه فريقه في النصف الأول من بطولة العالم، مبدياً تفاؤله لتحقيق نتائج أفضل في النصف الثاني، مشيداً بالسيارة التي يمتلكها ومعتبراً أن بإمكانها تحقيق المزيد من النقاط.

أعرب الفرنسي رومان غروجان عن أمله في الحفاظ على مكانه مع فريقه لوتوس في موسم 2013.
وقال السائق الشاب: «إذا سارت الأمور بشكل جيد فسأكون مع الفريق في الموسم المقبل»، مضيفاً «آمل أن يتم الاحتفاظ بي. إذا تابعت في هذا الطريق، أعتقد أن لديّ فرصة كبيرة (للبقاء)».

أولمبيات

سلّة أميركا تفوز على إسبانيا وتؤكد جهوزيّتها

فازت الولايات المتحدة الأميركية حاملة ذهبية أولمبياد بكين 2008 وبطلة العالم 2010 على إسبانيا بطلة أوروبا 100 - 78 في مباراة ودية في كرة السلة في إطار الاستعدادات للأولمبياد. وسجل النجمان كارميللو أنطوني و«الملك» ليبرون جيمس 27 نقطة و28 نقطة تواليا.

بيكام سيشارك في حفل الافتتاح

أعلن ديفيد بيكام أنه سيشارك في حفل افتتاح الأولمبياد، وذلك على الرغم من استبعاده عن تشكيلة منتخب بريطانيا لكرة القدم. ونقلت الصحف عن بيكام: «أنا فخور بالمشاركة في حفل افتتاح الألعاب الأولمبية لأنني ساهمت في تنظيم الألعاب منذ البداية قبل سبع سنوات».

غيغز: الذهبية أهم لحظة في حياتي

رأى الويلزي المخضرم راين غيغز، الذي سيقود منتخب بريطانيا الموحد في منافسات كرة القدم، أن إحراز الذهبية الأولمبية سيشكل أهم اللحظات في مسيرته. وقال غيغز: «لا أحب تصنيف أهمية أي كأس أو ميدالية لأن لكل منها شعورها الجيد. إنه تحدّ دائماً بغض النظر عما سبق أن فزت به».

بولت: حان وقتي لأصبح أسطورة

صرح العدّاء الجامايكي الفذّ أوساين بولت لموقع صحيفة الـ«غارديان» البريطانية بأن وقته قد حان لكي يحرز ذهبيتي سباقي 100م و200م في ألعاب القوى. ويحمل بولت اللقبين الأولمبيين في هاتين المسافتين عندما أحرز الذهبيتين في بكين 2008، محطماً الرقمين القياسيين العالميين للسباقين. وقال بولت: «هذه هي اللحظة التي سأتميز بها عن باقي العدائين في العالم. العديد من الأساطير جاؤوا قبلي ولقد حان وقتي الآن».

استراحة

كلمات متقاطعة 1179

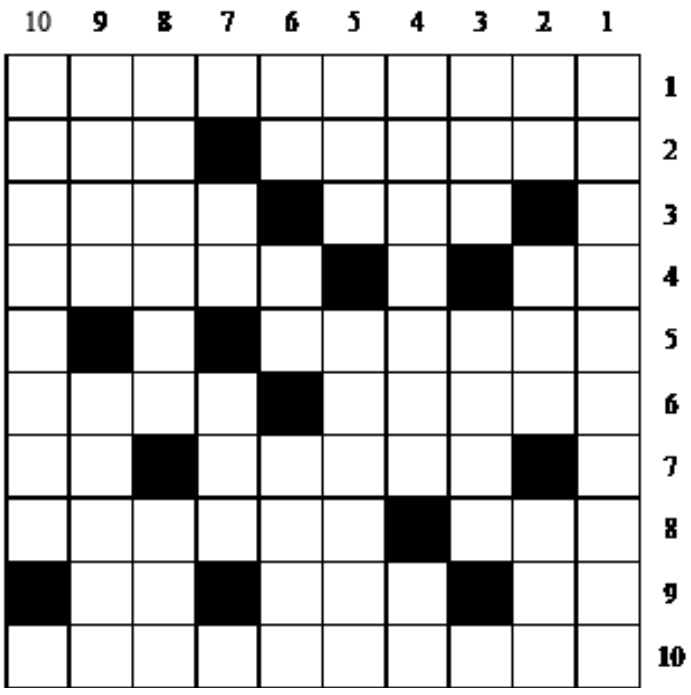

أفقيا

1- فنان فرنسي راحل وأحد أعمدة الغناء خلال السنوات الماضية غنّى في لبنان عدّة مرات قبل الحرب – 2- بلدة لبنانية بقضاء المتن – منظمة فلسطينية – 3- ظلمة – يطير بالأجنبية – 4- إضطرم وتلهّب – إقليم صحراوي في جنوب شرقيّ باكستان على بحر عُمان – 5- إتفاقية بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية إستعاد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان – 6- شجر برّي مثمر يكثر في مناطق المتوسط ثمره أحمر أو أصفر – من أدوات المزارع – 7- يجعل في طعامه السمّ – للنفي أو نوتة موسيقية – 8- إشتياق – من الطيور الحسنة الصوت – 9- ورك – ضمير منفصل – للندبة – 10- عارضة أزياء أميركية شهيرة

عمودياً

1- جبل في فلسطين وأعلى جبال القدس يطلّ على المسجد الأقصى – 2- نعم بالأجنبية – شعر أنه بحاجة للأكل – تقوى – 3- مدينة سومرية أطلالها قرب ملتقى دجلة والفرات – تسفك الدماء – 4- شاعر غنائي يوناني قديم – والدة – 5- يبصق – عائلة أشهر مصمّم أزياء إيطالي خاصة في عالم الألبسة الجاهزة – 6- جرذ بالأجنبية – حرف نصب – روح سماوي ورسول من الله – 7- من الأزهار – موضع هبوب الريح – 8- يخسرون أموالهم وكل شيء في الحياة – عتاب – 9- جنس نبات يُزرع للحصول على أليافه ويستخرج من بزوره زيوت تستعمل في الدهان – قميص أو ثوب واسع – 10- فنان وإذاعي وممثل ومدبلج أفلام كرتون لبناني شهير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- قوات الردع – 2- ناموس – عريف – 3- احيرام – عديّ – 4- طفل – سانا – 5- لاينك – شك – 6- أدحر – سوريا – 7- سرو – عاصون – 8- دامر – 9- وا – لا – منحط – 10- طومان باي

عمودياً

1- قناطر أسيوط – 2- واحف – در – او – 3- اميل لحود – 4- تور – آر – إلا – 5- أساسي – عمّان – 6- مانسار – 7- رع – نكوص – ما – 8- درعا – رومني – 9- عيد – شيّن – 10- فيلكا - قطر

sudoku 1179

			9			8		6
						7		
7	8	4					5	
					5		3	8
5		6		3		9		4
8	2		7					
	9					5	2	3
		7						
2		5			3			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1178

1	7	4	3	6	5	2	9	8
2	8	6	4	1	9	7	3	5
3	9	5	8	2	7	6	4	1
9	1	8	7	4	3	5	6	2
7	6	3	2	5	8	9	1	4
5	4	2	1	9	6	8	7	3
8	5	1	6	7	4	3	2	9
4	3	7	9	8	2	1	5	6
6	2	9	5	3	1	4	8	7

مشاهير 1179

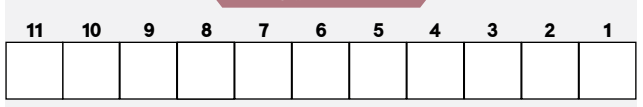

طبيب أسنان أميركي (1819-1868) أول من استخدم الأثير في العمليات الجراحية كمخدّر. فتح باباً جديداً في الطبّ من أجل القضاء على الألم
9+8+7+6 = تريد ■ 11+2+10+5 = نعاتب ■ 1+4+3 = لماذا بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: أميرة الطويل

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الخميس 26 تموز 2012 العدد 1767

صخرة الروشة تفقد حارسها

محمد همدر

كانت للصورة قيمة أكبر قبل ظهور الكاميرا الرقمية. لذلك، لم يترك اسماعيل حداد كاميراه الفورية القديمة وشجرة البلح على الرصيف المطلّ على صخرة الروشة حتى في أشدّ أيام مرضه. كان حين يأخذ صورة المارين، يبتسم كأنه هو الذي يقف أمام العدسة. يكاد يكون نصف اللبنانيين من جيل ما قبل الديجيتال يحتفظ بصورة فورية عائلية أو غرامية التقطتها عدسة حداد أمام صخرة الروشة... المعلَم الوحيد الذي ربما لم يتغيّر وسط التحوّلات التي عصفت ببيروت.

اسماعيل ابن بيروت، لم يفارقها في حربها ولا في سلمها الوهمي، ذاكرته هي ذاكرة هذه المدينة وصورتها. عندما كان صغيراً، عمل لدى محل حلويات «البحصلي» الأول في ساحة رياض الصلح قبل اندلاع الحرب الأهلية عام 1975. وحين بلغ الثامنة عشرة من عمره، أحب الكاميرا، فكان في الطريق من عمله وإليه يلتقط صوراً من ساحة البرج وساحة رياض الصلح، يصرف على هوايته من جيبه، يقتني كاميراه الخاصة، ثم يقوم بتظهير الصور في استديو صغير قريب من منزله في فردان الى أن حوّل غرفة صغيرة في الشقة الى استديو خاص، حيث كان يقضي وقته مع ما التقطه بعدسته من وجوه ومشاهد ومناسبات.

لم يصوّر مشاهد العنف خلال الحرب الأهلية، فضّل أن يواصل التقاط الأشياء الجميلة، فاتجه الى البحر، اختار مكانه مقابل الصخرة ولم يبارحه، لم يلتفت الى الوراء، الى تلك المدينة التي تغيرت وتغيّر ناسها. كان شديد التعلق بالأشياء التي تذكّره بماضيه الجميل، كاميراه القديمة الكبيرة، سيارته الـ«فيات» القديمة، ومكانه الذي اختاره لممارسة هوايته. في الفترة الأخيرة، بدا تعباً، كان يتكئ على شجرة النخيل التي كبرت معه وأمّنت له الظل لسنوات طويلة. كان يجلس من دون أن يعمل كثيراً كصياد السمك الذي لا يغادر الشاطئ وإن كان يعلم أنه ليس في موسم الصيد.

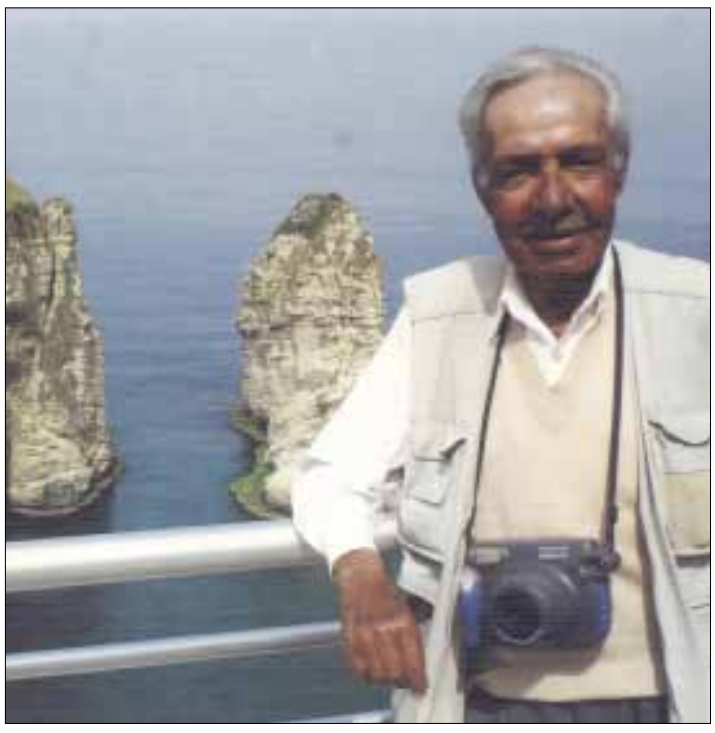
المصوّر اسماعيل حداد

كان يبتعد عن عدسات الآخرين، لم يقبل الظهور في أي فيلم أو شريط وثائقي عن بيروت أو عنه كأحد وجوهها التقليديين. اليوم، بقيت الصخرة وحيدة بعد رحيل رفيقها «عمّو اسماعيل» أخيراً عن عمر ناهز الـ82 عاماً. إنه الفراق الأول عن كاميراه التي قضى أكثر من نصف عمره ممسكاً بها في انتظار الباحثين عن لقطة تخلّد لحظة وقوفهم أمام الصخرة العملاقة.

«رمضان يجمعنا» على «نصرة» السوريين

دمشق ـ **أنس زرزر**

بعيداً عن كل ما يدور في المنطقة من توترات وحروب معلنة وخفية على حدّ سواء، تستمرّ حمى السباق الدرامي في التصاعد على الشاشات التلفزيونية... وطبعاً، لم تخرج الدراما السورية من هذا السباق كما كان متوقعاً. سيناريوهات وقراءات كثيرة تداولتها الأوساط النقدية والصحافية، تناولت العلاقة الجديدة التي ستنتظم الدراما السورية، مع إدارة المحطات الخليجية التي كانت وما زالت تُعتبر السوق المفضّل والأكثر إغراءً لمجمل شركات الإنتاج الدرامي في سوريا.

قراءة سريعة في جدول برامج المسلسلات الرمضانية لشبكة «روتانا» ومجموعة mbc، تؤكد أن حسابات الإنتاج وتسويق الدراما مختلفة وبعيدة كل البعد عن المواقف السياسية، أو الحرب الإعلامية الدائرة بين سياسات الحكومات الخليجية، ومواجهتها المعلنة مع النظام السوري. إذ أقبلت القنوات الخليجية على الأعمال السورية هذا العام. ومن مفارقات سباق الدراما الرمضانية هذه السنة أيضاً أن المنافسة لجذب أكبر عدد من المشاهدين قد حُسمت منذ اليوم الأول من شهر الصوم مع عرض الحلقة الأولى من بعض الأعمال على قنوات معيّنة دون غيرها بسبب الاختلاف على تحديد أول أيام رمضان بين الدول العربية. هكذا، نالت مجمل المحطات الخليجية قصب السبق أمام القنوات المنافسة بما فيها السورية التي تأخّرت بحلقة واحدة عن عرض المسلسلات التي تتشاركها مع القنوات الخليجية.

أما المفارقة الأكثر قسوة ومرارة وسريالية التي يصعب على غالبية السوريين تصديقها أو احتمال متابعتها، فتتلخص في عرض قنوات «أم. بي. سي» التي ترفع شعار «رمضان يجمعنا»، إعلاناً في أسفل شاشاتها يدعو المشاهدين إلى المساهمة والمشاركة في «حملة التبرع ومساعدة ومساندة الشعب السوري» التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما تبرّع بمبلغ 20 مليون ريال سعودي ضمن «الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا»! إذاً، يتابع أبناء الشعب السوري في منازلهم إعلاناً يهدف إلى مساعدتهم والتبرّع لهم على شاشة المحطات الخليجية، بينما يلعب أبناء جلدتهم من الممثلين السوريين أدوارهم الكوميدية والرومانسية كما نراهم مثلاً في «بنات العيلة» على «أم. بي. سي دراما»!